

ميثاق شركة بين أوكرانيا والأطلسي كلينتون يعد بـ "خطوات محددة" لتحريك عملية السلام

معدات أو أسلحة، في تطوير الوسائل (العسكرية) الى حد كبير وفي تحديثها، وهذا يرتب تكاليف باهظة، لكننا لم نعد في ظروف المهمة السابقة للحلف الاطلسي "المادفة الى احتواء هجوم بالغ الخطورة من الشرق". وخلص الى أن "الحلف يعتبر اليوم هيئة لحفظ السلام ونظاماً لإدارة الالتزام بوسائل أصغر بكثير أكان في المعدات أم في البنى التحتية. ولا أرى لماذا يكلف ذلك أكثر".

(رويتير، و ص ف، أ ب)

المريخ في غرائب تركيبه أقرب الى كوكب الأرض

قال: "من المبكر تأكيد ان "بارنكل بيل" من نوع انديسيت. لانه يتكون فقط في وجود الماء، وهذا يفضي الى الاعتقاد المبكر ان كوكب المريخ القديم كان يحوي مياهها في داخله، ويغير معتقدات الناس كلياً حول الكوكب ان المياه كانت فيه منذ البدء وكانت نشيطة جداً".

وقال العالم الآخر في مركز باسادينا ماثيو غولومبيك ان ما هو مثير الآن ان قشرة المريخ مكان اكثر دينامية مما كان يظن سابقاً، "اقرب الى الأرض من القمر". مع اعادة نوبان صوره التي احرقت عناصر مثل الحديد وتركت سيلكا اكثر.

الآن يعمل العلماء على تحليل "يوغي"، الصخرة الثانية التي درستها "سوجورنر" وارسلت معلوماتها الى الأرض. ويضي البحث الى صخور اخرى اطلق عليها العلماء اسماء: "سكوبي دو"، "كاسبر"، "كراب ديو"، "فلات توب" والقمطين التوأمين الظاهرتين في افق الصور الاولى "توين بيكس" Twin Peaks.

والعلماء مدموشون من تنوع الصخور الموجودة في المكان الذي حطت فيه "باث فايندر" ووصفوه بـ "مهرجان الصخور". ويدهشمهم حقاً هذا العمل المثالي للسيارة "سوجورنر" في تعبئة بطارياتها الشمسية كل يوم. وما ارسلته من صور جديدة، منها الغروب على سطح المريخ والقمر المريخي الصغير "ديبوس" ومساحته ٢٢ الفا كيلومتراً من كتل صخور على سطح الكوكب.

ودلت المعلومات الواردة ايضا ان الشروق والغروب على سطح المريخ اطول واكثر اشراقاً مما هما على الأرض لكمية الغبار التي تغلف الاجزاء. وتبين ان هذا الغبار موزع بكثافة ويمتد بين ٢٩ و ٤٠ كيلومتراً من سطح الكوكب. ويبقى بعض العلماء حذرين من استنتاجات منذ الآن عن الحياة على سطح المريخ في مرحلة ما قبل الفيضانات. ويتبركون الامر للرحلات المقبلة عندما تنحصر صخوراً من هناك الى الأرض. آنذاك، يقولون، يكون التحليل ادق ويكتونون اقل حذراً مما هم عليه الآن.

(أب)

يبدو كوكب المريخ الآن، وهو بين ايدي العلماء الذين يعكفون على تحليل المعلومات المرسله من المركبة "باث فايندر" وسيارتها الاستكشافية "سوجورنر" على سطح المريخ، اقرب في تركيبته الى كوكب الأرض مما كان يُعتقد (راجع ص)

والمفاجأة التي حملها التحليل الطبقي للصخرة "بارنكل بيل"، وحجمها كرة قدم، تشير الى انها غنية بالسيليكا Silica، وهي مادة كوراتز (مرو) quarts الموجودة في الرمل.

هذه الصخرة، التي قد تكون خرجت الى السطح من نشاط بركاني او صدمة نيزك، لا يمكن ان تتكون الا من حرارة متكررة في قشرة نشيطة.

وقال احد العلماء الاختصاصيين بالنيازك، هاب ماكسونين، لوكالة "الاسوشيتدبرس": "كنا نعتقد ان كوكب الأرض مكان غير عادي، حتى ليلة امس. الآن، يبدو ان لكوكب المريخ ايضا قشرة وتحوي كوراتز".

واضافة الى مادة الكوراتز، يدل تحليل المعلومات ايضا عن الصخرة الاولى التي درستها "سوجورنر" مدة عشر ساعات ممطرة ايهاها بأشعة البروتون، ان "بارنكل بيل" قد تكون من نوع صخر انديسيت Andesite ثاني اكثر انواع الحمم البركانية الموجودة على الأرض، وتحمل اسمها من جبال الاندس البركانية في اميركا الجنوبية.

والدلائل الاخيرة تقود الى الاعتقاد ان المياه كانت في المريخ قبل اكثر من ٤ بلايين سنة، وهي الحقبة الزمنية ذاتها التي بدأت فيها الحياة على كوكب الأرض.

ويحذر العلماء من الوصول الى استنتاج الآن ان الحياة كانت قائمة على سطح المريخ قبل اكثر من اربعة بلايين سنة، لان المياه الراكدة والدافئة ودهما تقوده الى الحياة لا الفيضانات المائلة التي يدل كل شيء على انها حصلت على المريخ واعادت تكوين سطحه كما هو عليه الآن.

احد علماء الفضاء في مركز "باسادينا" المسؤول عن رحلة "باث فايندر"، الآن تريبامان،

أطلق الرئيس الأميركي بيل كلينتون، على هامش قمة دول حلف شمال الأطلسي التي اختتمت أمس في مدريد، ما يمكن وصفه بمبادرة جديدة للشرق الأوسط عندما تحدث في مؤتمر صحافي عقده في العاصمة الإسبانية وتناول فيه شؤوناً مختلفة عن "خطوات جديدة محددة" تقوم بها واشنطن لتحريك عملية السلام. غير أنه لم يدل بتفاصيل، مكتفياً بالقول: "نحن نعمل. ويقدر ما نقلل الكلام تزداد فرص النجاح".

وعزا التحرك الموعود إلى شعوره بقلق بالغ من توقف عملية السلام ومواجهتها طريقاً مسدوداً، قائلاً: "أشعر بقلق بالغ لما ألم بعملية السلام. وأشعر بقلق بالغ من التوتر المتزايد بين الفلسطينيين والاسرائيليين. عملت قبل حضوري إلى هنا للتوصل إلى بعض الافكار في شأن سبل معاودة المفاوضات وأعتقد أن هذا ممكن تحقيقه. إنها مسألة إرادة ومخاطرة، إنما مخاطرة محسوبة. وهكذا كانت الحال دائماً في ما يتعلق بعملية السلام في الشرق الأوسط". وشدد على ضرورة تعزيز التعاون الفلسطيني مع السلطات الإسرائيلية أمنياً والذي توقف في موازاة توقف المفاوضات منذ آذار الماضي حين بدأت أعمال البناء في مستوطنة "مار حوما" في جبل ابو غنيم جنوب القدس الشرقية.

اتفاق مع أوكرانيا

وشهد اليوم الثاني من القمة الأطلسية التي توج يومها الأول بدعوة المجر وبولونيا والجمهورية التشيكية للانضمام إلى الحلف، توقيع أوكرانيا ميثاق شركة مع الحلف يدي الجمهورية السوفياتية السابقة خطوة صغيرة ولكن مهمة نحو الانضمام. ويعطي الاتفاق أوكرانيا حق الدعوة إلى إجراء "مشاورات" مع الحلف إذا واجهت تهديداً خارجياً، ويربط الدولة البالغ عدد سكانها ٥٢ مليون نسمة بخصمها في ظل الحرب الباردة. وقال الرئيس الأوكراني ليونيد كوتشما في احتفال التوقيع مع الزعماء الأطلسيين: "تفهم تماماً ما لدينا من حقائق في القارة الأوروبية، وهذا هو سبب تعاوننا مع حلف شمال الأطلسي". وأشاد بالاتفاق الذي سمي رسمياً "ميثاق الشركة المتميزة بين حلف شمال الأطلسي وأوكرانيا" واعتبر أنه يزيل الانقسامات في أوروبا.

وقال الأمين العام للحلف خافيير سولانا ان الميثاق يمثل بداية الروابط مع أوكرانيا "وليس نهايتها"، ووصفه بأنه "الرمز الواضح" لأوروبا الجديدة.

أما كلينتون فأكد أن "هذا الميثاق يعكس أسلوب تغير هذه القارة ويدعمه. خرجت أوكرانيا من قرن من النضال لتحقيق أعلى مراتب الكرامة والحرية. وهي تطبق إصلاحات اقتصادية صعبة وكانت رائدة في تقليل الخطر النووي ودخلت في طريق الاندماج السلمي مع مجتمع الديموقراطيات".

في غضون ذلك، عقد أول اجتماع لمجلس الشركة الأوروبي - الأطلسي الذي يضم الدول الـ ١٦ الأعضاء في الحلف و ٢٨ دولة شريكة من الدول الساعية إلى الانضمام مثل رومانيا وسلوفينيا أو محايدة مثل سويسرا والنمسا وجمهورية سوفييتية سابقة مثل طاجيكستان. وانضمت روسيا إلى المجلس، لكن الرئيس بوريس يلتسين أوفد نائب رئيس الوزراء احتجاجاً على توسيع الحلف ليضم دولاً أوروبية شرقية.

وقال سولانا في الاجتماع إن "مجلس الشركة الأوروبي - الأطلسي الجديد وبرنامج الشركة من أجل السلام فتحا فصلاً جديداً في علاقتنا. هنا حلفاء وشركاء يعملون معاً. وبالتنسيق مع المنظمات الأخرى مثل منظمة الأمن والتعاون في أوروبا والاتحاد الأوروبي واتحاد أوروبا الغربية يمكننا ان نحول هذه القارة مكاناً أكثر أمنياً واستقراراً حيث يمكن ان يعيش كل بلد في سلام وأمن".

فرنسا

من جهة أخرى، أعلن الرئيس الفرنسي جاك شيراك أن بلاده لا تنوي زيادة مساهمتها المالية في الحلف بعد توسيعه. ورأى في مؤتمر صحافي عقده في ختام قمة مدريد أن انضمام بولونيا والمجر والجمهورية التشيكية يجب أن يتم "من دون ادنى كلفة عبر إعادة توزيع النفقات" مع المساهمات المالية للأعضاء الجدد.

وأشار الى دراسة لخبراء الحلف قدرت التكاليف بـ "١,٣ مليار دولار مدى عشر سنين اذا شملت عملية التوسيع ثلاث دول و بـ ١,٦ مليار دولار لخمس دول".

لكن الدراسة رفضت لأن واشنطن اعتبرت الأرقام متدنية، علماً أنها قدرت في شباط الماضي تكاليف توسيع الحلف بما يراوح بين ٢٧ ملياراً و ٣٥ مليار دولار مدى عشر سنين. ولفت شيراك إلى أن "هناك فئة من الناس لها مصلحة، وخصوصاً أولئك الذين يبيعون

ضابط أميركي كبير: الارهابيون يطاردون قواتنا في الخليج

ومنذ انفجار الخبر في السعودية في حزيران ١٩٩٦ والذي قتل فيه ١٩ جنديا اميركيا، يتولى زيني تعزيز امن الجنود. وقد نقل الوف الجنود من مناطق مدينية الى قاعدة الامير سلطان الجوية المعزولة في الصراء لتسهيل حمايتهم.

وقال زيني للجنة: "في هذه المرحلة، نشرنا في حماية مناسبة". وشدد على انه منذ انفجار الخبر "استطعنا اجباط محاولات لان حماية قواتنا جيدة. اعرف هذا تماما".

واشار الى ان ما يقلقه في الدرجة الاولى هو ان يحصل الارهابيون على اسلحة دمار شامل، اسلحة كيميائية وبيولوجية ونووية. لكنه اكد انه لا يملك اي اشارة من الاستخبارات الاميركية الى ان لدى الارهابيين اسلحة كهذه او هم على وشك الحصول عليها.

ويتغير عدد الجنود الاميركيين في الخليج بحسب حركة حاملات الطائرات وهو يراوح بين ثمانية الاف جندي واكثر من ٢٠ الفا.

رأى الجنرال انطوني زيني الذي اختاره الرئيس الاميركي بيل كلينتون قائدا عسكريا جديدا في الخليج ان الارهابيين يطاردون القوات الاميركية هناك ولم يستبعد اعتداه جديدا عليها.

وقال للجنة القوات المسلحة في مجلس النواب في جلسة تقيته امس: "اشعر اننا مطاردون (...) ستكون هناك محاولات اخرى. انني مقتنع بذلك". وأكد ان الجنود الاميركيين المتمركزين في المملكة العربية السعودية والكويت هم هدف لمراقبة اشخاص ومجموعات يعتقد انهم مرتبطون بارهابيين و"هذا يحصل يوميا تقريبا. ونحن نشعر اننا مراقبون".

ويشغل زيني حاليا منصب نائب قائد القيادة المركزية، اي المنصب الثاني في المقر العسكري المسؤول عن الخليج، وقد اختاره كلينتون ليتولى القيادة. وهذه ترقية ستزيد عدد النجوم على كتفه من ثلاث الى اربع وتجعله الضابط الاكبر في منطقة حيوية جدا للأمن القومي الاميركي.

أبناء معتقلين اسلاميين في مصر تعرفوا الى آبائهم من خلف القضبان

احد قياديي "الجماعة الاسلامية" المحكوم عليه بالاعدام والذي ينتظر تنفيذ الحكم بين لحظة واخرى بعد المصادقة عليه في حزيران الماضي ان يسترق من خلف الشباك قبلة من ابنه البالغ من العمر ثلاث سنوات، والذي ولد بعد دخوله السجن.

وتردد المشهد نفسه داخل المرمر الضيق الذي امتلأ بالاولاد واماتهم وجداتهم المنقبات بالسواد وضجت قاعة المحكمة بالاصوات وسط الدموع والضحكات البريئة، ولم تهدأ الا بتدخل رجال الامن لاعادة الاولاد الى مقاعدتهم. وانكر المتممون جميعا، وهم ٩٢ رجلا وخمس سيدات، التهم المنسوبة اليهم. وكان القاضي وجه الاتهام الى ٢٦ منهم بالضلع في اغتيال اللواء رؤوف خيرت مسؤول جهاز مكافحة الارهاب في وزارة الداخلية في ٩ نيسان ١٩٩٤، ومحاولة اغتيال ثلاثة ضباط وشروطي، ووضع متفجرات امام تسعة مصارف وشركات سياحية ادت الى اصابة ثلاثة اشخاص بجروح في السنة نفسها.

اما الاخرون فاتهموا اما بالانتماء الى "الجماعة الاسلامية"، واما بحيازة متفجرات، واما بالتستر على اعضاء "الجماعة" والتعاون معهم. وحددت الجلسة المقبلة امام هذه الهيئة التي لا تقبل احكامها اي طريق من طرق المراجعة في ١٩ تموز الجاري.

(و ص ف)

كانت محاكمة ٩٧ شخصا متهمين بشن اعتداءات او بالانتماء الى "الجماعة الاسلامية" المحظورة او بالتعاون معها والتي عقدت الجلسة الثانية منها امس امام القضاء العسكري مناسبة تعرف خلالها نحو عشرين ولدا الى ابائهم للمرة الاولى.

ذلك ان رئيس المحكمة العسكرية العليا العميد فيصل ميةة اتخذ قرارا لا سابق له بالسماح لمؤلاء الاولاد بان يلتقوا آبائهم المعتقلين منذ اكثر من ثلاث سنوات والممنوعين من الزيارة. وقد وافق القاضي من دون تردد على طلب بهذا المعنى تقدم به احد محامي الدفاع الخمسة والعشرين. وكان القرار مفاجئا الى درجة ان المصمت خيم لحظات على القاعة، قبل ان تهرع الامهات مع بناتهن وابنائهن، فحين دامعين لعبور المرمر الداخلي الضيق للقفص الحديد ذي الجدران المزودة، والذي سرعان ما امتلأ بنحو ثلاثين ولدا تراوح اعمارهم بين سنة ونصف سنة و١٢ سنة. ووسط صرخات "بابا بابا"، حاول الاولاد ترير اصابعهم الصغيرة عبر الفتحات الضيقة للشبكيك الحديدية.

والواقع ان الزيارات، سواء العائلية او زيارات المحامين، ممنوعة منذ باتا منذ نحو ثلاث سنوات في السجون الشديدة الحراسة حيث يعتقل المتهمون في قضايا تتعلق بالتحرف الاسلامي.

وللمرة الاولى استطاع المتهم محمد فوزي،

"جبهة العمل الاسلامي" ترفض القرار "الاخوان المسلمون" في الاردن يقررون مقاطعة الانتخابات

عمان - من باسل رفايعه:

في خطوة لا سابق لها في تاريخها السياسي، قررت امس جماعة "الاخوان المسلمين" في الاردن مقاطعة الانتخابات النيابية المتوقع اجرائها في تشرين الثاني المقبل احتجاجاً على "تمهيش مجلس النواب وعزله عن كل القرارات السياسية المصرية، والتشريعات والقوانين المهمة".

ولكن سرعان ما خرقت "جبهة العمل الاسلامي" المنتقاة من الجماعة هذا القرار باعلانها انها ستشارك في الانتخابات عاكسة بذلك خلافات واضحة داخل التيار الاسلامي في الاردن. وصرح المراقب العام للجماعة عبد المجيد الذنيبات لـ"النهار" عقب اجتماع لمجلس شوري الجماعة (٢٠ عضواً) ان المقاطعة جاءت "تعبيراً عن اقتناع الجماعة الاكيد بان مجلس النواب غائب عن الفعل السياسي الحقيقي، بعدما انفردت السلطة التنفيذية بالحكم واصدرت قوانين موقفة تتناقض مع تطلعات الشعب وقواه السياسية"، مشيراً الى قانون الصحافة الذي صدر في أيار، وقانون الاستثمار الذي اقرته الحكومة الشهر الماضي والذي يسمح للأجانب بامتلاك العقارات في الاردن. واعتبر ان ما يحدث في هذه الاجواء هو "تضييق سياسي وافتتاح اقتصادي لمصلحة اسرائيل".

وقال وزير الداخلية الاردني نذير رشيد لـ"النهار" ان "الاسلاميين سيخسرون كثيراً اذا استمروا في قرار المقاطعة". واكد ان "الحكومة لم تتدخل في شؤون الاخوان المسلمين، وانها تحترم توجهاتهم".

وخاض "الاخوان المسلمون" انتخابات عام ١٩٨٩، وحصلوا على ٢٢ من مقاعد مجلس النواب الثمانين، وشاركوا في انتخابات عام ١٩٩٣، تحت مظلة "جبهة العمل الاسلامي"، التي حصل مرشحوها على ١٦ مقعداً، وفشلوا في اسقاط الموافقة على معاهدة السلام الاردنية - الاسرائيلية عام ١٩٩٤، التي اقرها البرلمان، اعتماداً على ٥٠ نائباً موالياً للحكومة، غالبيةهم من ابناء العشائر ورجال الحكم السابقين.

وترتبط الجبهة التي تأسست عام ١٩٩٢ تنظيمياً بالجماعة، الا انها مستقلة مالياً وادارياً عنها. وقال ذنيبات ان قرار المقاطعة "سينسحب على الجبهة لان غالبية اعضائها من الاخوان وهم ملتزمون بقرارتنا". لكن الامين العام للجبهة اسحق الفرحان اكد لـ"النهار" ان "قرار تنظيمه مستقل" ودعا الى "اعادة النظر في قرار المقاطعة والخروج من المأزق الذي اوجدته الحكومة".

وقال نائب الامين العام للجبهة حمزة منصور في وقت لاحق ان اعضاء الحزب سيشاركون في الانتخابات وان المكتب التنفيذي سيعقد اجتماعاً السبت "لمناقشة مدى تأثير قرار الجماعة على الحزب. ورأى ان "قرار المقاطعة ليس في مصلحة التجربة الديمقراطية الاردنية". وشدد على ان "جبهة العمل الاسلامي لا تتلقى تعليمات" من قيادة "الاخوان المسلمين".

في المقابل، اكد الذنيبات في تصريح آخر قرار المقاطعة وهدد بـ"اتخاذ اجراءات في حق المخالفين (...) قد تصل الى حد الفصل". وشدد على ان قرار مجلس الشوري "ملز جميع اعضاء الجماعة سواء كانوا في الجماعة او في الحزب".

وقال قيادي اسلامي بارز لـ"النهار" ان "فشل الحركة الاسلامية في اجباط اجراءات الحكومة التطبيقية مع اسرائيل، كان سبباً رئيسياً للمقاطعة". ولفت الى ان "القواعد الشعبية للاخوان المسلمين في الشارع الاردني تطالب الجماعة بموقف اكثر حزماً من الاندفاع الحكومي المتسارع نحو اسرائيل والابتعاد عن المحيط العربي والاسلامي".

وابدى وزير الدولة لشؤون الاعلام الاردني سمير مطاوع اسفه لاتخاذ "الاخوان" قرار المقاطعة، وقال لـ"النهار" ان "الحكومة تتمنى ان تشارك جميع الاطراف السياسية في الانتخابات، لكننا نحترم قرار الاخوان ونعتبره خياراً من قهقهم للجوء اليه، اذا اعتبروا ان ذلك في مصلحتهم". واكد ان قرار "الاخوان" لن يدفع الحكومة الى تأجيل الانتخابات التي "ستجرى في موعدها الدستوري المحدد".

والى "الاخوان المسلمين"، تضم المعارضة الاردنية عشرة احزاب يسارية وقومية، يتوقع ان تتخذ قرارا بمقاطعة الانتخابات، بعدما هددت بها مرارا "اذا لم تقدم الحكومة ضمانات تكفل نزاهتها".

ولم يستبعد المراقب العام لـ"الاخوان" ان تعدل الجماعة عن قرارها، وقال: "اذا زال المانع زال الممنوع" لكنه اشترط ان "تراجع الحكومة عن مجمل التشريعات الموقفة المقيدة للحريات العامة"، موضحاً ان "المقاطعة اقتضتها الظروف والمعطيات الراهنة، وهي ليست قراراً نهائياً او ابدياً".

ويذكر ان "الاخوان" هددوا بمقاطعة انتخابات عام ١٩٩٣، الا انهم تراجعوا عن ذلك، بعدما طلب منهم الملك حسين "مراعاة امن الاردن واستقراره".

الكنيست منحت الحكومة المعدلة الثقة وشقة الخلاف تتسع بين نتياهو وشارون

ذلك مفضلاً إنهاء الاجتماع بينهما.

وعين نتياهو النائب مثير شتريت قائماً بأعمال رئيس الائتلاف الحاكم خلفاً لمخائيل ايتان الذي عين وزيراً للعلوم، بعدما رفض عضو الكنيست عن حزب "عيشر" ديفيد ماغين تولي هذا المنصب.

ورأى ماغين ان الائتلاف وصل الى نهاية الطريق وانه يجب اجراء انتخابات جديدة وانتخاب رئيس وزراء جديد.

وكان نتياهو طرح اسم ماغين في محاولة لاقتناع الاخير بضرورة تغيير الخط الذي يسير فيه.

ويبدو ان مسلسل الازمات لن ينتهي بسهولة، ذلك ان الوعود التي قطعها نتياهو لنيل رضا الاحزاب المؤتلفة سيكلف الخزنة ثلاثة مليارات شاقل (مليار دولار). فقد وعد حزب "عيشر" الذي يتزعمه ليفي بتمديد ساعات اليوم الدراسي ومنح ذوي الدخل المحدود مساعدات اسكانية في حين تحاول الخزينة خفض الموازنة والبطالة. وهدد النواب الخمسة الذين ينتمون الى "عيشر" بالانسحاب من الحكومة اذا لم يف نتياهو بوعده.

من جهة اخرى، أعلنت مراقبة الدولة في اسرائيل مريم بن بورات عدم العثور على دليل يمكن ان يدين زعيم حزب العمل المعارض ايهود باراك بتهمة التخلي عن جنود جرحى عندما كان رئيساً لاركان الجيش الاسرائيلي خلال حادث عسكري اسفر عن مقتل خمسة جنود عام ١٩٩٢. وقالت بن بورات التي تعد تحقيقاً عن الحادث انها لم تجد دليلاً يثبت ان باراك هرب ولم يسعف الجرحى في الحادث الذي وقع في اثناء تدريب سري.

(رويتز، و ص ف، ب، أ ش أ)

طائرة كويتية أولى هبطت في الاردن

عمان - "النهار":

في احدث خطوة نحو اعادة العلاقات الى طبيعتها بين البلدين، هبطت امس في مطار الملكة علياء الدولي جنوب عمان "طائرة تابعة للخطوط الجوية الكويتية، ايدانها بعودة الرحلات بين الاردن والكويت، التي توقفت عام ١٩٩٠، بعد دخول الجيش العراقي الكويت.

وقال وزير النقل الاردني بسام الساكت لـ"النهار" ان "الكويت اوقفت علاقاتها مع الاردن سابقاً لاسباب تفهمها، وان عودتها الآن مؤشر لرغبة البلدين في تجاوز الماضي وطي صفحاته، وبناء علاقات تجارية واخوية في اطار الثقة المتبادلة، والحرص على التضامن العربي".

واغلقت الكويت سفارتها في عمان عام (١٩٩١)، واتهمت الاردن بالانحياز الى جانب العراق في حرب الخليج، وخفضت تمثيلها الدبلوماسي في عمان الى مستوى القائم بالاعمال.

ووصل على متن الطائرة الكويتية ١٧٠ راكباً، استقبلهم "المدير العام لسلطة الطيران المدني الاردني جاسر زياد، والقائم بالاعمال الكويتي في عمان فيصل مخيزيم الذي اعرب عن "سعادته لتشغيل خط عمان - الكويت" و اشار الى ان هذه الخطوة "ستعزز التقارب والتواصل بين البلدين".

وتوصل مسؤولون اردنيون وكويتيون الشهر الماضي الى اتفاق تُسِير بموجبه الكويت رحلتين الى عمان يومي الاربعاء والجمعة، ويسير الاردن رحلتين الى الكويت يومي الاثنين والخميس.

زعيمان كرديان في دمشق بعد طهران

دمشق - وص ف - دعا الامين العام لحزب "كادحي كردستان" قادر عزيز والامين العام لـ"الحزب الاشتراكي الديمقراطي الكردستاني" محمد حاج محمود، العضوين في "التحالف الديمقراطي الكردستاني" واللذين يزوران دمشق، الى اقامة "جبهة عريضة لمواجهة الاجتياح التركي لشمال العراق". واتهما انقرة بانها تريد اقامة "حزام امني عمقه ٢٠ كيلومتراً داخل الاراضي العراقية" وممارسة الضغط على دمشق لمصلحة تل ابيب.

وقالا ان زيارتهما للعاصمة السورية التي جاءت بعد زيارة مماثلة لايران "تستهدف تأمين الدعم السياسي والمعنوي والاعلامي للمواجهة التي يخوضها الكراد العراقيون"، موضحين ان المسؤولين السوريين "يتفهمون خطورة الموقف" وان البحث "لم يشمل التفاصيل".

وعن الدعم السوري والايرواني المطلوب، قال حاج محمود ان في وسع البلدين "ممارسة ضغوط دبلوماسية واعلامية عبر طرح المسألة في اللقاءات والاجتماعات" مشيراً الى البيان الصادر عن دول "اعلان دمشق" في حزيران الماضي والى ان الامر "سيطرح على القمة الاسلامية" المقرر عقدها في كانون الاول في طهران.

واتهم عزيز زعيم "الحزب الديمقراطي الكردستاني" مسعود بارزاني بـ"الخيانة". فيما اعتبر حاج محمود انه "يقوم بدور اللواء المتقاعد في الجيش اللبناني انطوان لحد في جنوب لبنان".

وكان الزعيمان التقيا الثلاثاء نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام.

حصل رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتياهو على ثقة الكنيست الاسرائيلية بحكومته المعدلة التي انضم اليها يعقوب نثمان خلفاً لدان ميريدور وزيراً للمال وميخائيل ايتان وزيراً للعلوم خلفاً لبيبي بيغن.

ووافقت الكنيست بغالبية ٥٢ صوتاً في مقابل ٤٦ صوتاً على تعيين نثمان وايتان.

وأكد نتياهو ان هذا التعيين من شأنه وضع حد لازمة وزارية استمرت ثلاثة اسابيع وتعمد العودة الى العمل على وضع السياسات. وقال بعد التصويت: "اعتقد ان العقبات التي تعترض طريقنا ازليت (...). نستطيع الان العودة الى مباشرة اعمالنا التي انتخبنا من اجلها ومواصلة العملية السياسية والسعي الى السلام والامن (...). ومواصلة الثورة الاقتصادية التي نفوذ البلاد من خلالها".

وعقد نتياهو ونثمان اجتماع عمل مع محافظ "بنك اسرائيل" يعقوب فرنكل بعيد اقتراح الكنيست على تعيين نثمان. وجاء في بيان صدره مكتب نتياهو "ركز الثلاثة على اهداف التنمية والتحرير الاقتصادي والمحافظة على الاستقرار الاقتصادي في الوقت ذاته".

وأكد ممثلون ان تعيين الوزيرين جعل الحكومة اكثر ولاء لنتياهو، لكن استبعاد تعيين وزير البنى التحتية ارييل شارون وزيراً للمال اوجد له عدواً خطيراً داخل حزبه.

وكان تردد ان شارون سيتولى وزارة المال وانه اشترط لذلك الانضمام الى المجلس الوزاري المصغر الذي يضع استراتيجية السلام مع العرب، لكن وزير الخارجية ديفيد ليفي احبط مسعاه واضطر نتياهو الى منحه السيطرة الرسمية على ادارة مفاوضات السلام وحل المجلس المصغر.

وقال رئيس الوزراء انه سيستشير وزير البنى التحتية الوطنية في الشؤون الامنية، محاولاً بذلك تخفيف توتره.

وعقد نتياهو وشارون لقاء قصيراً للمرة الاولى منذ أدى تعيين نثمان وزيراً للمال الاثنين الى شيوخ ابناء عن غضب شارون لاستبعاده.

وأشاد الاخير بتعيين نثمان، لكنه رفض الرد على سؤال عما اذا كان نتياهو سيستعين به فعلاً في مواضع الامن القومي.

وسئل نتياهو هل يضم شارون الى محادثات الامن، فأجاب: "سيكون كذلك بقدر ما يريد وسنواصل العمل معاً وتنسيق الامور بصورة مشتركة بعيداً عن الخلافات".

وبنت الاذاعة الاسرائيلية ان شارون رفض في الاجتماع الذي استغرق ثلاث دقائق مع نتياهو سماع تبريرات الاخير للدوافع الى تعيين نثمان.

وأضافت ان رئيس الوزراء حاول في ما بعد تقديم تقرير سياسي الى شارون الذي رفض

الجزائر: ١٧ جريحاً في انفجار

الجزائر - وص ف ، أ ش أ - روى شهود ان قبيلة من صنع محلي انفجرت امس في سينما "لو موزيه" في حي بلكور الشعبي في الضاحية الشرقية للجزائر العاصمة، فاصيب ١٧ شخصاً بجروح ووقعت اضرار مادية بسيطة.

وهو الاعتداء الثالث تتعرض له دار سينما في العاصمة منذ (٢١ ايار الماضي عندما ادى انفجار قبيلة في سينما "كازينو" الى مقتل شخص واحد واصابة ٢٤ آخرين بجروح.

الى ذلك، نشرت صحيفة "الخبز" انه عثر على ست جثث لاسلاميين دفنت قبل نحو اسبوع في منطقة بوعتريس الحرجية على الحدود بين ولايتي معسكر على مسافة ٢٦٠ كيلومتراً جنوب غرب العاصمة وسعيدة على مسافة ٤٣٠ كيلومتراً. ووضحت ان الستة اصيخوا في عملية تمشيط للجيش قبل عشرة ايام عقب مقتل عدد من المواطنين، انتهت بمقتل (١) اسلامياً.

مقتل ١٥ شخصا

في انفجار طائرة عسكرية في رومانيا

بوخارست - وص ف - أعلنت وزارة الدفاع الرومانية ان ١٥ شخصاً قتلوا وان ثلاثة آخرين اصيبوا بجروح بالغة بعد ظهر امس اثر انفجار طائرة عسكرية كانت جاثمة على مدرج مطار كرايوفا العسكري، على مسافة ٢٠٠ كيلومتر غرب بوخارست.

وقال مساعد وزير الدفاع كونستانتين دودو ايونيسكو ان الطائرة التي كانت تجرى عليها اختبارات تحطمت. ووضح ان الانفجار وقع عندما كان العسكريون والتقنيون يختبرون تشغيل متفجرة من صنع روماني على الطائرة وهي من طراز "اي ار ٩٣". و اضاف ان القتلى هم اربعة تقنيين يعملون في المؤسسة التي صنعت المتفجرة واربعة من موظفي مصنع الطائرات العسكرية في كرايوفا والذي ينتج هذا النوع من الطائرات. اما الاخرون فهم ضباط وخبراء متفجرات في الجيش الروماني.

مشروع حكومي: سندات خزينة بمليار دولار للتنمية الاجتماعية مجلس النواب يضاعف الصدمة الانتخابات البلدية الى ١٩٩٩

وهنا خرج جنبلات من الجلسة معترضاً على مجرى البحث. وفي الوقت نفسه استأثر اقتراح الحريري بمناقشات مستفيضة من الوزراء ومنهم الوزير فارس بوزين الذي قال ان الشارع الرئيسي في كسروان المضاء جيداً لا يعكس حقيقة الواقع داخل المنطقة حيث الشح في الخدمات ولا مياه علماً ان جعبتنا تزود بيروت بمعظم مياهها. الرئيس الحريري قال في معرض دفاعه عن اقتراحه، ان هذا تصوره وعلى مجلس الوزراء ان يقرر ما يريد. اما بالنسبة الى التمويل فهناك امكان لذلك عبر استئانة طويلة الامد مملتها ٢٠ سنة. وقد ارجئ بت الاقتراح الى جلسة لاحقة. وفي اشارة الى موضوع تسمية المدينة الرياضية، تسأل بوزين عندما تسلم بطاقة دعوة الى الاحتفال بافتتاح الدورة العربية بعد غد السبت: "الى اين اذهب؟ العنوان ليس مكتوباً للمدينة الرياضية؟ فرد عليه الرئيس الحريري: "عندما تكلم في الافتتاح ستعلم العنوان". وفسرت مصادر وزارية كلام رئيس الجمهورية بأنه يعني ان تسمية المدينة باسم الرئيس كميل شمعون سترد في كلمة الحريري. ولوخط ان بطاقة الدعوة التي وزعت على نواب ووزراء نذبت بتحديد مكان انعقادها في "المدينة الرياضية" من دون الاشارة الى اسم الرئيس شمعون. وتردد ان نواباً قرروا مقاطعة الاحتفال.

الاعلى، والعميد سمير القاضي لرئاسة الاركان في العيش بعد ترقيته الى رتبة لواء. وتميزت الجلسة بطرح الرئيس رفيق الحريري اقتراحاً باعداد آلية لتمويل قطاعات اجتماعية وامنائية في مجالات التنمية الريفية والمدارس وعودة المهجرين والاستشفاء عبر اصدار سندات خزينة بالمبالغ المقترحة التي بلغ مجموعها مليار دولار لمدة ثلاثين سنة. في بداية الجلسة طرح موضوع التعيينات في المجلس الدستوري، فاقترح وزير العدل بهيچ طيارة اسم القاضي منح ميري فرد الرئيس الياس المرادوي مقترحاً اسم فوزي ابو مراد، فوافق الرئيس الحريري على الفور. وعندما طرح ملء منصب رئيس مجلس القضاء الاعلى الشاغر اقترح الوزير طيارة اسمي سامي عون ومير حنين. فرسا الاختيار على حنين. وعندما بادر الحريري الى عرض اقتراحه الشامل المتعلق بالتنمية الريفية، اعترض الوزير وليد جنبلات قائلاً: "كنت اطلب مالاً للمهجرين فاذا بالاقتراح يضع الامر في مجموعة مطالب. وفي النهاية لن ينفذ شيء". ورأى انه كان يكفي تخصيص موارد الاملاك البحرية لمعالجة ملف المهجرين. فأجابه الوزير فؤاد السنيورة ان الرهان على موضوع الاملاك البحرية قد لا يكون في محله، مثله مثل تسوية مخالفات البناء التي لم تعد على الخزينة باكثر من ٦٠ مليون دولار. والسبب اوضاع الناس التي لا تتحمل المطالب الكبيرة.

لم يكتف مجلس النواب بالصدمة التي احدثها قرار مجلس الوزراء في ٤ نيسان الماضي بتأجيل الانتخابات البلدية والاختيارية سنة (١٩٩٨/٦/٣٠)، فعمد امس في خطوة مفاجئة الى مضاعفة مدة التأجيل فأصبح الموعد الجديد ٣٠ نيسان ١٩٩٩. قانون التأجيل الذي عارضه ١٩ نائباً خلف، الى الاستمجان العام، انطباعات قاتمة لم تجد معها الذرائع والحجج التي ساقها مقترحو القانون ومؤيدوه في تبرير التأجيل المضاعف خصوصاً انه جاء عبر المؤسسة الام المؤتمنة على الديموقراطية وتجديد الحياة السياسية في البلاد. وانكشفت مع هذه الخطوة جملة حقائق كانت محور اهتمام الاوساط السياسية ولعل من ابرزها:

اولاً، لا يمكن عزل "مكافأة" المجلس لنفسه بابعاد "خطر" اجيال سياسية جديدة وشابة الى حين انتهاء ولايته تقريباً، عن المناخ السياسي الطارئ عقب تصفية الخلافات الرئاسية والتي حل مكانها تفاهم "جارف" ترجمه دفعات التعيينات المتعاقبة والتي كان آخرها مساء امس في جلسة مجلس الوزراء. وهذا المناخ يرتبط بدوره برعاية سورية واضحة، على الاقل لكل ما يتفق عليه الرؤساء.

ثانياً، يؤكد لجوء المجلس الى مضاعفة مدة التأجيل ان نافذين كباراً، الى معظم النواب في طبيعة الحال، هم من المتضررين من اجراء الانتخابات البلدية والاختيارية التي من شأنها، خلافاً "لمعادل" اللوائح الانتخابية النيابية، ان تكشف مواطن الضعف الشعبية وتغلب خصوم هؤلاء. ويتساوى في هذه المعادلة رؤساء ومراجع وزعماء.

ثالثاً، لعل اكثر ما "شجع" المجلس والحكومة معاً على دفع الامور في هذا الاتجاه ان نحو مليون لبناني اقبلوا في شهر واحد على الحصول على بطاقات انتخابية، وكان يمكن هذا العدد ان يتنامى ويكبر لو اجريت الانتخابات في موعدها المقرر اصلاً. وهذا يشير بوضوح الى ان الحماسة الشعبية للانتخابات البلدية والاختيارية التي يصعب الى حد الاستحالة تقريباً ضبطها "وتعليمها"، من شأنها ان تحدث واقعاً تغييرياً شاملاً يبدو ان لا مصلحة للنافذين فيه الآن.

اسرار الآلهة

يفكر رئيس الرابطة المارونية بيار حلو في زيارة الزعماء الموارنة في الخارج للوقوف على رأيهم في الدور الذي يمكن ان تضطلع به الرابطة.

من المسؤول؟

قنصل لبناني عام في احدى مدن بلدان الانتشار الكبرى لم يتسلم حتى الآن مرسوم تعيينه الصادر منذ فترة طويلة.

لماذا؟

في معلومات مصدر دبلوماسي لبناني ان مجلس تعاون دول الخليج قد يقرر تكليف امين عام المجلس تمثيله في المؤتمر الاقتصادي الذي سينعقد في الدوحة.

"رسالتان" مدفيعتان من "الجنوبي"

تسبقان فتح كرفالوس اليوم أو غداً

شرق صيدا - "النهار":

في اول "موقف" أعلن من قرار الحكومة اعادة فتح معبر عين المير - كرفالوس، اطلق "جيش لبنان الجنوبي" قبل ظهر امس قذيفتين على محيط معبر كرفالوس فيما كانت جرافة تعمل لازالة المعوقات بعد انجاز نزع الالغام.

فقد انجزت فرق الهندسة العسكرية مهمة ازالة الالغام المزروعة على طريق عين المير - كرفالوس بعد عمل حثيث طوال ثلاثة ايام، فككت خلالها عشرات الالغام والاجسام المتفجرة في منطقة مقفلة منذ ١٢ عاماً، تخللتها جبهة عسكرية مفتوحة طوال ٧ اعوام. وفور انتهاء عمل فرق الهندسة، باشرت وحدات الجيش المولجة حفظ الامن، تنفيذ الاجراءات الكفيلة اعادة فتح الطريق. فأرسلت جرافة لازالة المعوقات والسواتر الترابية التي تسدها، اضافة الى احضار تجهيزات ومعدات لتأمين عملية التمرکز تمهيداً لفتح الطريق اليوم او غداً على ابعد تقدير. علماً ان مصادر عسكرية اوضحت ان فتح الطريق سيعمل في حينه.

قذيفتان

وادلى مصدر عسكري بالبيان الآتي:

"في تاريخ اليوم (امس) الساعة ٢٠، ١١ وفي اثناء قيام القوى المختصة في الجيش بعملية نزع الالغام من محيط معبر كرفالوس، اطلقت ميليشيا لحد قذيفة دبابة من تلة روم في اتجاه كرفالوس وقذيفة هاون سقطت شرق معبر كرفالوس، في محاولة منها لتعطيل فتحه. في حين استمرت قوى الجيش في عملها في نزع الالغام".

اقتراح باصدار سندات خزينة تمول التنمية والاستشفاء والمهجرين مجلس الوزراء عين ابو مراد وجريصاتي للدستوري وحنين للقضاء الاعلى والقاضي لأركان الجيش

عين مجلس الوزراء القاضي فوزي ابو مراد والمحامي سليم جريصاتي عضوين جديدين في المجلس الدستوري، والعميد سمير القاضي رئيساً للأركان في الجيش بعد ترقّيته الى رتبة لواء، والقاضي منير حنين رئيساً اول لمحكمة التمييز الذي يتّأسر مجلس القضاء الاعلى. وشرع في درس اقتراح لرئيس الوزراء رفيق الحريري باعداد آلية لتمويل قطاعات اجتماعية وانماثية عبر اصدار سندات خزينة تتوزع عائداتها على التنمية الريفية والتعليم والاستشفاء وعودة المهجرين.

عقد المجلس جلسته العادية السادسة مساء امس في قصر بعبدا برئاسة الرئيس الياس الهراوي وفي حضور الحريري، وتغيب وزير الصحة سليمان فرنجة. وسبقت الجلسة خلوة بين الرئيسين الهراوي والحريري.

استمرت الجلسة حتى التاسعة ادلى على اثرها وزير الاعلام باسم السبع بالمعلومات الآتية:

"عقد مجلس الوزراء جلسته العادية بدعوة من رئيس الوزراء رفيق الحريري، حضر رئيس الجمهورية الياس الهراوي فترأس الجلسة.

افتتح الرئيس الجلسة بدعوة الوزراء الى مناقشة البنود الواردة من خارج جدول الاعمال وقد وردت على الشكل الآتي:

اولا - تكليف مجلس الانماء والاعمار اجراء مسح للأبنية المتضررة بسبب الاعمال الحربية في بيروت وايداعها مجلس الوزراء في مهلة لا تتجاوز شهرين لاتخاذ الاجراء المناسب في شأنها.

ثانيا - قبول استقالة الدكتور عمر حليبل من المصرف الوطني للانماء الصناعي والسياحي.

ثالثا - تكليف وزيري الداخلية والزراعة ايجاد الحلول اللازمة لتفعيل مكافحة الحرائق في الغابات والمناطق الحرجية والحد من اضرارها.

رابعا - تكليف السفير في القاهرة حضور مؤتمر اللاجئيين الذي سيعقد في العاصمة المصرية.

خامسا - قبول استقالة المهندس ابراهيم شمس الدين من مجلس الانماء والاعمار.

سادسا - عرض رئيس الجمهورية ملء الشواغر في المجلس الدستوري وتقرر بالايجاع بعد النقاش تسمية كل من الاستاذ فوزي ابو مراد المدعي السابق في بيروت والاستاذ سليم جريصاتي المحامي والمحاضر في كلية الحقوق في جامعة القديس يوسف لعضوية المجلس

الدستوري.

سابعا - عرض وزير الدفاع شغور مركز رئيس الاركان في الجيش اللبناني وتقرر تسمية العميد سمير القاضي لملء المركز وترقيته الى رتبة لواء.

ثامنا - عرض وزير العدل شغور مركز رئيس مجلس القضاء الاعلى باحالة الرئيس القاضي فيليب خيرالله على التقاعد، وقد اشاد رئيس الجمهورية ووزير العدل في المناسبة بالمهام التي اضطلع بها القاضي خيرالله طوال توليه المسؤولية وهو الذي خدم القضاء اللبناني بتجرد ونزاهة، وتقرر في ضوء مداخلة وزير العدل الموافقة على تسمية رئيس محكمة الاستئناف في جبل لبنان القاضي منير حنين رئيساً اول لمحكمة التمييز الذي يتّأسر مجلس القضاء الاعلى.

تاسعا - وضع رئيس الجمهورية مجلس الوزراء في صورة ما آل اليه قرار مجلس الوزراء المتعلق بتكليف الجيش اللبناني فتح معبر كفرالوس واذا ان الجيش قد أنجز ازالة الالغام والركام الموجودة في المعبر وقد عمدت قوات الاحتلال خلال ذلك الى اطلاق النار على المعبر وقصف المناطق المحيطة. واكد الرئيس في هذا الشأن قرار مجلس الوزراء القاضي باستكمال فتح المعبر.

عاشرا - عرض دولة رئيس الوزراء اقتراحا يقضي باعداد آلية لتمويل قطاعات اجتماعية وانماثية تتناول الآتي:

١- تنمية المناطق الريفية، ولا سيما منها بعلبك والمهمل وعكار والمناطق المشابهة وتخصيص مبلغ ٤٠٠ مليون دولار لهذه الغاية.

٢- تخصيص ١٠٠ مليون دولار لانشاء مدارس رسمية.

٣- تخصيص ١٠٠ مليون دولار للتعليم المهني وانشاء مدارس مهنية.

٤- تخصيص ١٥٠ مليون دولار للاسراع في عودة المهجرين.

٥- تخصيص ٥٠ مليون دولار لاعمال مجلس الجنوب ومواجهة آثار العدوان الاسرائيلي.

٦- تخصيص ٢٠٠ مليون دولار لتغطية كلفة الاستشفاء المترتبة على الدولة لدى المستشفيات الخاصة.

واوضح دولة رئيس الوزراء ان هذا الاقتراح يقضي بالتقدم من مجلس النواب بمشروع قانون يطلب الاذن باستصدار سندات خزينة بالمبالغ المقترحة لمدة ثلاثين سنة. ودعا رئيس الوزراء الى مناقشة الاقتراح انطلاقاً من الامكانات المتاحة والحاجات الملحة. وتطرق البحث الى ضرورة تفعيل الجباية لمستحقات الخزينة وضرورة

ايجاد واردات اضافية تساهم في خفض عجز الموازنة وفي اتاحة المجال لاصدار سندات الخزينة المقترحة بالعملة الاجنبية. وتقرر في ضوء ذلك اجراء اتخاذ القرار النهائي الى جلسة تخصص لاستكمال البحث في الاقتراح.

حادي عشر - اطلع وزير الزراعة مجلس الوزراء على حقيقة ما يقال في وسائل الاعلام عن وجود اخطار على الثروة الحرجية الوطنية من جراء انتشار نوع من الحشرات وخصوصاً ما يتعلق بغابة ارز تنورين. واخذ المجلس علماً بأنه خلافاً لكل ما يقال ويكتب فان وزارة الزراعة بالتنسيق مع المجلس الوطني للبحوث العلمية والجامعة الاميركية ومجموعة من الخبراء الاختصاصيين هي في معرض بحث علمي شبه يومي لتحديد نوع الحشرة التي تصيب الآن غابة ارز تنورين في بدايات نشوئها وذلك من اجل تحديد وسائل مكافحتها، وستتمكن مجموعة الخبراء مع الهيئات المعنية من حسم موقفها العلمي النهائي في هذا الشأن في ايام معدودة وبالتالي فان الوضع على الارض هو تحت المراقبة الفعلية والعلمية وليس ثمة حالياً أي ضرر او خطر اطلاقاً على غابة ارز تنورين وغيرها من الغابات المماثلة مع اعلان الوزارة استعدادها لتنفيذ كل ما يتوصل اليه العلماء من اقتراحات عملية ومع تمني ابقاء هذا الموضوع ضمن الاطار العلمي والبحث بعيداً عن التجاذب الاعلامي والشائعات العارضة.

بعد ذلك باشر مجلس الوزراء درس جدول الاعمال، فوافق على معظم البنود وارجأ البعض الآخر. وبرز البنود التي وافق عليها:

- مشروع قانون يرمي الى انشاء صندوق تعاضد لافراد الهيئة التعليمية في المدارس الخاصة.

- طلب وزارة الموارد الموافقة على تلزيم اشغال اكساء وتاهيل لقناة الري الرئيسية لمنطقة ذبود - قضاء بعلبك.

- طلب وزارة الموارد الموافقة على تلزيم اعمال اصلاح تجهيزات آبار الدامور.

- طلب وزارة الموارد الموافقة على تلزيم اشغال انشاء خط رئيسي للمصرف الصحي في بلدة عنبر - البقاع.

- التجديد لاعضاء مجلس ادارة المجلس الوطني للبحوث العلمية.

- الموافقة على طلب وزارة التربية اخلاء ابنية مدرسية من شاغليها المهجرين واعادة تأهيلها وترميمها، وذلك بعد ان يتم ايجاد البديل المباشر للشاغلين المهجرين، وعلان دولة رئيس الوزراء اهتمامه شخصياً بايجاد البديل".

وسئل السبع ماذا كانت ردود الوزراء على طرح رئيس الحكومة؟ فأجاب: هناك آراء كثيرة ادليت حول هذا الموضوع، هناك اقتراح في شأن اقتراح دولة رئيس الوزراء وتقرر في ضوء هذه الآراء استكمال البحث في جلسة تخصص لهذا الموضوع. ان الموضوع على غاية من الامة وخصوصاً أنه يطرح بدائل للمشكلات الاجتماعية في كثير من المناطق اللبنانية ولا سيما منها المناطق التي تستحق ما يسمى خطط التأهيل الريفية.

بالنسبة الى موضوع تعيين قائد للدرك هل من المعقول ان يبقى المركز شاغراً؟

- لم يطرح هذا الموضوع لا من داخل جدول الاعمال ولا من خارجه.

بالنسبة الى اقتراح الرئيس الحريري، في اريك بعد جلسات مجلس النواب والصرخات المتكررة حول قضية الديون والقروض التي باتت عبئاً على لبنان واللبنانيين، هل تتحمل قروصاً اخرى؟

- هذا الامر مطروح للنقاش ويتعلق بمشاريع لها طابع خدماتي وانماثي واجتماعي اساسي. هناك صرخة سمعناها جميعاً حول الامور التي تتعلق بالمسألة الاجتماعية وعلينا ان نجد اطاراً لحل هذه المشكلة الاجتماعية. لا نستطيع ان نترك النهوض الاقتصادي والانماثي قائماً في مناطق وغائباً عن مناطق اخرى. هذه الشعارات تطرح في اكثر من مكان وتطرح داخل مجلس الوزراء كما طرحت داخل مجلس النواب، ولا بد بالتالي من ايجاد الحلول اللازمة لهذه المسائل. من هنا جاء اقتراح دولة الرئيس باعتباره يضع حجر الاساس لحل مشكلات اجتماعية قائمة في البلاد.

هل سيناقش داخل مجلس الوزراء بالطريقة نفسها التي نوقشت فيها مسألة الضرائب الجمركية والسياسة الزراعية الجديدة التي رفضت ثم اقرت؟

- الامر أقر داخل مجلس الوزراء بعد مناقشة مطولة. الامور ليست خاضعة دائماً للايجاع.

لكن القرارات يجب ان تخضع للايجاع ولا تؤخذ بالتسويات؟

- لا تؤخذ الامور بالتسويات بل تؤخذ بقرار في مجلس الوزراء، هناك وزراء يعترضون على هذا القرار. عندما يتخذ هذا القرار يصبح القرار ملزماً لكل مجلس الوزراء.

يعني الاقتراح قابل للرد؟

- قابل للنقاش. طبعاً للرد اذا لم يوافق مجلس الوزراء على هذا الامر.

"التجمع للجمهورية": استمرار الاوضاع ينال من سمعة سوريا عند اللبنانيين

رأى "التجمع للجمهورية" ان الحكومة "لا تتمتع بثقة الشعب بل بالحماية السورية"، وصارح دمشق بان "استمرار هذه الاوضاع ينال من سمعتها عند اللبنانيين".

عقد التجمع اجتماعه الاسبوعي برئاسة رئيسه الدكتور البر مخيبر وحضور اعضاء المكتب، واصدر البيان الآتي:

"جرى تداول ما آلت اليه حال البلاد من ترد، وما شاهد الناس على شاشة التلفزيون اثناء المناقشة العامة في مجلس النواب التي حاولت فيها المعارضة ابراز عورات الحكومة ومساوئها، وعبثا يحاول المعارضون لان هذه الحكومة لا تتمتع بثقة الشعب بل بالحماية السورية التي تدفع عنهما كل المآخذ والاتهامات، وهنا نصارح السلطات السورية بان استمرار هذه الاوضاع ينال من سمعتها عند اللبنانيين.

ان التجمع يحذر من استمرار هذه الاوضاع

قباني التقى شنوده وفريد وعبد المجيد ودعوات الى موقف عربي موحد

في نبأ من القاهرة ان مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ محمد رشيد قباني اجتمع امس ببابا الاقباط والكرازة المرقسية الانبا شنوده الثالث، ومفتي الديار المصرية الشيخ نصر فريد والامين العام للجامعة العربية عصمت عبد المجيد.

الانبا شنودة

وفي لقائه بابا الاقباط اشاد قباني بمواقف الانبا شنوده "الطيبة التي تشكل منطلقا مشتركا لمواقفنا جميعا حيال القضايا العربية المشتركة وخصوصا تجاه القدس والتي تشهد في هذه المرحلة اكبر اعتداء سافر على القيم الاسلامية والمسيحية، من تعرض لنيبنا محمد ولسيدتنا مريم". ودعا الى مزيد من التعاون "لمواجهة الاخطار الصهيونية".

ورأى شنوده "ان كتاب بروتوكولات حكام صهيون يؤكد عدم احترام الاسرائيليين لأي دين"، وقال: "ان المسيحية هي في قمة العداوة بالنسبة اليهم وهم يعادون الجميع ويريدون التخلص من الجميع كي يبقوا هم". و اضاف: "ان ممارساتهم الاخيرة في التعرض للقيم الدينية استدخلهم في صراع ليس مع الفلسطينيين والعرب فحسب بل مع كل المسلمين وغير المسلمين من المعتدلين في العالم وتغلنا جميعا بنشعر بالخظر. وثمة مثل يقول: "من يتفدى بك يتعشى بأخيك" ونحن نشعر بالخظر الشديد على المؤسسات الدينية في القدس مسيحية كانت ام اسلامية (...). وابدى اسفه لتفكك الحاصل في الصف العربي، واكد ان: "موقفنا واضح مسيحيين ومسلمين وعربا من اليومو ذلك ان "اشد الناس عداوة للذين آمنوا اليهود".

مفتي الديار المصرية

من جهته رحب الشيخ نصر بضيئه لافتا الى "ان التفكك في الصف العربي هو احد الاسباب الجوهرية لتماذي اسرائيل في ممارساتها".

ودعا الى "مقاطعة اسرائيل ومن يدعمها اقتصاديا على الاقل"، كما دعا "الى تنفيذ القرارات الدولية وقرارات جامعة الدول العربية"، وقال: "اننا كانت الحرب غير متيسرة فلنحارب بطرق اخرى". واعتبر "ان حضور مؤتمر قطر الاقتصادي مخالف وخروج على احكام الشرع" وقال: "ان ممارسات اسرائيل خصوصا في تعرضها للقيم الدينية بشكل سافر هو مشروع حرب جديدة وعلينا ان نرد على هذه الحرب باجراءات اقتصادية وبطرق عملية تجعل اسرائيل ومن يدعمها يشعرون بهذا الموقف".

عند عبد المجيد

وفي لقائه عبد المجيد دعا قباني "الى تعزيز دور الجامعة وتنشيطه في توحيد الموقف العربي ومواجهة التحديات التي تتمثل في هذه المرحلة بالاعتداءات اليومية ضد قرى وبلدات لبنانية في الجنوب والبقاع ودعم المقاومة في مواجهة الاحتلال"، كما دعا "الى موقف عربي موحد في مواجهة الاستفزازات الاسرائيلية ضد القيم الاسلامية والمسيحية".

واشاد الامين العام للجامعة بصمود الشعب اللبناني ونهضته في اعادة البناء بعد سني الحرب ودعا "الى دعم المقاومة التي تشكل عامل ضغط على اسرائيل".

وكان قباني زار مدينة طنطا حيث استقبله محافظ المدينة ثم زار واباه كلية الشريعة الاسلامية في المدينة.

✽ اقام رجل الاعمال اللبناني عدنان شاتليا عشاء تكريميا لقباني والوفد المرافق حضره وزير الاوقاف المصري محمد زقروق وشخصيات.

وزارة المهجرين تتمنى على وزارة البلديات الاهتمام بالتنمية الريفية في مناطق العودة

تمنت مصلحة تحسين العودة في وزارة شؤون المهجرين على وزارة الشؤون البلدية والقروية ان تأخذ في الاعتبار الوضع الريفي في مناطق العودة و"ان تضع في اولوياتها توظيفات الاتفاق الذي تزعم وزارة الشؤون البلدية والقروية عقده بقيمة ٦٠ مليون دولار تخصص للتنمية الريفية، وذلك من اجل مساعدة القطاعات الانتاجية في القرى الريفية في افضية الشوف وعاليه وبعيدا وسطا ومتنا أعلى، الامر الذي يساهم الى حد كبير في تثبيت عودة المهجرين".

ولفتت في بيان اصدرته امس الى ان القطاع الانتاجي الوحيد في هذه المناطق "يكاد ينحصر بالقطاع الزراعي بشقيه الزراعي والانتاج الحيواني وبالعرف الضغيرة والصناعات

ديبلوماسي تشيلي يزور بيروت

لتفعيل العلاقات السياسية والاقتصادية

يصل مساء الاحد المقبل نائب وزير الخارجية التشيلي ماريانو فرنانديز في زيارة رسمية تستغرق ثلاثة ايام. ويجري الاثنين محادثات رسمية مع الامين العام لوزارة الخارجية السفير ظافر الحسن تتناول سبل تفعيل العلاقات السياسية والاقتصادية بين البلدين.

ويلتقي الديبلوماسي التشيلي الثلاثاء رئيس الجمهورية الياس المراروي ووزيرالخارجية فارس بوز، ثم رئيس اللجنة النيابية للشؤون الخارجية علي الخليل، وفي برنامج الزيارة ايضا زيارة لشركة "سوليدير" وجولة سياحية تشمل جعيتا وبعلبك وجبيل. ويغادر بيروت الاربعاء.

وكان السفير التشيلي اغناسيو غونزاليس سيرانو عقد امس لقاء صحافيا اعلن فيه برنامج الزيارة، وتحدث عن اهمية العلاقات التي تربط البلدين ودور الجالية اللبنانية في نهضة تشيلي. وشدد على اهمية تفعيل العلاقات الثقافية، مشيرا الى زيارة مرتقبة

البابا شنودة متخوف

من السنة ١٩٩٧

بسبب الرقم ٧!

القاهرة - "النهار":

قال بابا الاقباط البابا شنوده خلال لقائه ومفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ محمد رشيد قباني انه متخوف جدا من السنة ١٩٩٧، لافتا الى ان الرقم ٧ يعني شيئا ما بالنسبة الى العالم، لكنه يعني الكثير بالنسبة الى اليهود. ويقول: "عام ١٨٩٧ قامت الحركة الصهيونية وبعد ٢٠ سنة في ١٩١٧، كان وعد بلفور، عام ١٩٤٧ قسموا القدس شرقية وغربية، عام ١٩٦٧ كانت الحرب العربية - الاسرائيلية ولا ندري ماذا تحمل الينا السنة ١٩٩٧ من مفاجآت وخصوصا ان رئيس الوزراء الاسرائيلي نتنياهو لا يبالي بشيء، ويقول ان الاتفاقات السابقة كلها ماتت".

ورد المفتي قباني: "... وعام ١٨٨٧ قال هرترزل (مؤسس الحركة الصهيونية) عندما ندخل القدس سنمدر كل المعالم الاسلامية والمسيحية التي بنيت في القرون الماضية..." فقال شنوده: "على كل حال ما من يد الا يد الله فوقها، وما من ظالم الا سيبل باظلم...".

"ما فيش حاجة اسمها حل المشاكل الاقتصادية قبل المشاكل السياسية"

عبد المجيد لـ "النهار": القمة العربية غير متيسرة الآن سعيد بزيارة لبنان ومن رأى ليس كمن سمع!

عبد المجيد
وعادل امام...

يروى الدكتور عصمت عبد المجيد ان الفنان المصري عادل امام زار المغرب واستقبله الملك الحسن الثاني واحيا ثلاث حفلات كان مردودها ٧ ملايين دولار دعما لبيت مال القدس التابع للجنة القدس التي يترأسها العامل المغربي. ويقول ان هذا الفنان العربي المصري رفض تقاضي اي اجر. "واعطي هذا المثل العملي الذي يمكن ان يتكرر في اي بلد عربي".

عبد المجيد
يصل مساء اليوم

يصل الامين العام للجامعة العربية عصمت عبد المجيد الى بيروت الخامسة بعد ظهر اليوم في زيارة لاربعة ايام يشارك خلالها في افتتاح "الدورة العربية الثامنة" التي ستقام في المدينة الرياضية ابتداء من السبت المقبل.

وستكون الزيارة مناسبة لعبد المجيد لاجراء محادثات مع المسؤولين تتناول عملية السلام والوضع في الجنوب في ظل الاعتداءات الاسرائيلية الاخيرة عليه. كما ستتمحور على علاقات لبنان بالجامعة في ظل التحضير الجاري للدورة العادية للجامعة في ١٤ ايلول.

وفور وصوله سيبدأ عبد المجيد محادثات في السادسة مساء مع وزير الخارجية فارس بويز ثم يلتقي رئيس مجلس النواب نبيه بري ويزور الجمعة رئيس الجمهورية الياس الهراوي ورئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري.

لجنة شؤون الخارجية

اجتمعت لجنة شؤون الخارجية والمفتربين النيابية أمس برئاسة النائب الدكتور علي الخليل في حضور عدد من النواب درسوا مشروع القانون الوارد بالمرسوم الرقم ١٠٥٢٩ الرامي الى الاجازة للحكومة الانضمام الي الاتفاق الدولي لمانامضة اخذ الرهائن والموضوع في نيويورك في تاريخ ١٨/١٢/١٩٧٩.

وقررت اللجنة تأجيل البحث في المشروع لمزيد من الدرس، ودعوة وزير الخارجية والعدل للاستماع الى آرائهما حول هذا المشروع واتخاذ الموقف المناسب في ضوء المناقشة.

في ميثاق الجامعة بشكل يتلاءم مع التطورات المتسارعة منذ سنوات طويلة؟

يقول: "العيب ليس في الميثاق بقدر ما هو عيب من عندنا في التعاطي مع قضايانا ومع هذا الميثاق. عند تأسيس الجامعة عام ١٩٤٥ ورد في الميثاق ان اي قرار يجب ان يحظى بالاجماع وكان لبنان من دعاة هذا البند. انا لا اعدل الجوهر، اعدل هذه النقطة فحسب، فيكون التصويت "لثلاثين بثلاث" وهذا ليس بعيدا عن آية عملنا".

مؤتمر قطر

يحرص الامين العام للجامعة الدول العربية لدى سؤاله عما اذا كان سيحضر مؤتمر قطر الاقتصادي الشرق الاوسط الذي ستشارك فيه اسرائيل، على عدم اعلان موقف نهائي، لكنه يبدو غير متحمس للمؤتمر، ويقول: "لقد دعاني ملك المغرب عام ١٩٩٤، الى مؤتمر مماثل. وقعت في حيرة، احضر او لا احضر، اخيرا قررت المشاركة واقول ما اريد قوله. يومها اعلنت موقفي صراحة وقلت: انا معكم لا للمصادقة على قرارات اتخذت، وانما لكي اعلن وجهة نظر عربية "ما فيش حاجة" اسمها حل المشاكل الاقتصادية دون حل المشاكل السياسية، والا فاننا نكون كمن يضع العربة قبل الحصان. ان مسيرة السلام متعثرة والقضية الفلسطينية تمر بمرحلة حساسة اكثر من اي وقت مضى. كيف يمكن ان نعالج امورا اقتصادية وسط هذه الظروف؟ هنا التناقض الغريب في الدعوة الى هذا المؤتمر. على اي حال فان الظروف المحيطة بالمنطقة بعد الدعوة الى هذا المؤتمر تختلف عن الظروف التي عقدت فيها المؤتمرات السابقة، وقد ابلغت هذه الرسالة الى الاخوان في قطر وقلت لمندوبهم في الجامعة: في المؤتمرات السابقة كانت مسيرة السلام مستمرة وعندما وجه الاخوة القطريون الدعوة في عمان لم تكن التطورات الاخيرة قد حصلت وعلينا التعاطي مع هذه المسألة بكل دقة، والواقع انني لم اتلق دعوة حتى الآن الى حضور هذا المؤتمر".

ويرى عبد المجيد اخيرا المطلوب دور عربي واسلامي كبير لمواجهة ما يحصل في القدس، ثم بلغت في ضرورة تأمين رعاية انسانية للشعب الفلسطيني "ومع الحرص على تجنب التطوين والتجنيس حرصا على الفلسطينيين، ينبغي ان يتمتعوا بمثل هذه الرعاية. عندما رحل العقيد عمر القدافي الفلسطيني اتملت به مستوصفا فقال: "هم يقولون - اي منظمة التحرير الفلسطينية - انهم استعادوا اراضيهم. انا ارحلهم في ارضهم". كان يريد التعبير عن هذا الموقف ثم اعادهم لاحقا".

حداد عربي على ضحايا مجزرة قانا وشهداء العدوان.

القمة غير متيسرة

ونسأل: هل ان التطورات المتسارعة في المنطقة العربية لا تستأهل قمة عربية طارئة، وخصوصا بعد ما حصل في القدس وبعد التعرض للقيم الدينية الاسلامية والمسيحية؟ يجيب عبد المجيد: "اعتقد ان عقد قمة عربية امر غير متيسر في الوقت الحاضر، لكن هناك اتصالات مستمرة بين الدول العربية وما زالت قائمة".

وهل من متابعة لما ناقشتموه مع عدد من المسؤولين العرب خلال جولتكم العربية الاخيرة مع الرئيس رفيق الحريري؟ يقول: "تحركت بقرار من مجلس الجامعة مع الاخ الرئيس رفيق الحريري الذي كان يقوم باتصالات عربية ودولية في اعقاب عدوان نيسان ١٩٩٦ كانت هناك استجابة من بعض الدول العربية، لما اقترناه، امور كثيرة نوقشت واشياء كثيرة اتفق عليها، منها ما نفذ ومنها ما هو قيد المتابعة".

ويتابع: "نحن نعرف الغرب، لكن الغرب لا يعرفنا، من هنا اهمية الحركة الدائمة. يجب ان نعمل باستمرار كي يفهمونا، وفي كثير من الاحيان نسمع مواقف في اوربا منا كعرب تبدو نتيجة عملية تضليل لاصحابها. اذكر انني كنت في مؤتمر للاتحاد الاوربي وسمعت كلاما فيه مغالطات كثيرة من سيدة تشغل منصب نائب في البرلمان الاوربي وقد تعرضت للمرأة في الاسلام، وبعدها استمعت الى مداخلة لي قدمت اعتذارا لعليا عما قالته، وقد حرصت يومها على ابراز الحقائق التي لا جدال فيها، والتي تؤكد على جوهر المبادئ الاسلامية التي تحترم المرأة وتقدس دورها وتدعو الى الحرص على هذا الاحترام. لو لم اكن موجودا بالمصادفة لمرت المغالطات التي قائلتها تلك السيدة والتي عرفت لاحقا لماذا اعتنق روجيه غارودي الاسلام. يتحدثون عن التطرف وينعتونه بالاسلامي. لماذا؟ انه تطرف فحسب. لماذا عندما تحدثوا عن التطرف الصربي لم ينعتوه بالتطرف المسيحي او باي دين آخر. انه امر غريب واكرر اننا نعرف الغرب وهو لا يعرفنا علينا ان نعرفه الينا وان نبرز حقوقنا وجوهر مواقفنا اسلامية كانت ام مسيحية. اليوم (امس) عندما تطرق مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ محمد رشيد قباني الى التعرض للقيم الدينية، تحدثت عن الاسلام والمسيحية، عن النبي محمد وعن السيدة مريم العذراء. وتأتي وفود اجنبية الى الجامعة وتقول لنا، ما نسمعه منكم ونشاهده، هو غير ما يحكى عنكم في الغرب!".

وهل ترى ان من الضروري اعادة النظر

القاهرة - من سمير منصور:

في الطبقة الثانية من مبنى جامعة الدول العربية في ميدان التحرير وعلى بعد امتار من ضفة النيل في القاهرة، يستريح الامين العام لجامعة الدول العربية الدكتور عصمت عبد المجيد في مكتبه تحضيرا لزيارة بيروت اليوم. وبعد ان يفتكح الى "تحفة فنية رائعة تضم كل آيات القرآن الكريم للفنان المصري المعروف الخطاط محمد ابراهيم" يتحدث باعجاب عن لبنان وعظمة شعبه "الصامد المقاوم في مواجهة الاحتلال كما في اعادة البناء".

ويقول: "انا ناهب غدا (اليوم) الى بيروت لحضور افتتاح الدورة العربية الرياضية وسأبقى حتى يوم الاحد. وكنت اتمنى ان تطول اقامتي اكثر، انما هناك التزامات. آخر مرة زرت فيها لبنان كانت في مناسبة ذكرى ١٤ اذار. لبنان دائما في وجداننا وفي قلوبنا، وكل مرة ازور فيها لبنان، أتأكد اكثر فاكثر من عظمة هذا الشعب الصامد رغم كل التحديات والاستفزازات. حقا انه شعب يثير الإعجاب والتقدير".

ويتابع متذكرا رحلته الاخيرة الى لبنان. "عندما زرت لبنان في مناسبة ١٤ اذار تأكدت مرة جديدة ان الشعب اللبناني هو الذي سينتصر في النهاية على الاحتلال، وكذلك سوريا. كنت حينذاك في طريقى الى بيروت أتيا من باريس، وقرأت في الصحف عن مقولة "لبنان اولاً" التي اقترحها الاسرائيليون، فقلت انما محاولة للايقاع بين لبنان وسوريا وقد فشلت في النهاية. الاسرائيليون يسمون المنطقة المحتلة في جنوب لبنان منطقة امن، وهي في الحقيقة منطقة لا امن. لم تشعر اسرائيل يوما بضغط المقاومة اللبنانية كما تشعر الآن وهي تحسب لها الف حساب. هذه المقاومة اللبنانية يجب ان تستمر ما دام الاحتلال قائما ويجب ان تدعم. وان انسى فلا انسى الزيارة التي قمنا بها مع الرئيس نبيه بري وبعض الاخوة الى قانا حيث شاهدنا آثار المجزرة التي ارتكبتها الاسرائيلون في عدوان نيسان عام ١٩٩٦". ولقد طالبت في حينه بمحاكمة مجرمي الحرب وبتعويضات لشعب قانا. كان من الواضح جدا ان معسكر الامم المتحدة حيث قتل عشرات المدنيين الابرياء كان مستهدفا بالقصف والبيوت التي تحوط به لم تصب بأذى. كان المشهد مؤثرا ومن رأى ليس كمن سمع. لقد تبلغنا بارتياح قرار الامم المتحدة الذي قضى بانه تدفع اسرائيل تعويضا عما فعلته، علما ان التعويض رمزي وقتل الابرياء لا يعوض. هذا الضغط يجب ان يستمر في كل المحافل الدولية. عدوان نيسان ١٩٩٦ لا يوصف، وقد اقترحت ان يكون يوم ١٨ نيسان يوم

رئيس الوزراء الماليزي للحريري:

العلاقات بين بلدينا ستشهد تطوراً ملحوظاً

تلقي رئيس الوزراء رفيق الحريري امس برقية من رئيس الوزراء الماليزي مهاتير بن محمد الذي زار لبنان في ١٦ حزيران اكد فيها ان العلاقات الثنائية بين لبنان وماليزيا ستشهد قريبا تطورا ملحوظا.

وهذا نص البرقية: "بعد الزيارة المثمرة واليجابية التي قمت بها لوطنكم، اود ان اعبر لكم عن تقديري العميق لكم ولحكومتكم على الترتيبات الممتازة وحسن الضيافة التي استقبلنا بها، انا وزوجتي والوفد المرافق، كما اننا تأثرنا بالاستقبال الحار الذي لقيناه من الشعب اللبناني حينما تنقلنا لدى زيارتنا صيدا وجبيل.

ارجو ان تشكل هذه الزيارة حافزا لحكومتنا وشعبينا للعمل الوثيق معا ومتابعة

الهيئة الادارية الجديدة

للرابطة المارونية في الديمان

صفير يتمنى اجراء الانتخابات البلدية

الديمان - "النهار":

هنا بطيريك الماروني الكاردينال مار نصرالله بطرس صفير الهيئة الادارية الجديدة للرابطة المارونية التي انتخبت الاعد وتمنى لها التوفيق في مهماتها.

وتحدث صفير لدى استقباله في الديمان المجلس التنفيذي الجديد للرابطة المارونية برئاسة النائب السابق بيار حلو. في حضور المرشحين بولس اميل سعاده وفرانسيس البيسري، واطلع اعضاء المجلس بطيريك على اجواء العملية الانتخابية.

وبعد الاجتماع ادلى حلو بالتصريح الاتي: "زيارتنا ليست بروتوكولية بل جئنا الى الديمان لنضع بين ايدي صاحب الفبطة كل طاقات الرابطة المارونية. هيئة تنفيذية، لجان انتساب، لجان مشاركة في العمل، وطبعاً كل ذلك تحت سقف الارشاد الرسولي. ونحن نطالب كل يوم اكثر فأكثر بمشاركة المدنيين المسيحيين في الحياة اللبنانية ولا نريد ان نتكلم عن احباط والاهتمام بالرابطة المارونية ظهر الاعد في الانتخابات الحرة النزيمية الديموقراطية التي كانت كلها حماسية وجذبت اكثر من ٩٠ في المئة من الناخبين في الرابطة ونحن سنستمر في الحماسة نفسها بمساعدة سيدنا بطيريك تطبيق الارشاد الرسولي قدر الامكان.

وسئل هل تتيح الاوضاع السائدة في لبنان للرابطة تحقيق الامل المعلقة عليها، فاجاب: "نحن علينا ان نطالب وقد اشترنا الى اننا سندم يدنا الى كل الاحزاب والشخصيات والطوائف ونأمل بعد التفاهم معهم في ان تبدأ ترجمة كلمتنا الى كلمة بطيريك والارشاد الرسولي عمليا على الارض". وردا على سؤال عن امكان تعاونه مع القيادات المسيحية في الخارج واحتمال وضع قانون عفو جديد، قال: "نحن نطالب بوفاق جدي بين كل اللبنانيين والبرص عندما اي خصم باستثناء عدو لبنان ونحن حين ننادي بالوفاق العام بين كل الطوائف نعني الوفاق بين كل الطوائف المسيحية وضمننا الطائفة المارونية ولا مانع لدي في لقاء اي كان. وبالنسبة الى العفو فهذا ايضا يحتاج الى درس. وهل ان كلامه بمثابة دعوة الى المسيحيين للمشاركة في الحكم؟ فواضح ان "الانخراط لا يعني ان يصبح المعارض مواليا بل ان يكون موجودا والا يكون سلبيا ويهتم بالقضية الاساسية التي هي لبنان". وصرح الرئيس السابق للرابطة ارنست كرم: "ما حصل في انتخابات الرابطة المارونية الاخيرة كان لافتا جدا في مشاركة الموارنة في هذه الانتخابات بكثافة وبوعي. وحين يشاركون على هذا النحو ويعطون مثلا يحتذى في كل المجالات، في الانتخابات التشريعية وسواها. ولذلك نحن نرفض الاحباط وعلينا المشاركة في كل المجالات ليصل من يمثل هذه الطائفة والمسيحيين عموما الى المشاركة الحقيقية في صنع القرار الوطني".

محافظ الشمال

وكان صفير استقبال محافظ الشمال خليل المندى يرافقه القادة الاميون في الشمال الذين تنووا للبطيريك اقامة طيبة في الديمان والشمال. وكان حديث عن معاناة المواطنين اقتصاديا ومعيشيا وحياتيا، وعن الانتخابات النيابية الفرعية الاخيرة. وفي هذا السياق جدد البطيريك الماروني تمنيه اجراء الانتخابات البلدية "لانما حاجة ملحة لكل بلدة وقريبة ان تساعد الناس كثيرا في تنظيم امورهم وحياتهم ومصالحهم".

وكذلك استقبال البطيريك وفدا من اخويات مزرعة يشوع. وفي الديمان ايضا قائد منطقة الشمال العسكرية العميد فادي ابو شقرا يرافقه عدد من الضباط، ووفد من ريفون وآخر من بلدة طوزرا ومدير المركز الثقافي الالمانى في بيروت وولفانغ اول الذي قدم الى البطيريك مجموعة كتب تاريخية عن المانيا.

متطلعا الى دور ريادي لبلاده في المنطقة

وزير الخارجية البريطاني يحذر

من عواقب "وخيمة جداً" لانهيال السلام

بسوى الاذى والضرر على اسرائيل، وسوف يخض جدا على تخفيف حدة اغلاق الحدود وعلى التقدم في المفاوضات الاقتصادية بالنسبة الى التنمية والتطوير للفلسطينيين".

حقوق الانسان:

- ان تقرير المصير ينطبق داخليا بالقدر نفسه انطباقه خارجيا. وسوف نتابع اثاره قضايا حقوق الانسان مع السلطة الفلسطينية ومع اسرائيل.

نماية الجمود الحالي:

- يجب ان يتوقف الاسرائيليون عن البناء وعن الاعمال الاخرى وعلى الفلسطينيين ان يوفرنا التعاون الامني الذي هو واجبه الواضح. ومن الضروري ايضا التقدم في مسار متواز في تنفيذ الاتفاق الموقت وكذلك في المحادثات المتعلقة بالوضع النهائي".

جنبلاط: كلام عقل

يعبر عن رأبي

وتحدث بكثير

من المنطق

اكد وزير شؤون المجرمين وليد جنبلاط، ردا على سؤال لـ"النهار"، ان النائب وديع عقل "عبر في كلمته امام مجلس النواب عن رأي جبهة النضال الوطني"، وقال انه تحدث "بكثير من المنطق والهدوء".

وسئل هل يعبر عقل عن موقف الوزير جنبلاط شخصيا؟ اجاب: "طبعاً... واصاف: "انا بعندي رئيس الجبهة مش ميك؟".

وما رأيه الشخصي في الاوضاع؟ اجاب: "شو بدنا نحكي؟ شو معقول يقول واحد؟".

قرارات المجلس

الدستوري

في وادي شحرور

بتعيين القاضي فوزي ابومراد في المجلس الدستوري؛ تزداد حصة وادي شحرور في المجلس، اذ ان فيه عضوا اخر من الوادي هو الدكتور انطوان خير.

ويذكر ان الاثنين تم تعيينهما في مجلس الوزراء، وان ابومراد من طائفة الروم الارثوذكس وخير من الطائفة المارونية. علما ان المجلس الدستوري يضم ١٠ اعضاء بمن فيهم الرئيس وكانت حصة وادي شحرور وحدها منم ٢٠ في المئة اي ٢ من ١٠.

حذر وزير الخارجية البريطاني ديريك فاتشت من "عواقب وخيمة جدا لاحتمال انهيار عملية السلام" في الشرق الاوسط مؤكدا دعم بلاده لاتفاقي مدريد واوسلو.

ووزعت السفارة البريطانية في بيروت نص كلمة القاها فاتشت في "الجمعية البريطانية لدراسات الشرق الاوسط" في اوكسفورد قال فيها:

"ان العواقب لاحتمال انهيار عملية السلام وخيمة جدا ولا يمكن تصورها وان الحكومة البريطانية الجديدة تحرك تماما المسؤوليات التاريخية وهي لن تدع جهدا لانعاش عملية السلام وجعلها تتحقق".

واورد نقاطا رئيسية تستلهمها حكومة ليدل مساهمتها في العملية:

"احترام الشرعية الدولية:

- ان القرار الرقم ٢٤٢ الذي يحفظ حق اسرائيل في العيش ضمن حدود آمنة ومعترف بها، اعدهت حكومة عمالية بريطانية، اما وضع القدس فسوف يؤجل بته الى حين مفاوضات الوضع النهائي.

- دعم بريطانيا اتفاق مدريد واوسلو نضا وروحاً مع دعم كامل. والاختلافات يجب حلها من طريق المفاوضات وليس باتخاذ اجراءات من جانب واحد.

- نعتقد جازمين بأمن الاسرائيليين كما نعتقد بتحقيق العدل للفلسطينيين. وكصديق حسن وحميم لكلا الطرفين، فسوف نصرح علنا عندما يتم ارتكاب الاخطاء.

دور الاتحاد الاوروبي:

- نريد لبريطانيا ان تضطلع بدور ريادي في اوروبا. ونعتقد ايضا ان اوروبا يمكن ان تكون شريكا رائدا في الشرق الاوسط".

- ان اوروبا هي احدي اكبر الممولين الذين يدعمون عملية السلام واكبر عضد لجهود التنمية والتطوير للفلسطينيين. وفي امكانها تقديم مساندة دبلوماسية فاعلة، تكمل المساعي الاميركية والمصرية، وسوف نستخدم رئاستنا للاتحاد الاوروبي لاعطاء مبعوث الاتحاد الاوروبي السيد ميغيل انخل موراتينوس الريادة والدعم الكاملين.

حق تقرير المصير للفلسطينيين:

- نوه الاتحاد الاوروبي في مؤتمر امستردام بحق تقرير المصير للفلسطينيين. وذلك من دون تجاهل خيار الدولة الفلسطينية. والسياسات الاسرائيلية تفحص جميع اشكال حق تقرير المصير.

- ايا يكن شكل الكيان الفلسطيني لا بد ان يكون قادرا سياسيا ولوجيستيا. فلا ينفع اسرائيل على المدى الطويل احداث قطع مجزأة من الارض تهدد باحداث المشكلات التي حصلت في يوغوسلافيا السابقة.

- يجب ان يكون هذا الكيان قادرا اقتصاديا ايضا. وافقار الفلسطينيين لا يعود

التمديد حل مجدداً في ساحة النجمة وشمل بنعمته البلديات حتى ربيع ١٩٩٩ ٢٠ نائباً صوّتوا ضد... وحرب يعلن عزمه على الطعن بالقانون امام الدستوري

كتبت ريتا شرارة:

حط التمديد مجدداً رحاله في مجلس النواب، فانصاع المسؤولون، حكومة واكثرية نيابية، ثانية، لحكم "الامر الواقع". الحكومة لم تقذف في اليوم الاول للجلسة الاستراعية كرة انتخابات المجالس البلدية والاختيارية الى ملعب المجلس الذي لم يلق بدوره "القصة" على الحكومة. فجا "الاخراج" يراعي عدم جموزيتها لمثل هذه الانتخابات وعدم ورود مشاريع قوانين الانتخابات البلدية والاختيارية واللامركزية الادارية والانتخاب. وادى التناغم بين الاكثرية النيابية والحكومة الى اقرار التمديد لولاية المجالس البلدية واللجان القائمة باعمال المجالس البلدية وولاية المختارين والمجالس الاختيارية، ليس الى ١٩٩٨/٤/٣٠ كما لخط مشروع القانون المعجلان المكرران الواردان في المرسومين الرقم (١٠٢١١) و(١٠٢١٢)، بل الى ١٩٩٩/٤/٣٠ مما حدا للنائب بطرس حرب على اعتبار القانون غير دستوري واعلانه نيته الطعن فيه لدى المجلس الدستوري.

ماذا في وقائع التمديد؟

على اثر طرح مشروع التمديد، تكلم عدد من النواب بينهم نائب رئيس المجلس ايلي الفرزلي الذي اقترح ان تجرى الانتخابات البلدية بعد انتخابات رئاسة الجمهورية "منعاً لاي تأجيل لهذا السبب او ذلك". وقبل ان يعرض النواب في مداخلاتهم، حرص رئيس المجلس نبيه بري على تسجيل رأيه من هذه المسألة اذ قال "بإملاء او من دونه يجب ان تجرى انتخابات للبلديات والمختارين. وذكر بان "كلاماً كثيراً قيل في المرة الفائتة، ولكن، ثمة محاولة ويا للاسف لتقانف الكرة بعضنا بين بعض"، مشيراً الى ان "قانون الانتخابات البلدية والمختارة وقانون الانتخاب والتقسيمات الادارية ثلاث اضلاع لجسم واحد (...). وتحتاج الى نقاش على مستوى الامة كلاً". وتوجه الى الحكومة ورئيسها طالباً ان يوضع هذا الامر على نار حامية "وحامية جداً"، قائلاً انه لن يأخذ اي موقف في هذا الخصوص قبل ان تصل المشاريع. ومن ثم طرح الاقتراحات التي تقدم بها النواب في خصوص التمديد على التصويت. فسقط اقتراح النائب جميل الشماس بان يمدد للمجالس البلدية والاختيارية الى غاية تشرين الاول من السنة الجارية وان تحدد الحكومة مهلة لارسال القوانين على ان تجرى الانتخابات بعد سنتين. كذلك سقط اقتراح للنائب انطوان حداد ان يحصر التمديد في بلديات تضم ستة اعضاء او اكثر.. ولم يمر اقتراح آخر للنائب عبد الله قصير يدعو الى التمديد بشرط ان تصاف عبارة "لمرة واحدة فقط". وكذلك كان مصير اقتراح النائب غسان مطر الذي رأى ان "يكون التمديد حتى ١٩٩٩/٤/٣٠ على ان تتعمد الحكومة باجراء الانتخابات قبل هذا الموعد بعد ان تكون اجزت القوانين الخاصة بهذا الاستحقاق، ومن ثم طرح بري الاقتراح الذي قدمه النواب عصام فارس وطلال المرعي وعلي الخليل والذي يدعو الى التمديد الى ما بعد اقرار مشروع اللامركزية الادارية ومشروع قانون الانتخابات البلدية والاختيارية على الا يتعدى موعد اجرائها ١٩٩٩/٤/٣٠، فاقر باكثرية نيابية فيما عارضه ٢٠ نائباً. وابلغ فارس الى "النهار" انه تنبه والمرعي والخليل الى "اللفظ الذي يمكن ان يثيره الاقتراح بالصيغة التي قدمه بها اول الامر وهي الا يمدد العمل لهذه المعارض من دون التقييد بمهلة والى ما بعد اقرار مشاريع الحكومة في هذا الخصوص". اضاف انه "بعد التشاور ولثلاً يسود الاعتقاد بان الاقتراح يرمي الى التمديد للمجالس الى اجل غير مسمى، اضفنا اليه قبل التصويت عبارة "الى موعد لا يتعدى ١٩٩٩/٤/٣٠". وبازاء ذلك، ارتفعت الاعتراضات النيابية، وقال النائبان حرب ومحمد يوسف بيضون ان هذا القانون غير دستوري وانهما سيطعنان به لدى المجلس الدستوري. بعد ذلك، طرح بري الاقتراح مجدداً على التصويت ولكن بالانمادة بعدما اقترح النائب كميل زبيدة ان يعمد الى هذا الاسلوب ليعرف المعارض من المؤيد. فجاز مجدداً الاكثرية. فاعترض حرب مجدداً على الاقتراح فقال له بري: "الديموقراطية ليست حواء والديموقراطية تشتغل بعينين وانت تعرف اني اصر على اجراء الانتخابات البلدية والاختيارية اليوم قبل غد". فرد حرب: "أؤكد لك ان الانتخابات لن تجري في عهد هذا المجلس الذي من غير ان يدير سيجرم الناس اجراء الانتخابات البلدية".

قرار التمديد الذي اتخذ في غياب وزير الداخلية ميشال المر الذي افتقده النائب محمود عواد قائلاً ان "هذا الموضوع يناقش بعيداً عن الجديدة"، هل يكون مصيره مشابها لمصير قانون الانتخاب الذي ابطله المجلس الدستوري واعاد بري في جلسة امس التذكير به؟ حرب اكد لـ "النهار" انه يعد العدة للمضي في الطعن الذي سيتقدم به الى المجلس الدستوري انطلاقاً من الآتي:

"- انه قانون حرم الناس حقاً منح لهم بموجب وثيقة الوفاق الوطني التي تشكل اساساً دستورياً وتعتبر ميثاقاً يكمل احكام الدستور. لذا، لا يجوز انجاز قانون يسلب الناس حقهم في المشاركة في الحياة ويضع الحق بيد الحكومة لتقرر هي متى يستطيع الناس الانتخاب ومتى الافراج عن مشاريعهم في هذا الخصوص. ان ذلك يتعارض وعملية الانماء التي كفلها الدستور لانه لا يمكن تحقيق الانماء المتوازن في ظلّه. اذ ان بلدات مثل بيروت وطرابلس وزحلة تستطيع تأمين امانها المحلي في حين تعجز عنه مناطق لا بلديات فيما مما يتعارض وبعيداً المتوازن الذي بات مبدأً دستورياً لا ميثاقياً. ومن شأن ذلك ان يؤدي الى عدم المساواة بين اللبنانيين لجهة الحقوق والواجبات.

- الشعب مصدر السلطات المحلية. ومن شأن حرمانه حقه ونزع صلاحيته في اختيار المجالس البلدية والاختيارية بموجب قانون ان يتعارض مع هذا المبدأ الدستوري".

واوضح ان ما اقر في المجلس سيكون في جدول اعمال "اللقاء الوطني" الذي سينعقد الثلاثاء

في منزله.

الرئيس حسين الحسيني لاحظ من جهته ان لا فراغ في القوانين التي ترعى الانتخابات البلدية والاختيارية وتلك الخاصة باللامركزية الادارية. وذكر بلجنة كانت تألفت عام ١٩٩١ برئاسة نائب رئيس الوزراء ميشال المر ومن الوزراء المختصين واصدرت تقريراً اوائل عام ١٩٩٣ وزع على الوزراء وفيه اراء في كل هذه القضايا اضافة الى قانون الانتخاب وذلك انطلاقاً من نصوص الوثيقة الوطنية والدستور. وقال لـ "النهار" انه سبق له ان اقترح حل طوارئ نيابية تدرس قوانين من هذا النوع. واذف ان الرئيس سليم الحص يعتزم العمل على اقامة ورشة في شأن قانون البلديات انطلاقاً من قوانين موجودة، مشيراً الى احتمال السير في هذا السبيل بالتنسيق مع كتل نيابية اخرى ومع مجلس النواب بغية استراة مثل هذه القوانين كما حصل مع اقتراح تنظيم السلطة القضائية.

الى ذلك، اقرت الجلسة ثمانية مشاريع قوانين واقتراحاً واحداً، واعادت الى اللجان المختصة ثلاثة اقتراحات يتعلق الاول باعفاء مهندسي المساحة المنتمين الى نقابة المهندسين من ضرورة انتسابهم الى نقابة الطوبوغرافيين شرطاً لمزاولة اعمال الطوبوغرافيا والآخر بتعديل بعض احكام القانون الرقم ٢٨٣ في تاريخ ١٩٩٤/١١/٤ الخاص بضم الخدمات المؤقتة للموظفين العاملين في الملاكات الدائمة الخاضعة لنظام التقاعد والثالث بافناء ذيل الفقرة "أ" من المادة ٢٨ من المرسوم الاشتراقي الرقم ١١٢ تاريخ ١٩٥٩/٦/١٢ (نظام الموظفين).

وتدرس الهيئة من خارج جدول اعمالها اليوم ١٣ اقتراح قانون اضافة الى اقتراح معجل مكرر تقدم به النائب شاكر ابو سليمان لتعديل الفقرتين ٣ و٥ من المادة ٢٣ من قانون موازنة ١٩٩٧.

اما بالنسبة الى الاقتراح الذي جمد نواب البقاع لتسويقه ويدعو الى العفو عن الملاحقين بدعاوى مخدرات الى غاية ١٩٩٢/١٢/٣١ فظل مجرد فكرة، بحسب الحسيني الذي قال لـ "النهار" يحتاج الى "بلورة لدى الحقوقيين وتالياً لم يتم التوافق على النص النهائي بعد. وواضح ان الحكومة ستتقدم بمشروع في هذا الخصوص اكتمالاً لقانون العفو عن زراعة الشيشة الذي صدر عام ١٩٩١ ولم يشمل فروع هذه الزراعة مثل تعاطي المخدرات والاتجار بها.

افتتح بري الجلسة الحادية عشرة وتلا اسماء النواب المتغيبين وهم خاتشيك بابكيان ومحمد عبد الحميد بيضون وسليمان كنعان. وتلى مشروع القانون الوارد بالمرسوم الرقم ٧٩٢٨ الرامي الى تعديل بعض احكام القانون الرقم ١٢٢ تاريخ ١٩٩٢/٣/٩ لافادة اولاد الموظفين المتوفين قبل بلوغ سن استحقاق التقاعد من منح التعليم. وصدق عليه.

وتلى مشروع القانون المعجل الوارد بالمرسوم الرقم ١٠١٥٤ الرامي الى الاجازة للحكومة الانضمام الى الاتفاق الجمركي للنقل الدولي للبضائع (T.I.R.) المعقود في جنيف عام ١٩٧٥.

وتلى مشروع القانون المعجل المكرر الوارد بالمرسوم الرقم ١٠١٥٩ الرامي الى الفاء المادة ١٤ من نص الاتفاق الصادر بالقانون الرقم ٤٩٥ في ١٩٩٦/٦/٦ المتعلق بالاجازة للحكومة ابرام اتفاق تنظيم انتقال الاشخاص ونقل البضائع على الطرق بين الحكومة اللبنانية والمملكة الاردنية الهاشمية، وأقر.

وكذلك أقر مشروع القانون الوارد بالمرسوم الرقم ١٠١٦٠ الرامي الى الاجازة للحكومة ابرام اتفاق حول الخدمات الجوية بين لبنان والبرازيل.

وتلى مشروع القانون الوارد بالمرسوم الرقم ٨٧٧٧ للاجازة للحكومة اعطاء سلفة خزينة لتسديد دين مترتب على اتحاد بلديات المتن الشمالي الساحلي والوسط.

النائب طلال المرعي: "لم افهم هذا المشروع، لماذا تريد الدولة ان تدفع؟
وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة: "كما هو مبين في الاسباب الموجبة، هذا ناتج من اتفاق بين اتحاد بلديات المتن، وشركات وهذا اتفاق خلافاً للقانون، وكان موقف الحكومة اننا لا تسديد دين لم نستشر في شأنه ولكن ما دفعنا، الى تقديم هذا المشروع هو حرصنا على صدقية الدولة اللبنانية، كونها التزمت هذه المسألة للمحافظة على صديقنا ومحاوله فتح صفحة جديدة مع شركة "ساتشي".

المرعي: "لا ارى مبرراً لالتزام الدولة هذا الموضوع. واقترح ان ينقذ المبلغ على عكار والشمال".

بري: "بلشت منيج - وليش خلصت هيك؟ عم توزعلي ياهم على الشمال وعلى عكار".
الرئيس حسين الحسيني: "أؤيد هذا المشروع.. وبالتالي أؤيد حرص لبنان على تنفيذ التزاماته حيال الخارج".

بري: حضر الي سفير ايطاليا، وقال ان بلاده كبرى الدول المانحة للبنان، ويقول ايضاً، هذا الموضوع جمد مساعدات كثيرة للبنان من ايطاليا. وهم لا يعرفون اتحاد بلديات وغيرها".
النائب عبدالله قصير: "مع الموافقة على المشروع، ولكن مع ان توضع ضوابط لعدم تكرار مثل هذا الامر المخالف للقانون".

بري: لا توجد مخالفة، المفروض ان اتحاد بلديات المتن يدفع، ولكن الحرب دمرت المعمل، وسرقت المعدات. (١٩٩٣)

النائب حداد: "أؤيد ما قلت يا دولة الرئيس".
النائب سليم دياب: "أؤيد ما قاله الرئيس بري والوزير السنيورة".
النائب علي الخليل: "لنجر تحقيقاً في ما اذا كان المعمل دمر... ونحدد مبلغ السلفة".

التمديد حل مجدداً في ساحة النجمة وشمل بنعمته البلديات حتى ربيع ١٩٩٩ (تتمة)

ارسال مشروع قانون يتناول التعديلات ام ان ليس هناك مثل هذه التعديلات؟".
النائب ايلى الفرزلي: "ثبت من النقاش في اثناء البحث في موضوع الانتخابات البلدية والاختيارية ان هناك ارادة شعبية عامرة تريد اجراء الانتخابات، مع تسليم النواب والرأي العام بأن القرى في حاجة الى مثل هذه الانتخابات، ولكني الفت النواب الى هذا الاصرار على مسألة الخدمات. ارى ان هناك فكرة قد تترعرع في احضان الحكومة نتيجة هذا الاصرار. ليتعين جدياً الموعد، لتجرى الانتخابات فيه. واذا كان لدى هذا او ذاك حجة أن السنة المقبلة ستشهد من الاستحقاقات ما فيها المهمل والامهم لدى الحكومة والشعب والرأي العام، فاقترح ان تجرى بعد الانتخابات الرئاسية.

بري

بري: "هناك امر بالنسبة الى هذا الموضوع، يسجل كلام لمصلحة البلاد وتاريخ لبنان وليس في اطار مزايدات وغير مزايدات، بانماه او من دونه يجب ان يكون هناك انتخابات بلدية واختيارية، الهرم الديموقراطي مثل اي هرم يبنى من تحت الى فوق وبالتالي يجب ان يكون هناك مجالس اختيارية ومجالس بلدية لنصل الى القمة. المرة السابقة قيل كلام كثير وكان وباللأسف محاولة قذف الكرة بعضنا الى البعض الاخر، يعني اما ان تضع الحكومة "القصة" على مجلس النواب او يضع مجلس النواب القصة على الحكومة. لنقل كلاما واقعيًا من الان، عندما ارسل المشروع المرة الاخيرة زعمت الحكومة مرات انها لم تكن في وضع - او الوزارة المختصة لم تكن في وضع - يتيح لها، حتى ولو وافق مجلس النواب، اجراء انتخابات بلدية، واعطينا التفاصيل التالية: قلنا ان القوانين الموجودة سواء القانون المقترح آنذاك او القانون القائم يقول ان ثلاثة آلاف وما فوق يحق لهم بأكثر من مختار، ولقد اجري احصاء في الجنوب وتبين انه يحق لأكثر من سبعين في المئة او ثمانين في المئة من القرى والبلدات أكثر من مختار، ويعني ذلك في مثل هذه الحالة انه يجب ان يكون هناك تقسيم انتخابي داخل كل بلدة. الان ابن الباشورة لا يقدر ان ينتخب مختار البسطة في العاصمة ولا ابن البسطة يستطيع ان ينتخب مختار المصيبة، ولا يجوز ان تقول على سبيل المثال ان الغازية او بدنايل او اي بلدة من البلدات يحق لها بأربعة مختاتير ويشارك كل اهل البلدة في انتخاب الاربعة، وهذا يتيح لعائلتين معينتين ان تتفقا وتنتخبا المختاتير لسائر الناس، وهذا يؤدي الى مذابح في البلاد لأن البلديات لها حساسية كبيرة، ولذلك كان لا بد من ان يكون هناك تقسيم للبلدات. بالنسبة الى مواضيع البلدية هناك شيء مماثل، فالقانون القديم على ما اذكر ينص على انه لكل ٣٠٠ شخص يحق بلدية، ولكن هناك نص اخر هو هل لديهم امكانات مادية يستطيعون الاستمرار؟ هل لديهم عائدات مالية تمكنهم من البقاء احياء ام انهم سيتكولون على خزينة الدولة وبالتالي يزيد عدد البلديات التي ستقول انها لا تستطيع الاستمرار؟ هذه قصة تحتاج ايضا الى درس، يجب ان يقال ايها البلدات التي لديها امكانات مادية كنا تحدثنا عن البطاقة الانتخابية، وقد قصنا بما البطاقة الممغنطة فكانت بعد ذلك البطاقة التي اعطيت، ويمكن ان لا تكون هذه موضع خلاف داخل البلدة ولكن في النيابة الامر يكتسب اهمية اكبر، انا مع دولة الرئيس حسين الحسيني في ما قاله ان قانون انتخابات المجالس البلدية والاختيارية، الى القانون النيابي والتقسيمات الادارية هي الاساس وهي ثلاث اضلاع للجسم الواحد، يجب ان تأتي، واقول انه يجب من الان ان يبحث في قانون الانتخابات لأن هذا الموضوع يحتاج الى توافق ونقاش على مستوى الامة. واتوجه الى دولة رئيس الحكومة والحكومة ان هذا الامر يجب ان يوضع على نار حامية جدا، ولن اتخذ اي موقف الى ان تصل المشاريع لمانا الاسراع في هذا الامر؟ هنا أريد ان أذكر يا دولة الرئيس (الحريري) بأننا كنا نحضر للانتخابات بعدما اصدرنا قانونا لذلك فأبطله المجلس الدستوري، واذ ذلك فتحنا دورة استثنائية ونحن نلهم ولم يبق سوى ١٢ يوما او عشرة ايام للانتخابات ولا أحد يعرف ما اذا كان ستكون على مستوى محافظة او قضاء. فلماذا الانتظار حتى الدقيقة الاخيرة، اتنى على رئاسة الحكومة وعلى الحكومة وعلى الوزارة المختصة ان "تمشي" بهذا الامر وتسرع قدر الامكان، وفي الحقيقة، اذا لم تكن امامي مشاريع القوانين هذه فاني لا اطمئن الى ان الانتخابات ستجرى".

سعد

النائب مصطفى سعد: "هناك ضرورة لاننا نتكلم على الانماء والاعمار. لا بد من وجود مجالس بلدية واختيارية في كل الاراضي لتمكن من العمل بهذه المشاريع في شكل صحيح ودقيق. حتى هذه اللحظة، البلديات لها عائدات لدى الدولة، تأخذها في شكل سلفات. هذا الموضوع يجب ان يكون ثانويا، امام هذا الواقع، اهمية الانتخابات البلدية والمجالس الاختيارية كبيرة ما دمنا اننا نتكلم على حلول. النهوض الاجتماعي من أهم ادوار المجالس البلدية. نقول ان لا مشكلة من التمديد ولكن في رأيي ان يكون التمديد بمشروع".

بيضون

النائب محمد يوسف بيضون: "اوافقك كليا على ما تقدمت به واذكر السادة النواب بأنه حين ارجعت الانتخابات اعلنا ان على الحكومة ان تبدأ اعداد مشاريع قوانين في هذا الخصوص. لا بد من تضير مشروع قانون لتعديل الرسوم البلدية، يجب ان تكون المشاريع قبل اربعة اشهر من الموعد المقرر مدروسة في المجلس".

النائبة نهاد سعيد: "اذا اردنا ان نحدد ١٩٩٨/٤/٣٠ موعدا للانتخابات ولم نعد القوانين لاجرائها فمن الافضل الا نحدد الوقت".

النائبة نائلة معوض: "أريد ان اذكر بأن الانتخابات البلدية من المواضيع التي ساهمت في

الرئيس رفيق الحريري: "لم نرد ان نلزم انفسنا مبلغا محدداً".
بري: "الا تلاحظون معي.. ان حبيب حكيم، ساكت، ولم يحك.. مع انه الشخص المعني؟... (ضحك؟)

النائب حبيب حكيم: "بذك احكي... بحكي".
النائب خليل المرادي: "تكلم في اللجنة المالية".
النائب محمد يوسف بيضون: "لماذا لا تسدد وزارة المال المبلغ لحساب اتحاد البلديات؟ ويوضع ذلك في النص؟..."

النائب مروان فارس: "في هذا المشروع سابقة، يجب ان يطرح على لجنة تكميلية لتحسين شروط الدفع".

حكيم: "الاتحاد لم يرتكب اي "مخالفة" بل كل شيء كان قانونياً ووفقاً للأصول. فالمشروع الذي كان يقوم به الاتحاد كان مدروساً بدقة وخصوصاً لناحية جدواه الاقتصادية، فالمعمل كان لفرز النفايات وتصنيعها، مما يكفل تسديد القرض البالغ ٢٥ مليون دولار من انتاج هذا المعمل من دون اي عبء او التزام مادي على الدولة.

ولو قدر للمعمل ان يكتمل، لما كنا اليوم بحاجة الى مكب برج حمود لان انتاج المعمل كان مقدراً بـ ١٢٠٠ طن يومياً".

بري: "يعني طلع الحق علينا". اقبل باب المناقشة وصدق على المادة الثانية وطرح المادة الثالثة.

حرب: "هذه المرة الاولى نعطي سلفة ونحدد وقتاً".

بري: "اتفهم كلام الزملاء جميعاً، واريد ان اسجل ان هذه المادة استثنائية".

الحسيني: "ابقاء المادة كما تليت".

بري: "المادة كما تليت". برقع الايدي" وصدق عليها.

ثم تلي المشروع وافر كما ورد.

المهندسون

وطرح اقتراح القانون المتعلق باعفاء مهندسي المساحة المنتمين الى نقابة المهندسين من ضرورة انتسابهم الى نقابة الطوبوغرافيين شرطاً لمزاولة اعمال الطوبوغرافيا.

وطرحت صفة الاستعجال المكرر، وسقطت، فاعيد الى اللجان المشتركة.

فينش: دوننا نشرحه.. فهو يتعلق بمصالح المهندسين".

الحريري: "هذا يحتاج الى درس".

بري: "والله انا ما عندي موقف شخصي".

فينش: "مثل ما بذك".

وطرح مشروع القانون المعجل بالمرسوم الرقم (١٠٢١) الرامي الى تمديد ولاية

المجالس البلدية واللجان القائمة باعمال المجالس البلدية.

حرب: "التجربة السابقة كانت مرة، اليوم الحكومة تتقدم بشروع الى المجلس وتطلب

التمديد للمجالس البلدية، السؤال الذي نود ان نطرحه هل ان الحكومة مصممة وتتعمد للمجلس

احترام المهلة بإجراء الانتخابات البلدية قبل ١٩٩٨/٤/٣٠".

الحسيني: "تريد انتخابات بلدية، الموضوع هو موضوع جهوزية الحكومة لاجراء الانتخابات، الذي يحصل تماما مثل الذي حصل سابقا بتجنيد الرأي العام، وعملياً لا تجرى الانتخابات ولم تأت التعديلات على قوانين البلديات والمختارين واللامركزية الادارية. كأننا نشغل الرأي العام وسنصل الى المآزق نفسه. يمعنا ان تقول الحكومة انها جادة في اجراء الانتخابات. الموضوع ان لا نشغل الناس من دون جدوى".

النائب صالح الحركة: "ثمة ضرورة لاجراء الانتخابات البلدية والتجربة السابقة تركت صدمة لدى الرأي العام ويجب معالجة الموضوع بجدية كبيرة. اتنى على الحكومة ان ترسل التعديلات المقترحة على اجراء الانتخابات والا فلتعمد المهلة الى ابعد من ذلك لئلا نكتث بوعودنا".

النائب اميل نوفل: "منذ ٢٠ سنة لم تستخدم جبيل من موارد البلديات. نريد ان نعرف من نطالب مع العلم ان النفايات اليوم على طرق جبيل".

النائب عمار الموسوي: "هذا الموضوع من المواضيع الاكثر اثاره للجدل والحساسية في البلاد، ٩٠ في المئة من بلديات المدن والقرى اللبنانية معطلة اما بسبب وفاة نصف اعضاء هذه المجالس

وتاليا انحلالها او بسبب عدم وجود مجالس اساسا، والتنمية في معظم القرى مرتبطة بشكل اساسي بتوافر مجالس بلدية وغيابها يؤخر التنمية وتاليا يخضعها لنوع من المزاجية التي يمكن ان تتحكم بطريقة صرف اموال الصندوق البلدي المستقل.

سألنا في جلسة الاسئلة والاجوبة معالي وزير الشؤون البلدية والقروية عن طريقة صرف الاموال فعرض لنا مجموعة من المشاريع. لكننا لم نر معالجة حقيقية لمشكلات القرى والمناطق. اوافق على ما اورده الزملاء. هناك عائدات للبلديات لا تزال وزارة البلديات تصر على عدم

تحويلها الى البلديات وهذا لا يعني اننا لم نكن البلديات من ان تستخدم الاموال لتبشّر تنمية مناطقها. من جهة اخرى، لم يلحظ مشروع قانون التمديد اي اشارة الى استعداد الحكومة

وعملها على تجهيز مشروع قانون لتنظيم المجالس البلدية. لقد رد قانون الانتخابات البلدية على وعد ان يناقش هذا الموضوع في اقرب فرصة ممكنة. ولكننا الان امام مشروع للتمديد لا

يشير لا من قريب ولا من بعيد الى مشروع انجاز قانون البلديات اي ان هذا الامر مهم بما يأتيه من الغيب.

نسأل الحكومة ماذا فعلت منذ شهرين او ثلاثة في هذا الصدد. هل هي جادة في نيتهما

٤١ اقتراحاً من خارج جدول الاعمال امام الهيئة العامة اليوم:

ابرزها الغاء تعديل الرسوم الجمركية على السيارات وصندوق التعاضد للهيئة التعليمية

البلديات. ولكن لا ان يتم التمديد لمجالس من اربعة اعضاء وما دون بل لمجالس فيها ستة اعضاء وما فوق".

النائب حسين الحاج حسن: "تدعو وزارة الداخلية المواطنين، لينجزوا هوياتهم. هناك امكان لفتح دورة استثنائية صيفاً لانجاز المشاريع والاقتراحات، وزارة الداخلية اوقفت كل المعاملات خلال تحضير الانتخابات الفرعية للشمال. تستطيع الوزارة ان تقول اننا في حال استنفار كامل شهري آب وايلول للقيام بالاجراءات الميدانية. اما التعيين فامر مرفوض اصلاً".

النائب جميل الشماس: "كلنا نعرف ان الوضع الحالي في البلديات سيء جداً. ارى ان نمدد القانون الى تشرين الاول ثم تعين الحكومة مجالس لستين".

ثم طرحت الاقتراحات المتعلقة بالتمديد للمجالس البلدية والاختيارية واولها من النائب جميل الشماس الذي طالب بالتمديد حتى آخر تشرين الاول ١٩٩٧ واجراء تعيينات لستين فقط في المجالس.

ثم طرح اقتراح النواب عصام فارس وطلال المرعي وعلي الخليل الداعي الى التمديد للمجالس البلدية والاختيارية الى ما بعد اقرار اللامركزية الادارية والتقسيمات الادارية وقوانين الانتخاب على الا يتعدى ذلك ٣٠ نيسان ١٩٩٩، فجاز الاقتراح الاكثرية، علماً انه يلتقي واقتراحاً مماثلاً للنائب غسان مطر يدعو الى التمديد حتى ٣٠ نيسان ١٩٩٩ مع تعهد الحكومة بتقديم مشاريع القوانين وانجازها قبل هذا التاريخ.

وكانت رئاسة المجلس تلقت اقتراحات اخرى احدها للنائب عبدالله قصير يدعو الى التمديد للمجالس على ان تضاف عبارة "لمرة واحدة"، واقتراح للنائب انطوان حداد بالتمديد للمجالس التي تضم ستة اعضاء وما فوق.

وبعد التصويت على اقتراح فارس والمرعي والخليل قامت اعتراضات نيابية على طريقة التصويت، وقال تباعاً النائبان حرب وبيضون ان هذا القانون غير دستوري وسيطعن فيه لدى المجلس الدستوري، وبأزاء تصاعد اعتراض المعارضين طرح الرئيس بري الاقتراح على التصويت بالمناداة بالاسم فجاز الاكثرية. فاعترض مجدداً حرب على الاقتراح فكان ان قال له الرئيس بري: "الديموقراطية ليست "حولة"، والديموقراطية تستغل بعينين اثنتين وانت تعرف اني مصر على اجراء الانتخابات البلدية والاختيارية اليوم قبل غد".

فرد حرب: "أؤكد لك ان الانتخابات لن تجرى في عهد هذا المجلس الذي من دون ان يدري سيرحم الناس اجراء الانتخابات البلدية والاختيارية".

واقر مشروع القانون المعجل الورد بالمرسوم الرقم ١٠٢١٢ الرامي الى تمديد ولاية المختارين والمجالس الاختيارية فيما اعيد الى لجنة الادارة والعدل النيابية اقتراح القانون الرامي الى تعديل بعض احكام القانون الرقم ٣٨٣ تاريخ ٤/١١/١٩٩٤ المتعلق بضم الخدمات الموقته للموظفين العاملين في الملاكات الدائمة الخاضعة لنظام التقاعد.

واقر مشروع القانون الورد بالمرسوم الرقم ١٠١٤١ الرامي الى الاجازة للحكومة ابرام اتفاق حول تشجيع الاستثمار بين لبنان وسوريا وحمايته ومشروع القانون الورد بالمرسوم الرقم ١٠١٤٢ الرامي الى اجازة ابرام اتفاق بين لبنان وسوريا حول تجنب ازدواج التكليف الضريبي في ما يتعلق بالضرائب على الدخل.

وطرح اقتراح القانون الرامي الى الغاء ذيل الفقرة "١" من المادة ٦٨ من المرسوم الاشتراعي الرقم ١١٢ تاريخ ١٢/٦/١٩٥٩ (نظام الموظفين). فقال الحريري: "هذا الاقتراح لبضعة اشخاص في الادارة وهو ليس طبيعياً".

الفرزلي

الفرزلي: "عندما بحث في هذا الاقتراح، حاولنا ان نشرح لرئيس الحكومة والحكومة بانه لا يتعلق ببضعة اشخاص اي دون عشرة. ان لائحة سلمت من المراجع الادارية المختصة... ارجوك ان تسمع يا دولة الرئيس..."

الحريري: "والله سامع، وعارف القضية والاشخاص...".

الفرزلي: "الموضوع لا يتعلق بأشخاص. فالذي تقدم به الاستاذ عبده بجاني واقتنعنا به، المسألة ان الموظف يصرّف من الخدمة اما عند بلوغ السن وهي ٦٤ عاما او بعد خدمة ٤٤ عاماً. ونحن نقول اذا كان هناك نص يتعلق بشخص فليحذف، ولكن المسألة تتعلق بسن الصرف".

الحريري: "المفروض ان يكون هناك نظام واحد. فالموظف لا يجوز ان يدخل للوظيفة وعمره ٦٤ عاماً. هناك حاجة ماسة الى التمديد للقضاة وصرف النظر عنه. والان ماذا نفع؟".

الحسيني: "مجلس الخدمة المدنية هو الذي حدد وضع قانون جديد لنظام الموظفين، الشيء اللافت في هذا الاقتراح هو محضر جلسة اللجان المشتركة هو حضور مسؤولين ليس لهم علاقة بهذا الموضوع. دعونا لا نشرح لاشخاص محددين لاننا نخرج من اطار التشريع".

بري: "هناك مواضيع اخرى كانت على جدول اللجان".
الحسيني: "مجلس الخدمة المدنية لم يعط رأيه في الاقتراح، فكيف لنا ان نصادق على هذا الاقتراح".

بجاني: "الاسباب الموجبة اتت صراحة أن مجلس الخدمة المدنية قدم اقتراحاً الى مجلس الوزراء بالفاء ذيل الفقرة المذكورة مرتين بذلك، اما في ما يتعلق باللائحة الحالية فان المرسوم الاشتراعي عام ٥٥ ينص على تحديد ١٨ عاماً الحد الأدنى لتعيين المدرسين والمدارس وهناك نصوص اخرى حول ذلك".

حرب: "كان يمكن ان يكون هذا الاقتراح لاحقاق العدالة، ولكن المادة الثانية في الاقتراح

تقليص صديقة مجلس النواب والوزراء. انا لست مستعدة لان افقد صديقتي. يجب حقيقة ان ندرس بجديّة المشاريع المحالة علينا. الانتخابات البلدية تؤمن مشاركة الشعب اللبناني في ادارة امورهم الحياتية وتضبط الاهداد وهي مدخل اساسي لتحقيق الإنماء المتوازن. لدي شعور انكم تصحكون علينا ونضحك نحن على انفسنا. لم نر اي جدية او نية لاجراء الانتخابات البلدية التي نطالب بها".

المرعي: "عندما جرى التوافق على تأجيل الانتخابات البلدية كان هناك اتفاق على ضرورة العمل على قوانين ثلاثة لذا نرجو الحكومة ان تعمل على اعلان هذه المشاريع في اقرب فرصة ممكنة لاني اعلم انها تتكامل ونريد ان تأتي هذه الانتخابات مكتملة. ونقترح الا ترتبط بأي تاريخ معين وأؤيد الرئيس الفرزلي في ذلك".

فنيش: "المعالجة اللائحة لهذا المشروع تقوم على اساس الفراغ القانوني في ولاية البلديات، لذا تقترح التأجيل. لو ان هناك انتخابات بلدية في لبنان يتطلب ذلك قراراً سياسياً ناضجاً في المؤسسات".

بري: "أي مؤسسات؟"

فنيش: "مجلس الوزراء والنواب".

بري: "رئيس المجلس والمجلس يريد ان تجرى الانتخابات البلدية اكثر من اي شخص آخر؟"
فنيش: "هذا الموضوع يحتاج الى معالجة بطريقة اخرى. السؤال موجه الى الحكومة: هل تنوي التحضير للانتخابات البلدية أم لا؟"

الرئيس سليم الحص: "لا مفر من الموافقة على هذا المشروع واعتقد ان المجلس سيوافق عليه بطبيعة الحال لان لا بديل منه. هذا نموذج آخر للأمر الواقع الذي تضعضت الحكومة امامه. سمعنا رئيس الحكومة يقول بالامس ان كل ما تقوم به الحكومة بعلم المجلس ومعرفة".

الحريري: "موعد اجراء الانتخابات مرتبط بتحضيرات وزارة الداخلية لهذا الامر وبانجاز القوانين اللازمة لان هناك مجموعة مشاريع قوانين هي قيد الاعداد. والقضية ايضا هي مدى استعداد وزارة الداخلية لاجراء الانتخابات وقرار تلك القوانين".

فاعترض بري ثم استدرك الحريري: "انا لا احمل المجلس المسؤولية، بل اصف واقع الحال".
بري: "انا اتيّني بالمشاريع في تشرين الاول لن يكون في مقدوري انجازها في كانون الثاني لان هناك مشروع الموازنة الذي سيأخذ وقتاً طويلاً. على الاقل اعطني الوقت الذي يستغرقه درس الحكومة هذه المشاريع. فاذا اخذت ٤ او ٥ اشهر لدرسا اعطني مهلة مماثلة. لكن يجب ان نحدد موعداً دقيقاً حتى يعرف الناس ان هناك انتخابات".

معضوض: "مع العلم ان وزير الداخلية عودنا العجائب...".

بري: "ما تبييي سيرتو...".

النائب صالح الخبز: "كان التمديد قسرياً في فترة الاحداث. كان يفترض ان تعطى الاولوية لعودة التنظيم الاداري واعادة النظر في كل الانتخابات النيابية والبلدية الى جانب اللامركزية الادارية. القضية هل هناك نية لاشترار قوانين انتخابية ام لا. لا يمكن اعادة النظر في القوانين لان هناك مشاكل عدة. الكرة اليوم تحول الى المجلس وغدا الى الحكومة".

النائب محمود عواد: "تناقش موضوع البلديات والمختارير ويا للأسف لم نر وزير الداخلية لنسمع رأيه. لذا أرى ان الموضوع يناقش بعيداً عن الجدية. انا أؤيد اقتراح دولة الرئيس الفرزلي ان يكون تعيين للمجالس الى ان تتم الانتخابات".

النائب زويه منصور: "نمدد لمجالس لا مختارير لها".

النائب مروان حمادة: "اذا حدتنا ٣٠/٤/١٩٩٨ كمن توقع كميالية يعرف انه لا يستطيع دفعها. من غير المناسب ان نضفي على الانتخابات البلدية جو من المبارزة السياسية في وقت تحتاج الى مبارزة اجتماعية. يجب تحديد موعد لاحق".

فارس: "اقتراح ان يحدد موعد اجراء الانتخابات البلدية الى حين انجاز قوانين اللامركزية والتقسيمات الادارية والانتخابات".

النائب غسان مطر: "اقتراح ان يتم التمديد الى ٣٠/٤/١٩٩٩ على ان تتعهد الحكومة اجراء الانتخابات قبل هذا الموعد".

النائب علي الخليل: "انا من القائلين بعدم تحديد موعد الى ان يقر مجلس النواب القوانين المقترحة. انذلك نستطيع تحديد الموعد". وايد اقتراح فارس.

النائب شاكرو سليمان: "اقتراح المصادقة على المشروع كما ورد".

حرب: "قرانا تحتاج الى بلديات ومختارير ولا يجوز ان تبقى الامور فلانة. ارتكبنا مرة واحدة بصورة استثنائية جريمة حين عينا نواباً. فهل علينا اليوم ان نعين مختارير ورؤساء مجالس بلدية؟".

واضاف: "انا مع المضي في المشروع كما ورد من الحكومة وبذلك نحلها مسؤولية عدم اجراء الانتخابات".

النائب عبدالله قصير: "جميعنا مجلساً وحكومة، موالاة ومعارضة تؤيد دولة المؤسسات التي يجب في بنائنا ان تبدأ بالقطاع الاملي. ما يشكوه مجتمعنا هو فقدان المؤسسات على مستوى القاعدة الشعبية لذا هذه الهوة الواسعة بين المؤسسات الفوقية والقاعدة والناس. يمكن ارسال المشروع لبنا لندرسه. اما عملية التأخير والتأجيل الى ٣٠/٤/١٩٩٩ اي تأجيل الانتخابات عامين فالبلد لا يتحمل ذلك. اقتراح ان يكون التمديد لمرة واحدة بحيث يلزم الحكومة اجراء الانتخابات فلا يتحمل تمديداً آخر".

النائب انطوان حداد: "التمديد صار تحصيلاً حاصلاً والمدة ترتبط بامور انجاز مشروع قانون

تقرير لمنظمة العفو عن "الرهائن المنسيين لدى اسرائيل": لا يُعقل ان تستمر دولة ما في احتجاز اناس خارج أي اطار قانوني

تلقت "النصار" تقريراً بالفلكس من منظمة العفو الدولية تحت عنوان "الرهائن المنسيين لدى اسرائيل، مواطنون لبنانيون محتجزون منذ سنوات عدة دون سند قانوني".

ويتضمن التقرير مقدمة جاء فيها: "لا يعرف معظم هؤلاء السجناء سبب احتجازهم سراً منذ سنوات عدة، اذ يحتجز بعضهم منذ اكثر من ١٢ عاماً دون تهمة او محاكمة، بينما يتحين سجانوهم الفرصة لاستخدامهم ورقة ضغط على سبيل المساومة. وقد يظن المرء للوهلة الاولى ان الحديث يدور عن سجناء وقعوا في اسر جماعة ارامية، ولكن الواقع ان اولئك السجناء ليسوا سوى الرهائن المنسيين الذين تحتجزهم دولة اسرائيل".

وتعرض المنظمة تفصيلاً في تقريرها الجديد الذي صدر (امس) بعنوان: "الرهائن المنسيون لدى اسرائيل"، حالات (٢١) مواطناً لبنانياً خطفوا من لبنان ثم نقلوا سراً الى اسرائيل، ومن بينهم تسعة ما زالوا محتجزين دون تهمة او محاكمة منذ قرابة عشر سنوات، اضافة الى ١٢ شخصاً

لا يزالون في السجن رغم انقضاء مدد الاحكام التي اصدرتها ضدّهم محاكم اسرائيل، وقد مرت على هذه الحال. ومن جهة اخرى يحتجز اكثر من ١٢٠ شخصاً في معتقل الخيام الذي يخضع لاشرف "جيش لبنان الجنوبي"، ويقع في المنطقة التي تحتلها اسرائيل في جنوب لبنان وتطلق عليها اسم "الحزام الامني". وما زال بعضهم رهن الاعتقال دون محاكمة منذ عام ١٩٩٥".

وتضيف: "ان المعتقلين اللبنانيين الذين تحتجزهم السلطات الاسرائيلية يعيشون في حيرة وقلق، فهم لا يعرفون ان كان سيُفرج عنهم ومتى سيحدث ذلك (...). من غير المعقول ان تستمر دولة ما في احتجاز اناس رهائن خارج اي اطار قانوني. وقد تأبّت الحكومة الاسرائيلية على انكار مسؤوليتها عن معتقل الخيام، الا انها بموجب القانون الدولي تتحمل المسؤولية عما يحدث في منطقة الحزام الامني باعتبار انها سلطة الاحتلال هناك. كما انه لا يخفى على احد دور اسرائيل في تمويل "جيش

لبنان الجنوبي" والاشرف عليه.

واكدت "ان اولئك الذين أسروا ثم احتجزوا في اسرائيل وجنوب لبنان، هم عبارة عن رهائن تحتجزهم دولة اسرائيل لاستخدامهم ورقة ضغط في مساومة جماعات الميليشيات الاسلامية".

والجدير بالذكر ان الحكومة الاسرائيلية وسلطات "جيش لبنان الجنوبي" صرحتا اكثر من مرة ان اطلاق المعتقلين في اسرائيل وفي معتقل الخيام امر مرهون بالافراج عن الجنود الاسرائيليين الذي فُقدوا في لبنان في اثناء عمليات عسكرية او ايضاح مصيرهم. وعام ١٩٩٦، اكد اوري اور نائب وزير الدفاع الاسرائيلي آنذاك، الموقف نفسه في مقابلة مع وفد من منظمة العفو الدولية. وازافة الى ذلك، افرج تباعاً عن عدد من المعتقلين في الخيام، في عامي (١٩٩١ و ١٩٩٦)، في مقابل تقديم معلومات عن وفاة جنديين اسرائيليين يُعتقد انهما وقعا في اسر "حزب الله".

وقالت: "في معرض الرد على اعضاء منظمة العفو الدولية الذين اثاروا موضوع المعتقلين اللبنانيين، درجت الحكومة الاسرائيلية على القول ان هؤلاء الاشخاص "ارهابيون" وانهم محتجزون بموجب القانون". ووردت المنظمة: "ان القوانين من قبيل قانون سلطات الطوارئ (الاعتقال) المعمول به في اسرائيل، والذي يجيز احتجاز اشخاص لسنوات عدة دون محاكمة او بعد انقضاء مدد الاحكام الصادرة ضدّهم، تعد انتهاكاً للحقوق الانسانية الاساسية. فمن حق اولئك الذين نُسبت اليهم تهمة "الارهاب" ان يُحاكموا محاكمة عادلة. واذ لم تكن لدى الحكومة الاسرائيلية النية لمحاكمتهم، فانه ينبغي اطلاقهم فوراً".

وكانت منظمة العفو الدولية قد بعثت في آذار ١٩٩٧ بمذكرة، من ١٢ صفحة الى رئيس الوزراء الاسرائيلي، عرضت فيها تفصيلاً الحالات الواردة في هذا التقرير، ولكنها لم تتلق اي رد حتى الآن.

حالات

واورد التقرير بعض الحالات كالآتي:

✽ "حسن حجازي: كان في السادسة عشرة عندما قُبض عليه في قريته في جنوب لبنان في اول ايلول ١٩٨٦. ويقول حسن حجازي انه تعرض للضرب واحتجز ستة اسابيع في زنزانة انفرادية في معتقل الخيام. وبعد خمسة اشهر نُقل الى اسرائيل، حيث صدر ضده حكم بالسجن

ثلاث سنوات خلال محاكمة سرية. وكان المفترض ان يُطلق عام ١٩٨٩، ولكنه لا يزال معتقلاً في سجن الرملة، رغم مرور ٨ اعوام على انتهاء مدة الحكم الصادر ضده.

✽ غسان الديرياني: يعاني متاعب صحية واضطرابات نفسية، وما زال محتجزاً دون تهمة او محاكمة منذ ١٠ اعوام، قضى معظمها معزولاً عن الآخرين في مستشفى احد السجون. وقد حاولت والدته دخول اسرائيل بجواز سفر مزور لرؤية ابنها بعد طول غياب، ولكنها رُكّلت على الفور. وقد علّق متحدث باسم الجيش الاسرائيلي على ذلك بقوله: "لن تكون هناك اي مقابلات مع المعتقلين اللبنانيين في اسرائيل، ولن يتم تقديم اي معلومات عنهم طالما ان لا انباء عن رون اراد (وهو طيار اسرائيلي اسرته جماعة مسلحة لبنانية خلال الحرب في لبنان)".

✽ سمي بشارة: هي السيدة الوحيدة التي لا تزال محتجزة في معتقل الخيام، على حد علم منظمة العفو الدولية. وكانت قد حاولت قتل اللواء انطوان لحد قائد "جيش لبنان الجنوبي" عام ١٩٨٩، وقُبض عليها آنذاك وظلت محتجزة منذ ذلك الحين، ولكنها لم تقدم الى المحاكمة مطلقاً. وهناك آخرون لا يزالون محتجزين في الخيام منذ فترات اطول، ولا تُعرف اسباب اعتقالهم، ومن هؤلاء عبد الكريم حميد، وهو طالب، وناصر ابو علوية، وهو عامل، وقد ظل الاثنان رهن الاعتقال دون تهمة او محاكمة منذ تموز ١٩٩٥. والجدير بالذكر انه على مدى سبع سنوات حتى عام ١٩٩٥، لم يكن يُسمح للاهالي ولا لممثلي "اللجنة الدولية للصليب الاحمر" بزيارة المعتقلين في الخيام. ومن بين الجنود الاسرائيليين المفقودين في لبنان الطيار رون اراد، الذي "اختفى" بعدما اسرته جماعة مسلحة لبنانية اسلامية عام ١٩٨٦. ومن المعتقد ان هناك اكثر من ٩٠ شخصاً تحتجزهم جماعات مسلحة في لبنان رهائن على سبيل الانتقام اثر "اختفاء" اربعة ايرانيين، بينهم ثلاثة دبلوماسيين وصحافي، بعدما اعتقلتهم احدى الميليشيات اللبنانية المسيحية عام ١٩٨٢. كما خطفت جماعات مختلفة الوفاً آخرين، من اللبنانيين والفلسطينيين، خلال الصراع في لبنان، و"اختفى" هؤلاء الاشخاص منذ ذلك الحين، ولا يعرف اماليهم حتى الآن اي شيء عن مصيرهم وعما اذا كانوا قد ماتوا ام ما زالوا على قيد الحياة".

٤١ اقتراحاً من خارج جدول الاعمال (تتمة)

تبين انه لشخص واحد".

السنوية: "هذا الاقتراح يخلط السموات بالقبوات لانه مبني على امور غير صحيحة، وهو لا يجوز ان يمر لانه لخدمة اشخاص معينين".

الفرزلي: "نحن حرصاء جدا على ان نكون الاقتناع لدى الحكومة بان تكون هناك حكمة وعدل من وراء الاقتراح، انا اقترح رده الى اللجان المشتركة للاتيان بالوزير المعني والنقاش الرصين والتأكيد من انه لا يتعلق باشخاص".

بري: "الرئاسة تتمنى شيئاً، انا شخصياً احب المدير العام للتربية واحب العضو الثاني في مجلس الخدمة المدنية واتمنى من هذا المجلس اعتبار ان التشريع لمصلحة خاصة ولقطاع خاص يجب الا يحصل. والاقتراح يعاد الى اللجان".

وطرح اقتراح القانون الرامي الى فتح اعتماد في موازنة سنة ١٩٩٧ وزارة الثقافة والتعليم العالي.

الحسيني: "اريد ان اسأل وزير الثقافة هل وضع الاعتماد ام لا؟"

السنوية: "ما هو موضوع هؤلاء، هؤلاء متعاملون مع وزارة الاعلام ونقلوا الى وزارة الثقافة وطلب ان يعطوا شهرا اضافيا على عمل لا يقومون به ووزيرهم لم يقترح ذلك".

الوزير فوزي حبش: "موظفو مديرية السينما والمعارض كانوا يتبعون لوزارة الاعلام والحقوا بوزارة الثقافة وفي الاعلام المتعاملون كانوا يأخذون انتاجا ولذلك يطالبون بذلك اسوة بمتعاملين في الاعلام".

الحريري: هذا موضوع ليس متعلقاً بموظفين متعاملين في وزارة الاعلام فاذا لم نأخذ بالاقتراح علينا ان نوقف ما يجري في وزارة الاعلام".

فينش: "الضاهر ان رئيس الحكومة موافق ووزير الثقافة ايضا".

الحريري: "انا شرحت الوضع".

فينش: اعتقد ان هناك مخالفة دستورية".

وطلب الرئيس بري التصويت على الاقتراح وصدق عليه.

وطرح مشروع قانون من خارج جدول الاعمال متعلق بالمعوقين (المئة الوطنية لشؤون المعوقين) واقر. ورفع الجلسة الثانية والدقيقة الثامنة عشرة.

لقاءان حاشدان في طرابلس وبعلبك تضامناً مع الرهائن والمفقودين اللبنانيين

طرابلس، بعلبك - "النهار":

عقد مساء الثلاثاء لقاء تضامني مع الرهائن والمفقودين اللبنانيين في السجنون الاسرائيلية، في مركز رشيد كراي الثقافي البلدي - طرابلس، في مناسبة ١٤ تموز "يوم الاسير اللبناني". وحضرت شخصيات سياسية وحزبية ونقابية واجتماعية وممثلون لفصائل فلسطينية وذوو معتقلين.

والقى عضو "لجنة المتابعة لدعم قضية المعتقلين اللبنانيين في السجنون الاسرائيلية" غازي الادهمي كلمة شدد فيها على "وجوب ان تكون قضية الاسرى والمعتقلين القضية الاساسية لدى جميع الحركات السياسية والاجتماعية في لبنان والعالم العربي".

كذلك القى امين فرع حزب البعث العربي الاشتراكي في الشمال نعمان شلق كلمة باسم الاحزاب الوطنية والتقدمية في الشمال، دعا فيها الى "الترام نقل قضية معتقليننا واسرانا في السجنون الاسرائيلية الى كل المحافل الدولية" والى "ان يكون دعمنا للأسرى والمعتقلين دعماً لعيالهم ولضالهم حتى تحريرهم جميعاً".

وحضر رئيس "لجنة دعم المقاومة الاسلامية" في الشمال محمد صالح الدولة على حمل قضية المعتقلين الى جميع المحافل الدولية سياسياً واعلامياً، وحماية عائلات الاسرى وتوفير فرص عمل للمحررين.

وحيا نائب رئيس المكتب السياسي لـ"الجماعة الاسلامية" عبدالله بابتي "لجنة المتابعة"، مشدداً على وجوب ان تبقى قضية المعتقلين "القضية الكبرى، لانها مشعل لكل مقاومة، وقضية يجب ان نحملها بكل طاقاتنا. وعلى الدولة ان تتحمل مسؤولياتها في هذا الاطار".

وعرض امين سر "لجنة المتابعة" محمد صفا اوضاع الاسرى والتحرركات من اجل الافراج عنهم، وامل في مشاركة طرابلس والشمال في الاعتصام ظهر ١٤ تموز امام مقر الصليب الاحمر اللبناني في المدينة.

وكان الحضور استمعوا الى شهادة عن الاسير المفقود في السجنون الاسرائيلية يحيى سكاك، تلاها شقيقة جمال. كذلك عرض الاسير المحرر عبد الناصر مقصود امامهم ظروف اعتقاله والممارسات التي تعرض لها. ثم تلا منير العلي شقيق الاسير عبدالكريم العلي شهادة والدته "ام اكرم". وختاماً مداخلات.

بعلبك

ونظمت "لجنة المتابعة" لقاء تضامنياً داخل معبد باخوس في قلعة بعلبك في مناسبة ١٤ تموز.

واعتبر عريف الاحتفال علي عبيد اللقاء "صرخة لاطلاق المعتقلين والاسرى ودعوة للدولة الى الاهتمام ومعالجة مطالب هذه القضية".

واشار الاسير المحرر علي حيدر الى احوال الاسرى ومعاناتهم، فيما دعت السيدة صفاء الموسوي الى ان نكون كلبانيين يدا واحدة ترتفع فوق كل الخلافات الداخلية، وان نعمل

فضل الله: الظروف السياسية لا تسمح لاسرائيل باسقاط التفاهم

قصف المدنيين، ويعمل في الوقت نفسه على تقديم شكوى الى مجموعة تفاهم نيسان. انني لا اعتقد ان العدو في وارد اسقاط تفاهم نيسان، لان الظروف السياسية، سواء الاسرائيلية والاميركية والاوربية والعربية، لا تسمح بذلك. ولكن العدو يعمل للضغط على المجاهدين من خلال الضغط على المدنيين لكي يخفف الجاهلون عملياتهم، وليوحي للمدنيين ان مشكلتهم هي المقاومة وليست اسرائيل. ولكننا نعتقد ان صمود اهلنا في الجنوب ووقوفهم بقوة مع المقاومة رغم الخسائر قد عطل على العدو خطته. كما ان اطلاق المقاومة صواريخ "الكاتوشا" بطريقة تحذيرية يفشل خطة العدو ويدفع الى التوازن في هذا المجال.

ان المسألة هي ان المقاومة، وخصوصاً الاسلامية، استطاعت ان تطور عملياتها وخبرتها، وان تجعل العدو يعيش في حالة طوارئ أمنية، وان تدفع جنوده الى ان يعيشوا الخوف النفسي الذي قد يدفعهم الى المصحات النفسية والعقلية. لذلك، نشد على ايدي شباننا الجاهلين، ونقول لهم: بارك الله في ايديكم، وبارك الله في هذا الروح. ونعتقد ان على الامة كلها ان تقف مع هؤلاء المجاهدين الذين يمثلون نقطة الضوء الوحيدة في هذا العالم العربي المظلم".

بواعث جريمة بولوز الرباعية انتقام من معتدين عليه في انطلياس

كتب بهجت جابر:

لا يزال جرجس اسكندر بولوز تمت الحراسة المشددة في "مستشفى الحياة"، واصدر قاضي التحقيق في جبل لبنان صقر صقر امس مذكرة توقيف في حقه بعدما ادعى عليه النائب العام في جبل لبنان طريه رحمة بجناية قتله عمداً اربعة اشخاص ثلاثة منهم في بيت شباب والأخر سوري في بكفيا، وكذلك بجناية محاولة قتله عمداً شخصين في بيت شباب باطلاق النار عليهم من مسدسه.

من انطلياس الى بكفيا

وكان القاضي صقر واصل التحقيق امس في جريمة قتل الشوري نايف احمد غني في ساحة بكفيا واستمع الى افادات خمسة شهود وتبين من مجمل التحقيقات والاستجوابات ان المتهم بولوز كان قبل عشرة ايام قد اختلف مع السائق السوري نايف على موقف سيارة ونقل ركاب في بكفيا، ثم انتقل خلفهما الى انطلياس حيث اقدم نايف مع بعض رفاقه من السوريين على ضرب جرجس وتمهيدته. ويبدو ان جرجس حقد على نايف وصمم على الانتقام منه واخذ يتحين الفرص حتى سنحت له يوم الاحد الماضي عندما رآه منطلقاً بسيارته من انطلياس الى بكفيا فانطلق في اثره، بعدما كان قد اعد مسدسه الحربي لهذه الغاية ولقمه بـ ٦ (رصاصة، والتقى مجدداً في ساحة بلدة بكفيا فهاجم جرجس نايف من دون هوانة وفي اسرع من لمح البصر عاجله بثلاث رصاصات اردته وهرب الى احد احرار بيت شباب واختبأ فيه. الا ان غليله لم يرتو وقرر الانتقام من اشخاص آخرين بأي وسيلة، فاندفع صباح يوم الثلاثاء من الدرج هابطاً نحو البلدة والمسدد في يده، وراح يطلق النار على كل من التقاه من دون سبب فقتل منى عضوب واسكندر عضوب ودرويش فاخوري وجرح شربل عضوب ابن منى ودرويش الاشقر قبل ان يحاول الانتحار باطلاقه رصاصة من مسدسه على رأسه، فاختزقت عظم الجمجمة في شكل شبه سطحي، ولم تؤد الى تناثر السحايا الدماغية كما افاد الطبيب الشرعي. وامس اجريت جراحة لجرجس وادع غرفة "العناية الفائقة" وعلم ان لا خطر على حياته.

واستمع القاضي صقر، بعدما تعذر عليه استجواب جرجس بولوز في المستشفى لانه في غيبوبة، الى افادات ثلاثة شهود من بيت شباب، فقالوا انهم لا يعرفون سبب الحادث ولم يشاهدوا جرجس يطلق النار على ضحاياه، وانهم على اثر سماعهم كثيرهم اصداء طلقات نارية مزوجة بصيحات وعويل، سارعوا الى نقل جثث القتلى الثلاثة مع الجرحيين الى المستشفى.

وكشف التحقيق ان جرجس اقدم عام ١٩٩١ على طعن ابن شقيقه اسكندر عساف بولوز بسكين منقولة في بيت شباب، واقام اسكندر دعوى على عمه في ذلك الوقت لا تزال امام القاضي صقر نفسه.

من اجل دعم المقاومة وتحرير الاسرى والمعتقلين تحت راية التوحيد والتحرير".

وسأل عضو الحزب الشيوعي في المنطقة بطرس رزق "ماذا فعلت الدولة من اجل قضية المعتقلين؟" داعياً الى "تشكيل تيار يلزم الدولة دعم الاسرى وتحريرهم".

واخذت السيدة دلال قانصوه رعد باسم الهيئات والجمعيات النسائية على الدولة انما "لا تقوم بواجباتها نحو قضية الاسرى".

واعتبر المسؤول الثقافي في "حزب الله" في البقاع الشيخ حاتم ابوديا ان "هؤلاء المجاهدين والشهداء والاسرى رسموا الطريق الصحيح لهذا الوطن الذي نسلته بكل اهله وحكومته ورؤسائه ومؤسساته، ما هي الخطة والبرنامج من اجل قضية المعتقلين والاسرى الذين يناشدون الجميع من داخل السجنون تحمل مسؤوليات تحريرهم والتحرك على كل الصعد لنعيد اليهم حريتهم".

محمد يحيه:

مستمر في محاربة

طفمة المال

المقنع بالخير

طرابلس - "النهار":

عاهد المرشح السابق عن المقعد السني في عكار محمد يحيه ابناء الشمال على أفضي في "نزال مستمر لا يهدأ حتى نال ما نؤمن به حقاً لنا، لم تعطنا منه الدولة حتى اليوم سوى بريق مخادع".

وجاء في بيان تلاه في مؤتمر صحافي عقده في مكتبه امس: "يا اهلنا في عكار الحبيبة وفي كل بقعة من بقاع الشمال الأبي. ان الثقة التي منحتهموني في انتخابات عام ١٩٩٦ هي النصر الذي كلل جيبني.

وبأزاء الظلم الذي لحق بي نتيجة في الحساب، تقدمت بطعني ضد الاستاذ خالد الزاهر وكاد جناب المجلس الدستوري في ينصفي لولا ان امورا طرأت جعلت الرأي عند بعضهم، ولأسباب تعينهم، يستقر على اعادة الانتخاب مما جعلني في موقع الظلماة مرة ثانية.

ان الظروف التي احاطت بهذه المعركة، من تقلب في مواقف حلفاء الامس، واهدار المال في سبيل تشتيت الاصوات، وشيق البعض الى اقتناص الفرص فضلاً عن حالة المواطنين الاقتصادية الراكدة. كل ذلك جعل حماسة معركة ١٩٩٦ الصادقة يتحول الى هزال عام ١٩٩٧. نعم كان ذلك طعناً لي للمرة الثالثة، تقلبته بألم، نشد ازري هذه الآلاف الصادقة التي صمدت ايماناً منها بالموقف.

انها معركة ضمن مسيرة، تعاهدنا امام الله ان نمضي بها معا بعزيمة اقوى لنحمل هموم شعبنا، ونحارب طفمة المال الذي يغدق مقنعا باعمال الخير، مستغفلاً ضائقة الفقراء (...)"

القومي نظم مسيرة في الكورة والفي احتفال بكفيا

في مناسبة ٨ تموز ذكرى مؤسس الحزب السوري القومي الاجتماعي انطون سعادة نظمت امس تنفيذية الكورة في الحزب مسيرة الى "ضريح الشهداء" في اميون. وكانت كلمات ركزت على معاني الذكرى واختتمت بكلمة لرئيس مجلس العمدة انطون غريب الذي دعا الى "وعي ما يحاك من مؤامرات ضد لبنان". وركز على "دور الحزب في معادلة الشمال السياسية". ثم انتقل الحضور الى بيروت حيث زاروا ضريح سعادة. واعلن الحزب ارجاء المهرجان الخطابي الذي كانت حددته تنفيذية المتن الشمالي يوم الاحد المقبل في بكفيا الى موعد يعلن لاحقا بسبب الحادث الذي ذهب ضحيته ثلاثة من ابناء المنطقة هم: اسكندر غصوب ودرويش فاخوري ومنى غصوب.

"حزب الله": على الحكومة الاهتمام بحاجات الناس

أخيت "المقاومة الاسلامية" ذكرى اسبوع المقاوم اسماعيل حسن يونس في احتفال اقامته في حسينية بلدة بريताल، حضره النواب عمار الموسوي، حسين الحاج حسن، ابراهيم بيان والمسؤول السياسي لـ "حزب الله" في البقاع احمد قمر وعدد من قادة الحزب. والقي الشيخ حسين كوراني كلمة باسم الحزب دعا فيها الى "التماسك والوحدة لان شفرة الجزار لا تميز بين رقاب المسلمين، وبالتالي علينا الا نسمح للغبية والنميمة ان تتحول طعاما وشرابا اليوميين، ولا ننشغل في خلافات هنا وهناك، اذ اننا امام تحديات صعبة في عصر من اخطر العصور على الاطلاق. وليس بيننا وبين اليهود الا حد السيف". وقال: "يراد لنا ان نكون عبيدا وملكا لليهود فضلا عن مقدراتنا في حال بعثت الروح من المحمديون. فهناك مؤامرة جديدة تتمثل باهانة المسلمين بالاعتداء على رموزهم المقدسة والاساءة الى كرامة رسول الله محمد عبر صور مهينة في الاعلام". وانتقد "تقصير السلطة في عملية التحرير" ودعا الى الاهتمام بحاجات الناس ومطالب المقاومين لانهم يحملون مشروع الشهادة". وقال: "لا نملك امام الهجمة الشرسة للكفر سوى مجاهدي المقاومة في لبنان وفلسطين".

محافظ الجنوب ترأس اجتماعا لتفعيل العمل الاداري

ترأس محافظ الجنوب فيصل الصايغ اجتماعا امس لرؤساء الوحدات الادارية الاقليمية تركز البحث فيه على الوضع الاداري على المستويين الداخلي والخارجي. وعرض الصايغ واقع العمل الاداري في المحافظة والدوائر الرسمية فيها، داعيا الى "تفعيل العمل الاداري واعتماد افضل العلاقات مع الجمهور المعني بنشاط الادارة وتأمين اكبر مقدار من السرعة في انجاز المعاملات انسجاما مع خطة النهوض والاعمار التي تضطلع بها الحكومة توصلا الى ترسيخ الثقة بالوطن والمواطن مما يخلق الظروف المؤاتية امام المستثمرين الاجانب واللبنانيين". ثم شرح بعض الاجراءات الادارية التي ينوي اتباعها. واستمع الى رؤساء الوحدات الذين عبروا عن استجابتهم لتوجهاته "من اجل رفع المعاناة عن المواطنين، مما يجعل الحكم مطالبا باستجابة المطالب الموظفين المحقة، ويأتي في طليعتها اقرار سلسلة الرتب والرواتب التي طال امد انتظارها".

موقوفان جديان في ملف الجمارك

اصدر قاضي التحقيق الاول في بيروت سعيد ميرزا امس مذكرتين وجامتين بتوقيف صاحبي مؤسستين تجاريتين هما س. ح. و. ج. ف. فيما ترك بسند اقامة موظفا في احدى الشركتين رب. وذلك في اطار تحقيقاته في ملف تزوير بيانات جمركية وتقااضي رشوة في مقابل القيام بأعمال منافية للوظيفة.

اسرائيل اعتبرت تخطي الحدود "استفزازاً" حذر في الاوسط بعد قصف واسع

حذر حذر شديد امس على محاور القطاع الاوسط، اثر القصف الليلي الذي قامت به المقاومة لمواقع اسرائيلية عند الحدود الدولية، والقصف المدفعي الاسرائيلي الذي طاول هذه المحاور طوال ساعات. وعلمت مراسلة "النهار" في بنت جبيل من مصادر "جيش لبنان الجنوبي" ان موقعي شقيف النمل ("الجنوبي") وجبل بلاط (الاسرائيلي) تعرضا في الحادية عشرة والدقيقة ٥-٤ ليل الثلاثاء لقصف بالماون، ردت عليه المدفعية المشتركة. وفي الثانية عشرة والثلاث بعد منتصف الليل، سقطت ثلاثة صواريخ "كاتيوشا" عند الحدود الدولية اللبنانية - الاسرائيلية قرب قرية رامية (قبالة مستعمرة زرعيت). واعتبارا من الحادية عشرة ليل امس، تعرضت مواقع "الجنوبي" في القطاع الغربي لقصف مدفعي وصاروخي عنيف اشد منتصف الليل، وردت عليه مدفعية "الجنوبي". وحتى ساعة متقدمة كان القصف مستمرا في المنطقة. وافاد مراسل "النهار" في صور عن تعرض اطراف حاربيص وعيتا الجبل وتبين ورج تبين ووادي القيسية ومجدل سلم والمواتة وخربة سلم وجميعها لقصف مدفعي استمر من منتصف ليل الثلاثاء - الاربعة حتى صباح امس. وادى قصف مدفعي وتشميط برشاشات ثقيلة على اطراف صربين، الى اندلاع حريق في حقل زيتون للمواطن ديب ابراهيم عباس التهم كل اشجاره. وتعاون الاهالي وعناصر

احزاب الجنوب: الاعتداء على المدنيين دليل عجز عن مواجهة المقاومين

صيदा - "النهار":

رأت "الاحزاب والقوى الوطنية" والاسلامية في الجنوب، اثر اجتماعا امس في مقر التنظيم الشعبي الناصري في صيدا، ان اصرار العدو الصهيوني على استهداف المدنيين اللبنانيين الآمنين في منازلهم والذي برز خلال التصعيد العسكري الاخير، يشكل دليلا قاطعا على عجز هذا العدو عن مواجهة المقاومين في ساحة المعركة ويعكس حجم المأزق الذي يتخبط فيه الكيان الاسرائيلي في الجنوب".

في المجال الداخلي، اتهم المجتمعون الحكومة بأنها "لا تزال على امعانها في سياستها التقليدية المادفة الى زيادة الرسوم والضرائب في اكثر من مجال، الامر الذي ينذر بعواقب وخيمة ليس على الحكومة فحسب بل تعدا الى المصير الوطني برمته". واكدوا وقوفهم بجانب مطالب المعلمين، معربين عن تضامنهم مع عمال بلدية صيدا.

وتطرقوا الى "تعهد الصهاينة توجيه الامانات الى المقدسات الاسلامية والمسيحية" في فلسطين المحتلة، ودعوا الى لقاء تضامني مع الشعب الفلسطيني الخامسة عصر الاثنين المقبل في قاعة "مجمع السيدة الزهراء" في صيدا.

جولة للطيفي اليوم في حي السلم والعمروسية

يقوم الشيخ صبحي الطيفي ابتداء من السادسة بعد ظهر اليوم بجولة على حي السلم والعمروسية يستمع خلالها الى مطالب اهالي المنطقة في شأن رفع النفايات وغيرها من المطالب. وينهي الجولة باحتفال تنظمه "اللجنة التحضيرية لثورة الجياح" قرب محرقة العمروسية يلقي خلاله الطيفي خطابا. وقد اجرت اذاعة طهران مقابلة مع الطيفي حول "ثورة الجياح".

مخرج "للدوحة" في اللحظة الاخيرة !

صعبة من الكونغرس الأميركي حيث للوبي الصهيوني نفوذ واسع، ربما بسبب موقفها من حكومة إسرائيل لعدم وفائها بالتزاماتها حيال الفلسطينيين، وربما أيضا بسبب عدم حماسها لمؤتمر الدوحة. ومعروف ان مصر تنال سنويا معونات مالية واقتصادية من الولايات المتحدة تتجاوز المليار دولار اميركي ومن شأن ذلك تسهيل ممارسة الضغوط عليها. ومنهم أيضا المملكة العربية السعودية وباقي دول الخليج التي ما كانت ستنتج في حماية نفسها سواء من الجمهورية الاسلامية الإيرانية او من عراق صدام حسين او حتى من جهات داخلية معارضة لها بشراسة، لولا الدعم الأميركي لا بل لولا الحماية الأميركية المباشرة.

اما البعض الآخر من المصادر نفسها فله موقف مختلف بعض الشيء عن موقف البعض الاول منها المذكور اعلاه، مع اعترافه بان الغاء مؤتمر الدوحة امر لا تسمح به الولايات المتحدة الأميركية، وبان النجاح في تنفيذه لا بد ان يعرض اصحابه لعواقب جدية. ويتضمن الموقف المشار اليه عناصر عديدة ابرزها الآتي:

١- شعور مصر بشيء من الحرج وربما من الارتباك بسبب الموقف السعودي السلبي من مؤتمر الدوحة. ذلك ان اشتراكها فيه مع مقاطعة المملكة العربية السعودية له سيثير تساؤلات كثيرة سلبية في بعضها، كما ان مقاطعتها ستعرضها لـ"مساءلة" أميركية وربما لخضوع عقابية ذلك انها اكثر حاجة الى الولايات المتحدة من المملكة.

٢- شعور الحكم في المملكة العربية السعودية بشيء من الحرج نتيجة اعلان احد ابرز اركانه موقفا سلبيا من الدوحة، ربما قبل اقدم هذا الحكم على اتخاذ قرار نهائي في هذا الموضوع بعد استكمال الاتصالات والمشاورات مع كل الاطراف. وقد افسح هذا الامر الكثير من التكهات والتحليلات والتساؤلات في الدوائر الدبلوماسية العربية والاجنبية. منها هل هناك "كباش" داخل الحكم المذكور؟ ومنها ايضا لماذا لم ينشر الاعلام السعودي المرئي والمسموع والمكتوب الموقف السلبي من مؤتمر الدوحة الذي تحدث عنه ولي العهد ثم اكده وزير الخارجية؟

٣- شعور الولايات المتحدة الأميركية بعدم الارتياح بعد المحادثات التي اجراها أخيراً في الخليج وزير خارجيتها. ان سمع اثناءها كلاما جديدا واحتجاجا وخصوصا على تسامح الأميركيين مع إسرائيل التي يعمل رئيس حكومتها يوميا للقضاء على عملية السلام. وخشيته ان يؤدي ذلك الى مواقف غير مستحبة منها من شأنها دفع دول اقليمية اخرى الى اتخاذ مواقف مماثلة. هذه المشاعر الثلاثة، يقول البعض الآخر من المصادر الدبلوماسية نفسها، قد تدفع الأميركيين الى البحث عن مخرج مع حلفائهم من العرب يزيل الحرج عنهم ولا يلقي مؤتمر الدوحة وخصوصا ان قطر التي كانت متحمسة جدا له بصيغته الاصلية بدأت تحت واشنطن على البحث عن صيغة اخرى تجنبها العزل العربي. ويظن هذا البعض ان المخرج قد يكون باقتصار الدعوة الى الاشتراك في المؤتمر على رجال الاعمال من عرب واسرائيليين، وباستبعاد الرسميين والمسؤولين الكويعيين، لكن شيئا نهائيا حتى الآن لم يتقرر ربما لانه لا يزال هناك متسع من الوقت.

سركيس نعوم

ما حاجتكم الى البلديات؟!!

من الآن وحتى ربيع سنة ١٩٩٩ يموت كديش الديموقراطية او ما تبقى منها. اما حشيش الانتخابات البلدية والاختيارية فلن ينبت في ذلك التاريخ بالتأكيد.

وهكذا فليس اللبنانيون هذه الانتخابات، لقد طال الحديث عنها والقتال من حولها، لينتهي الامر بقرار مجلس النواب تمديد تأجيلها سنة كاملة اي من ربيع ١٩٩٨ الى ربيع ١٩٩٩. واذ عرفنا ان الانتخابات النيابية ستصادف صيف تلك السنة يمكن ان نتأكد منذ الآن ان الاستحقاق البلدي سيتم تأجيله الى القرن المقبل، على اعتبار ان الدولة لن تكون قادرة على الاهتمام بالانتخابات البلدية ثم النيابية وفي اقل من اربعة أشهر.

وما دام لبنان لا يمضي من دون هذا الرهط من النواب النشامى (أنعم وأكرم)، فان الانتخابات النيابية ستلغي الاستحقاق البلدي، هذا اذا لم يصدر غدا قرار يمنع نهائيا وجود هذه "المرطقة الديموقراطية" المسماة مجالس بلدية واختيارية.

وما دام في وسع السادة النواب ان يتولوا كل شؤون التمثيل العام من المشاركة في الآمات الى السير في جنازة الوطن اذا اقتضى الامر، ومن أعراس الضيعة الى "البغاء الوطني" على نطاق عام، فما حاجة اللبنانيين الى البلديات والمخاتير؟

ولا ندري في الواقع لماذا يصر اللبنانيون على هذا الاستحقاق البلدي الذي طال انتظاره؟ ألا يعرفون ان ملكية الادارة الانتخابية عندنا موضوعة منذ "انفاق الطائف" على عيار "تفقيس النواب" وفق مواصفات محددة، يستحيل ان تتلاءم مع الواقع الصريح والمفصوح الذي تفرسه عملية الانتخابات البلدية والاختيارية؟

في كلام مباشر، ان التزوير في أدغال الانتخابات العامة مسألة سهلة، لكنه يصح مستحسلا تحت "شجرة القرية" الواحدة مثلا، حيث يعرف الناس بعضهم بعضا... ولأن أي انتخابات بلدية واختيارية ستكشف زيف ما يمثل معظم هؤلاء النواب، فمن الطبيعي ان يتم وضع الاستحقاق البلدي على الرف، حيث سيبقى دائما في التجليل والنسيان والى ان تتغير قواعد "التفقيس الانتخابي"، بحيث لا يعود يخرج من بيض عنقاء التمثيل العام صيغان وزغاليل... "وأكلك منين يا بطة؟".

راجح الخوري

رافض مؤتمر التعاون الاقتصادي لدول الشرق الاوسط المقرر انعقاده في الدوحة عاصمة قطر في تشرين الاول المقبل، وفي مقدمهم سوريا ولبنان، يشعرون هذه الايام بشيء من الارتياح لتطور المواقف العربية منه، ويسعون بكل جهد وقوة لكي تنعكس اما الغاء له واما تجميدا واما فشلا ذريعا بسبب مقاطعة العرب له، او بالاحرى بسبب مقاطعة اصحاب الاوزان الثقيلة منهم. وارتياحهم ليس حالة شعورية مجردة مبنية على تمنيات او على احلام او حتى على اوامهم، بل على معطيات مهمة ومعلومات فيها الكثير من الدقة، فضلا عن مواقف اعلنت في صورة رسمية.

فالمملكة العربية السعودية اعلنت بلسان ولي عهدنا الامير عبدالله بن عبد العزيز، وان في شكل غير رسمي، عبر الصحافة اللبنانية وربما في حديث لم يكن معدا للنشر اصلا، انها ليست متحمسة لمؤتمر الدوحة وانها لن تحضره. ثم اكدت بلسان وزير خارجيتها الامير سعود الفيصل انها ستقاطعها. ودولة الامارات العربية المتحدة اعلنت بدورها عدم حماسها للمؤتمر المذكور وأشارت الى احتمال مقاطعتها اياه. والمملكة الاردنية المرتبطة بمعاهدة سلام مع اسرائيل والماضية في تنفيذها بكل بنودها، المحدث ايضا بلسان رئيس وزرائها عبد السلام المجالي الى احتمال المقاطعة في ظروف معينة. وجاء موقفا هذا بعد تأكيد وزير الخارجية فيها لاحدى وسائل الاعلام ان بلاده ستشارك في المؤتمر. اما مصر فانها لم تعلن، الى الآن على الاقل، موقفا رسميا منه سواء سلبا او ايجابا. لكنها لا تبدو كثيرة الحماسة لحضوره، ولا سيما في ظل تعثر المسار الفلسطيني - الاسرائيلي وفي ظل التدهور المريع عليه. علما انها تحاول اخذ فسحة من الوقت قبل تقرير موقفها وذلك بالاشارة الى ان امورا عديدة قد تحصل من الآن حتى موعد انعقاد المؤتمر من شأنها اما دفعها الى الاشتراك فيه واما الى الغياب عنه.

هل ارتياح رافض مؤتمر الدوحة في محله؟

هو في محله من حيث المبدأ، يجيب بعض المصادر الدبلوماسية الغربية المطلعة. ان لا يمكن تجاهل السلبية التي بدأ يتحدث بها عنه بعض العرب المهتمين لكنه ليس كذلك من حيث الواقع. فالمعلومات المتوافرة عندها تشير في صورة جازمة الى ان الادارة الأميركية تصر على انعقاد المؤتمر في زمانه ومكانه. والى انها لا تمزح في هذا الموضوع ولن تمزح فيه. والى ان اهتمامها الشرق الاوسطي كله في هذه المرحلة بات منحصرا فيه. ومن الادلة على موقفها هذا هو ان الزيارة الاولى التي ستقوم بها وزيرة الخارجية الأميركية مادلين اولبرايت الى منطقة الشرق الاوسط ستكون في قطر لتمثيل الولايات المتحدة الأميركية في مؤتمر الدوحة. ومعروف انما منذ توليها منصبها في بداية الولاية الثانية للرئيس بيل كلينتون اظهرت عدم رغبة في زيارة المنطقة مخلقة انطباعا بان ازمة الشرق الاوسط وتاليا عملية السلام الهادفة الى ايجاد حل لها ليسا في اولوياتها. وزارتها المرتقية لقطر لمناسبة مؤتمر التعاون الاقتصادي المرتقب يؤكد ان الثابت عند واشنطن في هذه المرحلة هو هذا التعاون، وان المتحول او المتغير هو عملية السلام واتفاق اوسلو ونقشه من قبل الحكومة الاسرائيلية.

وتلقت المصادر الدبلوماسية الغربية نفسها الى ان الادارة الأميركية ستستمرس كل الضغوط اللازمة على "حلفائنا" من العرب لعدم مقاطعة المؤتمر. ومن مؤلّا مصر التي تتعرض حاليا لحملة

أطلسيات أميركية

يقول مايكل ماندلباوم مدير مشروع علاقات الشرق والغرب في مجلس العلاقات الخارجية الأميركي ان من خصائص السياسة الخارجية الأميركية قبل الحرب الباردة وبعدها الميل ليس الى الاعتقاد ان نيابتها نبيلة وسياساتها سلبية فحسب، بل الى الافتراض (خطأ) ان أي دولة اخرى لا يمكن ان تفهم هذه النيات والسياسات فهما مختلفا.

وتختصر هذه الخاصية جوهر الخلاف بين اميركا وروسيا على توسيع حلف شمال الاطلسي. فالرئيس بيل كلينتون مقتنع بان توسيع الحلف هو النسخة الحديثة لخطة مارشال وانها نسخة عادلة لان اميركا تقدم بها الى أوروبا الشرقية بعد الحرب الباردة ما قدمته الى أوروبا الغربية بعد الحرب العالمية الثانية. وادارته ترى في التوسيع حجر الزاوية لنظام أمني دولي جديد يتعامل مع نسبة اكبر وأوسع من التهديدات التي كان يتعامل معها الاطلسي في ظل الحرب الباردة وامام هذه الاهداف التي تعتبرها سامية ونبيلة، لا تفترض اميركا ان ثمة ما يثير قلق روسيا.

لكن روسيا خائفة. ومع انها استسلمت للمشيئة الأميركية يوم وافقت على انضمام دول أوروبا الشرقية الى الاطلسي ووقعت الميثاق الاساسي للتعاون مع الحلف، فانها ترتعب من فكرة تمدد "السمو" الأميركي الى جمهوريات البلطيق فيتحول انضمام هذه الى الاطلسي بحكم الجغرافيا حصارا اقتصاديا لها. وعندما تطلب ضمانات ان هذا لن يحدث، لا تحصل عليها بل تسمع ما يزيد قلقها، مثل قول الوزيرة مادلين اولبرايت انه "يجب عدم استثناء أي دولة من الاطلسي بسبب موقعها الجغرافي". ولذلك مثلا تجري مناورات تحسبا لهجوم واسع من قوات الاطلسي، كما كشف الأميركيون قبل يومين، ووجدوا في ذلك دليلا على استمرار الخوف الروسي.

على ان الأميركيين لا يرون حاجة الى التفسير او الشرح. ولعل هذا من صفات المنتصر. لكن الواقع ان الهوة بين ما "تعتقد" السياسة الأميركية وما "تفترضه" يمكن ان تؤسس سلم بقدر ما يمكن ان تؤسس لبذور توتر في أوروبا قد تتحول مصدرا لنزاعات. وتضييق هذه الهوة لا يكون الا بجلاء أي اطلسي تضمن اميركا اليوم لاي نظام امني جديد. والاكيد ان روسيا هي المحك. فالتعاون معها تمهيدا لضمها يعني أطلسيا للسلام. وما لم يظهر هذا، سيظل هدف التوسيع بالنسبة الى روسيا هو بناء سد محصن في وجهها.

سحر بعاصيري

لو انها تريد فصل المسارين، لكانت نفذت القرار ٤٢٥ اسرائيل تطلق بالونات الانسحاب للالهاء وملء الوقت الضائع

فيما هي تخطط لعمل عسكري يفرض سلامها او لتفكيك دول المنطقة

العرب يراهنون على سقوطها فتجرى انتخابات نيابية جديدة في اسرائيل يفوز فيها حزب "العمل" فتعاود عملية السلام عندئذ تقدمها في الطريق الصحيح...

وبسؤال اصحاب هذا الرأي عما تعد اسرائيل حسب اعتقادهم، يجيبون انها تعد اما لعملية عسكرية تفرض بها سلامها واما لعملية اخرى ترمي الى تفكيك دول المنطقة واحداث تغيير سياسي وجغرافي فيها، اي ان المخطط الاسرائيلي المزمع القاضي باقامة دويلات طائفية وعرقية في المنطقة، وهو مخطط يتعارض مع الاستراتيجية الاميركية الحريصة على بقاء الوضع الراهن وعدم مس حدود اي دولة في المنطقة، قد يكون الطرف بات ملائما لاسرائيل كي تنفذه في ظل ادارة اميركية مستسلمة للنفوذ الصهيوني، وفي ظل دول عربية متناحرة او منهكة بازماتها الداخلية وصراعاتها، والحصارات المضروبة على بعضها، وبالاعتماد على تحالفها مع تركيا برعاية اميركية.

لذلك، فان تأكيد التضامن العربي لمواجهة مخططات اسرائيل ايا يكن شكلها بالوقوف ضد التطبيع، والعودة الى المقاطعة، والامتناع عن حضور المؤتمر الاقتصادي في الدوحة، واحياء مشروع الدفاع العربي المشترك، ووضع استراتيجيا موحدة تكفل نجاح المواجهة العسكرية كانت ام سياسية ام اقتصادية، هو الرد الممكن والمتاح على هذه المخططات والحائل دون تنفيذها. ولعل قول وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت بعدم التدخل في عملية السلام الا عندما يتوصل الطرف الى "قرارات صعبة" اما ان تكون تنازلات متبادلة، او مواجهات متبادلة، هو الذي يجعلها تراقب الوضع من بعيد...

وفي انتظار التوصل الى هذه القرارات الصعبة، يستمر الانكفاء الدبلوماسي للولايات المتحدة الاميركية حيال عملية السلام.

اميل خوري

تأجيل في ظهر تأجيل

مع ان لا أحد يريد تأجيل الانتخابات البلدية والاختيارية، حسب رأي الرئيس بري، فقد اجلوا مرة اخرى والى نهاية القرن.

فللظروف احكامها، قالوا.

وقالوا ما كل ما يمتنى المرء يدركه.

عدا ان الاستعدادات غير منجزة، والمنطقة غير جاهزة لخصّة في هذا الحجم، ولا ننسى كذلك الاستحقاق الرئاسي وعيقتة ومستلزماته.

وأشياء من هذا القبيل وبهذا المعنى.

الا اذا كان بطرس حرب نائماً على السر او على السبعة والنصف، حين يجزم ويقسم ان الانتخابات البلدية والاختيارية لن تجري... ويحري من يعيش.

ومثله وامثاله من النواب كثير عديدهم.

لا حول ولا قوة...

انما لماذا التأجيل في ظهر التأجيل، ولماذا التهرب من هذه الانتخابات بالذات؟

بل لماذا الخوف من الاقدام عليها واجرائها، ما دامت الناس معها، والاحزاب لها والنواب متحمسون، ولا احد يريد تأجيلها؟

اي سر فيك ايتمها البلديات؟

في الامكان سرد مئة سبب، وكلها مقنعة وغير مقنعة في آن واحد.

فأحد الاسباب، مثلاً، قد يكون واقع المال غير المطمئن او غير الريح في بعض المناطق والمحافظات والداكسار.

وقد قيل ذلك صراحة، ومن زاوية اختلال التوزع الطائفي.

لكنه ليس كل الاسباب، على افتراض اهميته ووجاهته.

ومن غير المستبعد ان يكون السبب الخفي، او سرّ الاسرار، من نوع آخر لا علاقة له بالجغرافيا والجغرافيا والديموغرافيا والطوبوغرافيا...

وربما يكون من الضروري تخصيص جائزة مالية حزانة لمن يعرفه، ويكشفه للناس ويربح بالهم.

على سبيل اخذ العلم لا اكثر.

فالتأجيل حصل. والصدمة حصلت. ويومان ثلاثة ينسى المصدمون، ويفرقون في صدمة اخرى.

ذلك ان الديموقراطية لا تعمل بعين حولا، كما قال رئيس المجلس.

تعددت الاسباب والتأجيل واحد.

"زيان"

يلاحظ خلال الحديث مع عدد من المسؤولين ان ليس لأي واحد منهم تصور لما يمكن ان يواجهه لبنان والمنطقة في المدى المنظور، اذا ظلت المفاوضات على المسارات الفلسطينية والسورية واللبنانية متوقفة، وعملية السلام متعثرة، وان توقعاتهم متضاربة، وكأنهم خارج الصورة تماما. فلا هم يعرفون اذا كان في نية اسرائيل الانسحاب فجأة من الجنوب لارباك السلطة اللبنانية وليكونوا مستعدين لمواجهة هذه الخطوة ولا اذا كان المسؤولون الاسرائيليون يلمون السلطة باطلاق بالونات متعددة الشكل واللون لاختبار ردود الفعل عليها. فمن كلام على خلاف داخل الحكومة الاسرائيلية على الانسحاب من جانب واحد، الى كلام على قوات متعددة الجنسية بقيادة فرنسية تل محل القوات الاسرائيلية عند انسحابها، الى كلام آخر وليس اخيراً، عن انسحاب من جزين يشكل خطوة اولى على طريق الانسحاب الكامل اذا ما صار اتفاق على ترتيبات امنية، الى كلام لوزير الدفاع الاسرائيلي: "ان لا هدنة في لبنان، بل حرب مستمرة".

بعض المسؤولين يتوقع ان يستمر الوضع الراهن، ويستمر معه اطلاق بالونات الاختبار الاسرائيلية لالهاء لبنان بها، واعطاء انطباع للرأي العام الداخلي والخارجي ان اسرائيل حريصة على تحقيق السلام الشامل ومهتمة في البحث عن الاقتراحات التي تحرك عملياته الجامدة، لكن لبنان يرفض كل هذه الاقتراحات ولا يجيد عن موقفه الثابت الذي يكرهه في كل مناسبة الا وهو وجوب الانسحاب الاسرائيلي الكامل من الجنوب ومن البقاع الغربي دون قيد ولا شرط تنفيذاً للقرار ٤٢٥، ولا اقتراح آخر عنده بديلا من ذلك.

ويشك اصحاب هذا الرأي في ان يكون في نية اسرائيل الانسحاب من الاراضي اللبنانية التي تحتلها ما لم تحصل على شروط تضمن امنها وعلى مطامع لها في المياه، ولو ان اسرائيل كانت جادة في احداث اختراق معين على المسار اللبناني، وفصل هذا المسار عن المسار السوري، لكانت بادرت الى الانسحاب من الجنوب ومن البقاع الغربي بلا شروط مسبقة، وحملت السلطة اللبنانية تبعة حفظ الأمن ومنع قيام اية عمليات تنطلق من الجنوب ضدها، حتى اذا ما ظهر عجزها عن ذلك، فان اسرائيل يصير من حقها امام الرأي العام الدولي، معاودة احتلالها للأراضي التي انسحبت منها واكثر.

لكن اسرائيل ليست منزعجة من ربط المسار اللبناني بالمسار السوري، لا بل هي التي حاولت في مفاوضات واشنطن ومفاوضات ميريلاند دمج القرار ٤٢٥ بالقرار ٢٤٢، وجعل الانسحاب من الجولان مرتبطا بالانسحاب من الجنوب، والانسحاب من الجنوب مرتبطا بالانسحاب من الجولان.

وعندما اعلن الرئيس المراوي ذلك واعلنه قبله مسؤولون سوريون، لم تكن اسرائيل منزعجة ولا معترضة على هذا الربط بين الانسحابين، لأنها لا تريد الانسحاب من الجنوب قبل ان تكون توصلت الى اتفاق على موضوع الانسحاب من الجولان. ولأنها تعلم ان موضوع هذا الانسحاب صعب ومعقد بسبب الخلاف على تحديد مدها ومدته، ولان لا خلاف على مدى الانسحاب من الجنوب، ومن المتفق عليه ان يتم الى ما وراء الحدود اللبنانية المعترف بها دوليا، فانها اوجدت خلافاً آخر لتعقيد عملية الانسحاب الا وهو الخلاف على الترتيبات الامنية التي يجب ان يصير اتفاق عليها قبل الانسحاب.

وهكذا يبقى الاحتلال الاسرائيلي للجولان وللجنوب والبقاع الغربي الى ان يصير في الامكان فرض السلام الاسرائيلي. ومن اجل التوصل الى هذا السلام، فان اسرائيل مستعدة لأن تتحمل الخسائر البشرية والمادية التي تتحملها جراء عمليات المقاومة، واعتقاداً منها ان لبنان لا يستطيع ان يتحمل مثلها وقتاً طويلاً مثل هذه الخسائر رداً على هذه العمليات. وتعتمد اسرائيل، من جهة اخرى، على عامل الوقت في تنفيذ مخططاتها، وهو ما نصح به وزير الخارجية الاميركي سابقاً هنري كيسينجر، اضافة الى ابقاء الادارة الاميركية بعيدة من التدخل في عملية السلام لكي يبقى العرب وحدهم في مواجهة اسرائيل. والدليل على ذلك، ان اسرائيل تعتمد المماطلة والتسويف في عملية التوصل الى اجراء مفاوضات مع كل الاطراف العرب المعنيين في اطار لقاءات تستمر الى ان يتم التوصل الى اتفاق، بل اجراء مفاوضات مع كل طرف بمفرده.

... وكما طال الوقت

وكما طال الوقت، وحال استمرار الخلاف دون معاودة المفاوضات، وانشغل العرب والولايات المتحدة الاميركية والمجموعة الأوروبية بهذا الخلاف والدخول في سجال حول اسبابه تكون اسرائيل منهمكة ببناء مزيد من المستوطنات وتهويد ما بقي من القدس، ووضع الجميع امام واقع جديد على الارض يتأقلمون معه ويضطرون الى الانتقال عند معاودة المفاوضات، الى نقاط اخرى غير تلك التي صارت واقعا مفروضا وان مفروضا، فيما الولايات المتحدة تدبر ظهرها لما يجري وتغض عينيها عما تفعله اسرائيل، وتتناسى دورها كشرريك كامل في مفاوضات السلام.

ويخشى بعض آخر من المسؤولين ان تكون اسرائيل تعد لشيء ما في المنطقة، وتحول الانظار عنه بتكرار طرح الاقتراحات التي تشكل في نظرها عاملاً مساعداً لتحريك المفاوضات وتشغل الرأي العام بالخلافات التي تنشب من حين الى آخر، داخل حكومة تلتياهمو، وتجعل

التمديد للمجالس البلدية مؤشر لتمديد ثان للرئاسة؟ الهرابي - الحريري ركيزة ثابتة ودمشق تؤثر عدم التغيير

كتبت روزانا بو منصف:

لم يكن التمديد للمجالس البلدية والاختيارية مفاجئاً من حيث المبدأ في ظل ما نقلته الاوساط السياسية عن مسؤول سوري رفيع لم يكتم امام شخصيات لبنانية التقاها على اثر القمة اللبنانية - السورية الاخيرة السبت، ان دمشق لا ترحب الآن بأي تغيير في الوضع الداخلي في لبنان على اي مستوى كان. على ان هذا التمديد كان مفاجئاً من حيث مدته التي تنتهي في نيسان ١٩٩٩ واقتراحه من نواب علا صراخهم اعتراضاً على ارجاء الحكومة الانتخابات البلدية والاختيارية التي كان مقرراً اجرائها الشهر الماضي، ومّر هذا التمديد "كشربة ماء" في الجلسة الاستراعية لمجلس النواب.

هذا التمديد اكتسب اهميته في ضوء النتائج التي اسفرت عنها القمة التي عقدت بين الرئيسين الياس الهرابي وحافظ الاسد آخر الاسبوع الماضي والتي سرب على اثرها ان قرارات مهمة ستصدر تبعاً. وقد نقل عن المسؤول السوري الرفيع قوله في هذا الصدد ان الرئيس الاسد نصح الرئيس الهرابي بعدم تضخيم الامور بين الرؤساء وخصوصاً انها ليست مهمة على ان تتبع في معالجتها القواعد المتبعة اصلاً في تسيير المسائل المختلف عليها بين الهرابي والحريري، على ان يبقى القديم على قدمه من دون اي تغيير حتى اشعار آخر.

هذا الاشعار، يقول المسؤول السوري، لا يبدو واضحاً في المدى القريب. والوضع الاقليمي الحرج الذي تمر به المنطقة ويضغط على سوريا بقوة يجعلها تجذب بقاء الامور على ما هي ما دام ليس هناك تغييرات تفترض في النتيجة ترجمة لها على المستوى اللبناني.

هذا الكلام ايقظ فضول المحاورين اللبنانيين الذين استوضحوا اذا كان الابقاء على الوضع الراهن يقود الى الاستنتاج ان ذلك ينسحب على التمديد للرئيس الياس الهرابي ثلاث سنوات اخرى. فردّ المسؤول السوري ان ذلك لا يدخل في اطار قواعد الوضع السياسي في الوقت الحاضر على اساس ان من المبكر فتح هذا الموضوع والاسهاب في التكهنات حوله. ولم يفهم طبعاً من هذا الكلام استبعاد للتمديد مجدداً للرئيس الهرابي بمقدار ما فهم ان اللعبة السياسية تؤدي وفق اصولها في عدم اقفال الباب امام كل الاحتمالات الممكنة وامام الطامحين الى هذا المنصب.

خلاصة كلام المسؤول السوري قادت المحاورين اللبنانيين الى استخلاص امرين:
- ان التمديد للرئيس الهرابي هو الامر الاكثر رجحاناً في ظل تاكيد المسؤول السوري

ان الرئيس الاسد لا يعدل بسهولة عن موقفه حيال من يرتاح الى التعامل معهم.
- ان الثنائي الذي يشكله الرئيسان الهرابي والحريري هو بمثابة احدى الركائز الالهة في السياسة السورية المتبعة ازاء لبنان وفيه. وان دمشق مرتاحة الى التنسيق والتناغم بينهما على رغم بعض "الهفات" الطفيفة.

المسألة اكثر من جدية

وهذا الاعتبار الاخير قاد مراجع مسؤولة الى عدم تحميل الخلاف بين الرئاستين الاولى والثالثة اكثر مما هو في الواقع، لأنه لن يصل في النتيجة وفي اي حال، الى الحد الذي وصلت اليه بين الرئيس الهرابي والرئيس نبيه بري في الاشهر الاولى من السنة الجارية. لذا طرحت تساؤلات عدة حتى على الاوساط القريبة من قصر بعيدا اذا كان الخلاف بين الرئيسين جدياً او انه يخفي توافقاً ضمناً لامرار مسائل معينة. وكان الجواب طبعاً ان المسألة اكثر من جدية ما دام الحريري انهي زيارته للمغرب على عجل وعاد الى بيروت ليخصص الجلسة الاولى التي عقدها مع الهرابي قبل ظهر الجمعة الماضي لاستيضاح الهدف من تسريب معلومات عن احتمال حصول تعديل حكومي. وكان نفي الهرابي. اول من امس امام النواب ورود مثل هذا الاحتمال في المطلق مؤشراً الى عودة الامور الى مجاريها بين الرئيسين على انه لم يكن اكثر من غيمة صيف عابرة. وتفرض هذه العودة، في رأي المراجع المسؤولة نفسها، اعتبارات عدة لعل اهمها:

- ان الهرابي يعول في التمديد له مرة جديدة على الحريري بالذات باعتبار ان تعاونهما ضمان لسير الامور بما لا يقلق دمشق بل يريحها، وقد خبر كل منهما الاطر العامة والخاصة للوضع السياسي في لبنان.

- ان الحريري ربما افاده ان يلعب ورقة التمديد للهرابي للاعتبار الاول المشار اليه. فضلاً عن خشيته، بحسب هذه المراجع، من خسارة اي ورقة اخرى يلعبها ازاء الورقة التي يمكن ان يلعبها بري، خصوصاً ان الخيارات الرئاسية التي تم تداولها قبيل التمديد للهرابي عام ١٩٩٥ كانت ضيقة فعلاً ولم تكن تخرج عن اطار التعديل المزدوج للمادة ٤٩ من الدستور على نحو يسمح بالتمديد للرئيس الهرابي ويزيل العائق الدستوري من امام ترشح قائد الجيش العماد اميل لحود.

وفد من غرفة نيس في بيروت يبحث عن تعاون ومشاريع استثمار

غرفة نيس

من جهة أخرى، عقد وفد المركز المتقدم لإدارة الأعمال التابع لغرفة نيس - الكوت دازور، مؤتمراً صحافياً في مقر غرفة بيروت، وقدمه أمين المال روجيه خياط. وأوضح مدير تطوير المؤسسات في غرفة نيس جان فرنسوا أوغستيني طبيعة مهمة الوفد الذي يزور لبنان حالياً، والمؤلف من ١٧ شخصاً مختصين بقطاعات المال والتسويق والمصارف والمعلوماتية وإدارة الأعمال، مشيراً إلى أنهم مديرون ورؤساء شركات. وقال: "نحن هنا في مهمة اقتصادية واختيارنا لبنان جاء نتيجة دراسة عميقة قمنا بها لأن لبنان يشهد حالياً حالة إعادة بناء وإعمار في كل قطاعاته الاقتصادية المنتجة إضافة إلى أن الاقتصاد اللبناني مرتبط بمنطقة البحر الأبيض المتوسط وقد تطور في شكل دراماتيكي سريع مكنه من استعادة الدور المميز الذي كان يضطلع به في السابق في المنطقة، لذلك يهمننا هنا أن نؤكد ضرورة التعاون والتنسيق مع رجال الأعمال اللبنانيين والقطاع الخاص اللبناني".

وأضاف أن منطقة نيس - الكوت دازور التي يمثلها الوفد "تأتي في المرتبة الثانية من حيث الحجم في فرنسا وهي تمتاز بخصائص صناعية فيها التكنولوجيا والمواد المصنعة كالعطور والأدوات الصناعية ومعالجة المياه ومواد البناء والأدوية والمواد الغذائية وغيرها".

وأشار رداً على أسئلة إلى أن هدف الزيارة "تطوير العلاقات الاقتصادية بين بلدينا، كما أننا نهدف من وراءها إلى إقامة مشاريع استثمار بين لبنان ومنطقة نيس - الكوت دازور في فرنسا".

زار امس سفير السوق الأوروبية المشتركة في لبنان ديمتري كوركولاس غرفة التجارة والصناعة والزراعة في بيروت وجبل لبنان، فاستقبله رئيس الغرفة عدنان القصار ورئيس غرفة صيدا محمد الزعتري والمدير العام لغرفة بيروت الدكتور وليد نجا ومدير مركز الدراسات فيها البير نصر.

وتحدث القصار عن دور اتحاد الغرف اللبنانية في نشر التنمية الاقتصادية وضرورة تعزيز التعاون مع السوق الأوروبية المشتركة وإيجاد الأطر المناسبة لتنشيط مشاريع السوق في لبنان.

وأمل السفير كوركولاس أن يكون التعاون بين لبنان والسوق الأوروبية خطوة لمساهمة هذه السوق في المشاريع اللبنانية.

كذلك زار الغرفة سفير بلغاريا في لبنان فنتزيسلاف كانيف وعرض مع القصار والزعتري العلاقات الاقتصادية بين البلدين.

وأكد السفير "أن بلغاريا يهمنها كثيراً زيادة التعاون الاقتصادي والتجاري مع لبنان وهي تحرص على تشجيع الاستثمار المتبادل وخصوصاً في المرحلة الاقتصادية الراهنة إذ انتقلت بلغاريا من الاقتصاد الموجه إلى الاقتصاد الحر. لذلك يهمننا التنسيق مع الغرف اللبنانية ومع وزارة الاقتصاد والتجارة لتوقيع اتفاقات تجارية جديدة تصب في مصلحة اقتصاد البلدين. كما يهمننا زيارة وفد من الغرف اللبنانية ورجال الأعمال لبلغاريا للاطلاع عن كثب على مجالات العمل وفرص الاستثمار المتاحة".

وأعلن زيارة مرتقبة لرئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري لبلغاريا، وأمل أن يرافقه وفد من الغرف التجارية حيث سيكون المجال مفتوحاً أمامها للتعرف على إمكانات بلغاريا في مختلف الحقول".

اهالي صوفر حذروا من أخذ اراضيهم "عنة"

حذر اصحاب العقارات والاملاك المتضررة من وصلة صوفر من الاوتوستراد العربي، في بيان اصدره امس، من اخذ اراضيهم "عنة"، مطالبين بدفع ثمن عقاراتهم نقداً.

وجاء في البيان: "بعد النداء الاول الذي اطلقناه عبر وسائل الاعلام والذي لم يسترعر اهتمام احد من المعنيين، نطلق اليوم نداءً الثاني الى الرؤساء الثلاثة ووزيري الاشغال العامة والمال وجميع النواب والمسؤولين لنحذر من الكارثة التي ستحل بنا اذا ما اقرت المادة ١٦ من قانون الاستملاك التي قدمها وزير الاشغال.

اننا لسنا ضد الاوتوستراد العربي على رغم نتائجه السلبية على صوفر وموقعها السياحي، ولا احد يمكنه المزايدة علينا في هذا الموضوع. ولكننا ضد القرارات والقوانين التي تشرع سلبنا املاكنا واقفاننا وتشريدنا تارة عبر سندات خزينة وطورا عبر اسهم في الشركة العقارية.

ان هذه البدع والفرمانات ستحرم اكثر من خمسين عائلة في صوفر وشارون منازلها، وتسلب اكثر من مئتي عائلة اراضيها، لتتعم عليها بسندات خزينة تدفع على اقساط بعد ثمان سنوات وبعد ان تكون قد صادرت هذه الاملاك المرهونة منذ عام ١٩٧٠ دفعة واحدة. اننا لا نرى في هذه البدع الا استخفافا بنا وبمعولنا ووسيلة لا تؤدي الا الى افقرنا وتشريع نهب اراضينا المجدولة بعرق اجدادنا ودمه شهدائنا ولذلك نحذر من اخذها عنة ومن ان يقع المحظور ونضطر الى النزول الى الشارع، لاننا لن نقبل الحيف والاحجاف، خصوصا اننا نؤذي واجينا نحو دولتنا على اكمل وجه، ولا نطالب الا بحقوقنا المشروعة".

اننا نطالب ببت مصير املاكنا وارزاقنا في اسرع وقت وتعويضنا نقداً وبحسب الاسعار الراهنة، بما يمكننا من شراء عقارات بديلة كي لا نتعرض للتهمير والتشرد واطلاقنا على كل ما يجري وما يخطط لنا لنعرف مصيرنا بعيدا عن الشائعات والاقاويل. اننا ضد اقامة شركة عقارية في منطقتنا، لانها تتنافى مع مفاهيمنا الدينية والاخلاقية".

السنيرة وجابر بحثا في زيارة طهران مع القائم بأعمال السفارة الايرانية

وسئل هل يتخلل الزيارة توقيع اتفاقات، فاجاب: "لقد انجزت الدراسة الكاملة لاتفاقيات اقتصاديين نتمنى ان يوقعها في شكل نهائي خلال زيارة معالي الوزير السنيرة وهما اتفاق منع الازدواج الضريبي وحماية الاستثمارات وتشجيعها بين البلدين".

واوضح ان هذه الزيارة هي تمهيد لزيارة رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري لطهران "ونحن نتباحث مع الاخوان اللبنانيين في الموعد النهائي لزيارة رئيس الوزراء للجمهورية الاسلامية".

وبعد زيارة الوزير جابر قال الحسيني ان البحث تناول التحضيرات لزيارة الوزير جابر لايران والتي سيتخللها توقيع اتفاق للتعاون الاقتصادي والتجاري بين البلدين.

التقى امس وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيرة والاقتصاد والتجارة ياسين جابر، القائم بأعمال سفارة الجمهورية الاسلامية الايرانية في لبنان محمد ابراهيم يرافقه السكرتير الثاني في السفارة احمد الحسيني.

وصرح ايراني بعد زيارته الوزير السنيرة: "حسب علمنا وعلمكم ان معاليه سيوزر الجمهورية الاسلامية الايرانية على رأس وفد يضم عدداً من الوزراء وعدداً من الفاعليات الاقتصادية والتجارية والمالية، وقد تشاورنا مع معاليه في اهداف هذه الزيارة والبرنامج الذي خصص لها للخوض في علاقات اقتصادية وصناعية وتجارية متينة بين البلدين".

غرفة بيروت تطلق

البطاقة الدولية للاستيراد الموقت

نحو ٥١ دولة، كما انه يعتمد على وجود منظمات ضامنة في كل دولة عضو، وهي تكون عادة غرفة تجارية او هيئة تشتملها الغرفة التجارية، وهذه الهيئات/ المنظمات الضامنة يجب ان تكون عضواً في المكتب الدولي لغرفة التجارة ومعتمدة من السلطات الجمركية للدول التابعة لها. والاحرف "أ"، ت. "أ" عبارة عن الاحرف الاولى لكلمتي "الدخول الموقت" في اللغتين الفرنسية والانكليزية: Admission Temporaire (Temporary Admission

كما تستفيد من نظام "الكارنيه" - ايضاً - دوائر الجمارك، حيث ان الاجراءات الجمركية تتم بسرعة اكبر منها في الحالات الجمركية التقليدية، ففي ظل النظم الاقليمية للدخول والخروج الموقت يمكن ان تنشأ صعوبات عن عدم توافر المستندات الجمركية التقليدية، وسواء اكانت البضائع عينات لعرضها على العملاء بالخارج، او منتجات لعرضها في المعارض التجارية، او ما شابه ذلك، فهناك احتمال خطر حجز البضائع في الجمارك، او الاضطرار الى ايداع مبالغ نظير رسوم، او مصاريف عن هذه البضائع الى حين إعادة تصديرها من الدول المعنية، غير انه يمكن ان تتجنب كل هذه المشاكل بمجرد البدء باتخاذ اجراءات استخدام "الكارنيه" لأنه مستند مقبول من كل دوائر الجمارك في الدول الاعضاء، مما يؤدي الى انجاز كل الاجراءات الجمركية بسرعة وكفاءة فائقتين، سواء كانت البضائع مصحوبة او غير مصحوبة عند عبورها الحدود (...).

ويمكن الحصول على هذه البطاقة من غرفة بيروت.

باشرت غرفة التجارة والصناعة والزراعة في بيروت وجبل لبنان بنشر كتيبات في الحقول التي تخدم علاقات التبادل التجاري بين لبنان ودول العالم، منها كتيب يحمل عنوان "آتا" (ATA) البطاقة الدولية للاستيراد الموقت وهو باللغات الثلاث العربية والفرنسية والانكليزية.

وجاء في التعريف بنظام البطاقة الدولية للاستيراد الموقت:

"في كل ثانية من كل يوم خلال العام، يعبر الحدود الدولية آلاف الاشخاص. والحدود الدولية تعني حواجز جمركية، وهذه الحواجز الجمركية تستلزم اجراءات تفتيشية ومستندية وغيرها من الاجراءات التي غالباً ما تؤدي الى التأخير.

لكننا في ظل نظام البطاقة الدولية للاستيراد الموقت سنكتشف ان كل هذه الاجراءات قد اختصرت، واصبحت من اليسر والسهولة بمكان. فضلاً عن انها توفر على التاجر ضرورة ايداع مبالغ مالية نظير الضرائب والرسوم الجمركية، او اي شكل آخر من اشكال الضمانات.

وما هو جدير بالذكر ان هذا النظام الدولي للدخول الموقت يشمل كل اجهزة الاختصاصيين، وبضائع المعارض والاسواق، وعينات البضائع على اختلاف انواعها واصنافها. كما ان الكثير من الدول تعمل بهذا "الكارنيه" الدولي لجلب كل المواد العلمية والثقافية، والحيوانات الحية، والقوارب، والادوات اللازمة للمهرجانات والاحداث الرياضية.

وقد اعد الاتفاق الجمركي المنظم لهذا "الكارنيه" في بروكسيل بمعرفة مجلس التعاون الجمركي، ووضع موضع التنفيذ اعتباراً من عام ١٩٦٣. ويأخذ بهذا النظام

عروضُ اسرَائيليةٌ لانسحاب مشروط: في الاسباب الوطنية للرفض

نحاولُ هنا اذاً أن نبرهنَ على أنّ "العروض" الاسرائيليةَ بالانسحاب من لبنان ذات وظيفة سياسية عامة في الإطار الاقليمي الاعم، وهي تضمّر انسحاباً مشروطاً من الجنوب لا تفصح "العروض" عن مدى شروطه حتى الآن. ولكنها فوق ذلك كله نذكر بأن "لبنان أولاً" كان عرضاً اسرائيلياً موجهاً بالدرجة الاولى الى سوريا، وكان مثابة دعوة الى سوريا لتفاوض ثنائي في شأن لبنان، ومثابة مقدّمة لاستئناف المسار السوري-الاسرائيلي بعد أن يحقق التفاوض حول لبنان أجواءً من "الثقة" بين الجانبين كما تزعم اسرائيل. والأمر نفسه تكرر مع "العرض الثاني" أي "جزين أولاً" حيث أفصح وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق مورديخي عن أنّ اسرائيل لا تمنع في عودة الجيش السوري الى المنطقة الجنوبية لضمان الأمن هناك. والمقصود قولُه هنا فعلاً، هو انّ اسرائيل التي تعلن أنّ الجنوب "مشكلة أمنية" تعين المشكلة على أنّها مع سوريا التي تستطيع وحدها وقف المقاومة، لذلك فإنّ الاقتراحين سواء "لبنان أولاً" أو "جزين أولاً" ينطويان على غرض اسرائيلي من شقين: الاتفاق في لبنان بديلاً من الانسحاب من الجولان، ووضع سوريا في موقع المسؤولية عن "أمن الحدود". وهذا ما رفضته سوريا بطبيعة الحال. غير أنّه في ما يعنينا كلبنانيين، يبدو أنّ "العرضين" يؤدبان الى أحد احتمالين: إما الفاء المسار اللبناني "المستقل" بالحاقه بالمسار السوري وهو ما رفضه لبنان وسوريا معاً، وإما الى فكّ المسارين اللبناني والسوري على شروط اسرائيل... والنتيجة واحدة في كلتا الحالتين، وقد أكدّ الجانبان اللبناني والسوري على ارتباط المسارين بمعنى ارتباطهما بالسلام ورفض أي انفراط بأي منهما، وهذا معنى الكلام عن "لبنان وسوريا معاً".

إنّ العنوان الوحيد الذي نرى أنّ يقبل لبنان الدخول في مفاوضات مع اسرائيل بشأنه، هو برجة تنفيذ القرار ٤٢٥ وسوى ذلك ليس إلاّ وهماً، وفي هذه الحال فقط يصح واضحاً ابدأ البداية وابن النهائية، وعندئذٍ -جدلاً- إذا تمّ الأمر على هذا النحو، لا يعود الموضوع اسمه "فكّ المسارين اللبناني والسوري"!

نقاشٌ في مرحلة تفكيك الاحتلال

نرجح هنا اذاً وبالعلقة مع جملة الاعتبارات الآتية الذكر، انّ "العروض" الاسرائيلية ليست مطروحة بهدف تحقيق اختراق في المسيرة السلمية، لا بل يبدو لنا أنّ الغاية هي الضغط على لبنان وسوريا معاً. ويعزّز هذا الاقتناع لدينا اعتبارات كثيرة أهمها الادارة الاميركية الرامنة لأزمة العملية السلمية وما صدر عن واشنطن من مواقف في الآونة الأخيرة. نشير هنا فقط الى أنّ أميركا بعد قرار الكونغرس في شأن القدس، تحاول ادراج سوريا ضمن الحصرات المسئلة على أكثر من بلد في المنطقة. فلجنة الشؤون الخارجية في الكونغرس أوصت بتشديد العقوبات على سوريا بعد إعادة ادراجها على "لائحة الارهاب"، واستقبلت الرئيس اللبناني السابق أمين الجميل للشهادة ضدّ سوريا في لبنان... مما يعكس الأزمة شبه الصامتة في العلاقات السوري-الاميركية.

لو كان معروضاً على لبنان أن يتفاوض مع اسرائيل حول برجة تنفيذ القرار ٤٢٥ وهذا ما يفترض أن تعلن اسرائيل موافقتها عليه أصلاً، لوجبّ على لبنان عدم التردد. غير أنّنا لا نفهم أبداً بعض الكلام الذي حمل توقيع بعض الاقلام الوطنية والذي بدأ هائلاً من رفض لبنان التفاوض مع عروض اسرائيلية لمفومة، وهذا الأمر تكرر أكثر من مرة. هذا الكلام يبدو متسائلاً، وكيف يرفض عرض بالانسحاب الاسرائيلي؟ وبيتّ القصيد فيه الدعوة الى ما يسمى "تفكيك مرحلي للاحتلال الاسرائيلي ونزع احدى ذرائع الدعاية الاسرائيلية من خلال اظهار قدرة الدولة على استعادة جزء ميّتور من الوطن".

على هذا الكلام نردّ بأنّ الدولة اللبنانية يجب ان تكون على اهبة الاستعداد لاستلام أي منطقة يجلو عنها العدو، ويجب أن تكون على أهبة الاستعداد للتفاوض عندما يطرح تفاوض جندي تحت العنوان الذي ذكرنا. ولكنّ "المرحلة" الوحيدة المقبولة هي مرحلة تنفيذ القرار ٤٢٥، بحيث نعرف الأول من الآخر. فهل يحقّ لنا مع اسرائيل في شكل عام ومع تنبهاؤ في شكل خاص أن نأمن لمرحلة من نوع آخر؟ أليس "النموذج الفلسطيني" في المرحلة والذي كانت له اسباب موضوعية دليلاً على المحاذير التي نشير اليها، خاصة بعد التجربة المريرة لما حصل مع اتفاق اوسلو على يد حكومة تنبهاؤ؟ ثمّ أخيراً لماذا هذا الافتراض بأن اسرائيل جادة وعلى أي اساس هو مبني، او ترى ندعى الى تجريبية في المرحلة؟!.

حاولنا على امتداد هذا المقال ان نقدّم "مراجعة" بالأسباب الوطنية اللبنانية التي تجعلنا ننظر بالحذر المطلوب حيال "عرض" اسرائيلي أول ثمّ "عرض" ثان. ولكننا نختم بالدعوة الى وجوب تأكيد الاجماع اللبناني حول المسألة الوطنية، مسألة تحرير لبنان من الاحتلال الاسرائيلي. وهذه مناسبة للتأكيد على الوحدة بين الدولة والمقاومة، بين الدولة والشعب خصوصاً في الشريط الحدودي المحتلّ، وبين المقاومة والشعب عبر تجنّب المقاومة تعريض علاقتنا بالشعب لأيّ اهتزاز تحت أيّ سبب من الاسباب.

نصير الأسعد

المشهد السياسي نفسه يتكرّر على كلّ المسارات. وفي ظلّ ما يسمّى جمود العملية التفاوضية، ووسط حال من الانتظار أميركياً واوروبياً وعربياً، تبدو اسرائيل الطرف الوحيد المتحرك ميدانياً وسياسياً ولا تضع وقتها. بكلام آخر تخوض حكومة بنيامين نتبهاؤ حربها على العملية السلمية وتقرّنها بمجوم سياسي "سلمي"، والقصد من وراء ذلك أن تخرّج اسرائيل نفسها من دائرة الضغوط وان تسوّق نفسها ملتزمة بالسلام، وأن تصوّر الاطراف العرب وكأهمّ مسؤولون عن الأزمة التي تتخبط فيها العملية السلمية.

على المسار الفلسطيني، تخوض اسرائيل حرباً لا هوادة فيها بواسطة الاستيطان في القدس والضفة، من أجل انهاء اتفاق اوسلو نصّاً وروحاً، وتقرن هذه الحرب بمجوم سياسي عنوانه الانتقال الى مفاوضات المرحلة النهائية. وعند التدقيق بالمضمون الذي تقترحه للتسوية هنا، تتكفّل "خطة ألون + " التي التزم بها نتبهاؤ بتوضيح أنّ الهدف الاسرائيلي هو ليس فقط قطع الطريق على قيام دولة فلسطينية، بل تحويل كيان الحكم الذاتي الفلسطيني جزراً أو كاتنونات مقطّعة الاوصال وتالياً ملحاً بالاسرائيل. وعندما يعلن الفلسطينيون رفضهم الاستيطان ويطلبون بوقفه تمهيداً لاستئناف المفاوضات التي يجب أن تنعقد من دون ضغوط ميدانية أي من دون تغيير في الوقائع، يصحّ الفلسطينيون بقدرة قادر معطلين للمسيرة السلمية. وعندما يطالبون باحترام دينامية اوسلو، تحمّل "احلامهم" المسؤولية عن الأزمة. اسرائيل تعطلّ والفلسطينيون مسؤولون لانهم يرفضون استئناف المفاوضات ويضعون شروطاً عليها!

وعلى المسار السوري، لا يختلف الأمر في شيء. تعلن اسرائيل (نتبهاؤ) أنّ الجولان سيبقى ضمن "السيادة الاسرائيلية" وترفض استئناف المفاوضات من النقطة التي وصلت اليها قبل توقّفها في شباط ١٩٩٦، أي من التعمّد بالانسحاب من الجولان الذي قطعه حكومة رابين-بيريس السابقة. وفيما هي تستنفر قواتها وتهمد بتوسيع الاستيطان هنا، وترفع خطبات الحرب. بين الدين والآخر، تقرن ذلك باتهام سوريا بالتخضير للحرب بديلاً من الانخراط في السلام، وبالذعوة "الملفومة" الى استئناف المفاوضات "من دون شروط مسبقة"، أي من دون الاستناد الى مرجعية القرارات الدولية التي تشكل أساس مؤتمر مدريد. وعندما تعلن سوريا تمسكها بالسلام العادل والشامل وبمعادلة الأرض في مقابل السلام، تستحيل سوريا بقدرة قادر أيضاً طرفاً مطلقاً للعملية السلمية ومسؤولة عن وصولها الى الطريق المسدود!

أما على المسار اللبناني، وفيما يقيم الجنوب في دائرة العدوان الاسرائيلي اليومي، تشنّ اسرائيل بين الفينة والفينة هجوماً سياسياً وتتقدّم بعروض سياسية. فراها تزعم مرة أن لا أطماع لها في لبنان وأنّ ما تطلبه من لبنان هو الأمن فقط لأنّ المشكلة مع لبنان-من وجهة النظر الاسرائيلية هي "مشكلة أمنية". ونراها تزعم مرة أخرى انها تريد الانسحاب من لبنان حدّاً للخسائر الاسرائيلية... والعرض اسمه "لبنان أولاً" ذات يوم واسمه "جزين أولاً" ذات يوم ثان، واسمه قوة دولية ذات يوم ثالث. ومع أنّها لم توضح في أي يوم من الأيام المضامين التفصيلية لعروضها السياسية ومداهم الاخير. ويقال حتى أنّها لم تبلغ رسمياً الى لبنان، فإنّ الملاحظ دائماً هو استبعاد اسرائيل القرار ٤٢٥ الذي يدعو اسرائيل الى الانسحاب من دون قيد أو شرط من جنوب لبنان وبقاعه الغربي. وعندما يتمسك لبنان بتنفيذ القرار ٤٢٥ رافضاً التفاوض على جزئيات، يصبح لبنان بقدرة قادر مسؤولاً عن تعطيل العملية السلمية، وأي دليل على ذلك أبلغ من أنّ لبنان يرفض استعادة أرضه التي تريد اسرائيل تخلّي عنها!!.

الشروط الاسرائيلية ومداهم

لا نريد الاطالة في هذا المجال. غير أنّ ما نودّ التشديد عليه هنا هو أنّ "العروض" الاسرائيلية الأخيرة للبنان، أنّما تندرج في سياق ما سميناهُ المجوم السياسي لاسرائيل "المتحركة" في ظلّ الجمود العام للعملية التفاوضية. ولا يمكن والحال هذه تجاهل هذا المعطى لدى أيّ مقاربة للسياسة الاسرائيلية الرامنة حيال العملية السلمية ككلّ، وحيال لبنان على وجه التحديد. على انّ هناك جانباً آخر من الموضوع لا بدّ من أخذه في الاعتبار. فعلى رغم الفموض الذي يلفّ "العرضين": "لبنان أولاً" ثمّ "جزين أولاً"، فإنه لا يخفى انّ لاسرائيل شروطاً على الانسحاب من جنوب لبنان، أي أنّها تريد انسحاباً مشروطاً، ولسنا تالياً أمام عروض لانسحاب اسرائيلي بلا أتمان، والذي يتحكّم الى حدّ كبير بالظرواحات الاسرائيلية بالنسبة الى لبنان هو "الأمن"، وهل يحقّ لنا أن نغفل عن الأبعاد الخطيرة للأولوية التي تعطيهما اسرائيل للأمن على السلام فيما تقوم نظرية الفريق الحاكم في اسرائيل على أنّ "الأمن هو السلام"؟ وهل يحقّ لنا أن نغفل عن الابعاد التي اخذها عنوان الأمن على المسار الفلسطيني؟.

نقول اذاً أنّ اسرائيل تشترط الانسحاب بما تسميه "ترتيبات أمنية" ملائمة في اطار اتفاق مع لبنان أو سوريا، ولا نعلم حتى الآن "مدى" هذه الترتيبات واختراقها للسيادة والبنية البنائيتين. وفي إطار هذه الترتيبات الأمنية التي تطالب بها اسرائيل، يقع مطلبها في ضمان مستقبل ما يسمى "جيش لبنان الجنوبي" ضمن التركيبة اللبنانية.

دعوة الى تطوير اللجان الشعبية الفلسطينية شمولية التمثيل لتصحيح الأداء

الأكفأ الى عضوية اللجنة الشعبية، وهذا ما يعطي الرقابة الشعبية من المجلس اهمية اكبر ويحول دون حصول ارباكات.

ان المقدمات التي ادت الى انهيار جسور الثقة بين اللجان الشعبية والجمهور الذي تمثله نابع من عجزها عن التعبير عن هموم الناس ومصالحهم وبما قاد عمليا الى انتشار الفوضى والاستنساب وتغليب العمل الفردي على الدور الجماعي، وهي ميزة قد تكون القاسم بين كل اللجان الشعبية في المخيمات. ولهذا أسبابه الكبيرة لعل اهمها نمط اختيار الاعضاء الذي يراد منه دائما خلق نوع من التوافق بين الفصائل في ما بينها بعيدا عن التوافق مع الجمهور. ومع حدوث اي خلاف بين الفصائل تصبح اللجان الشعبية هي المهددة بما ينعكس سلبا على الشعب الفلسطيني في لبنان. والاضطر من ذلك ان اعتماد هذه الصيغة يقود حكما الى وصول اعضاء لا يتمتعون بحد ادنى من الكفايات العملية والخبرات النضالية، وهذا ما كان يبرز دائما في الاجتماعات مع الاونروا مع وفود الدول المانحة، فمعظم الاجتماعات التي حصلت في السابق مع مدير عام الاونروا في لبنان لم يجر الاعداد لها في شكل صحيح ولم تحضر ملفاتها وفقا لبرنامج مدروس وموافق عليه من أبناء المخيمات، مما كان يجعل كل الأعضاء عاجزين عن الرد والمحااجة امام ادعاءات المدير العام ورؤساء الاقسام المتعلقين حوله والمزودين بملفات عن كل قطاع من القطاعات الخدمية للاونروا في لبنان.

وإذا كانت التحركات التي يخوضها الشعب الفلسطيني في لبنان متعددة الوجه منها ما هو اجتماعي وسياسي، فإن عدم امتلاك الوعي الكامل للظروف السياسية سينتج عنه بكل تأكيد تبعات قد لا يستطيع ابناء المخيم تحملها. اما بالنسبة الى الشق المتعلق بالخدمات في بعدها السياسي، فلم نجد لدى اللجان الشعبية اي تفرقة بين ما تقدمه الاونروا وتنفذه من موازنتها العامة وبين المشاريع المقررة ضمن برنامج تطبيق السلام وتشرف على تطبيقه الاونروا، الامر الذي يجعل الأخيرة تتغنى بهذه الانجازات كمؤشر جيد لتحسن الخدمات، ومثال ذلك ان شبكة المرافق والبنى التحتية المزمع تنفيذها في ثمانية مخيمات لا تدخل في اطار الموازنة العامة للاونروا بل في برنامج تطبيق السلام، وهذا امر جدير بالتوقف امامه. فإذا كان الفلسطينيون يطالبون دوما بتحسين الخدمات وتطويرها بغض النظر عن مصدرها، فهذا لا يعني وإن للحظة الموافقة على المسار السياسي الذي تسلكه الاونروا ويؤشر في جزء كبير منه الى مسعى لتحويل برنامج تطبيق السلام بديلا من الاونروا. إن تغييب جوهر المشكلة في التعاطي مع الاونروا من جانب اللجان الشعبية والتركيز على بعض القضايا الثانوية وكيل عبارات المديح للمفوض العام ومديره في لبنان (لعملهما الدؤوب في رفع الصورة الحقيقية لمعاناة اللاجئين" امر لا يمكن تفسيره الا وفق منظرين: اما عدم خبرة في استيعاب سياسة الاونروا والاطار السياسي الذي تتحرك ضمنه، واما نواظؤ من جانب بعض اعضاء اللجان الشعبية لتحقيق مكاسب شخصية على حساب مصلحة الفلسطينيين، وإلا كيف نفسر ظاهرة ان كل اللجان الشعبية في لبنان تنتقد "الاونروا" يوميا على سياستها بتقليص الخدمات، فيما يخرج بعض اعضاء اللجان الشعبية عن هذا الاجماع ليتقدموا بمذكرات لا تعكس وجهة نظر بقية الاعضاء.

ان كل هذه الامور بالإضافة الى غيرها تطرح مجددا اهمية ايجاد صيغة نازمة تحدد آلية عمل اللجان الشعبية، انطلاقا من الدور الحيوي الذي يمكن ان تؤديه اذا استطاعت كسب ثقة الشارع الفلسطيني. فوجود المرجعية الشعبية هو الذي يضمن تعميق طابع المشاركة الحقيقية للجميع عبر انتخاب اللجان الشعبية في كل مخيم او موقع من جانب المجلس الشعبي الموسع الذي يضم اعضاء اللجنة الشعبية والفصائل واطراف لجان الاحياء والاختصاص واللجان الوظيفية وبعض الفاعليات والكفايات الاجتماعية ومدنوبين عن المؤسسات الاجتماعية الفاعلة في المخيمات وعن الملل الاحمر الفلسطيني. ويجتمع هذا المجلس بشكل دوري لمراجعة اعمال اللجنة الشعبية ومحاسبتها، في ضوء التقرير المقدم من جانبها ويضع برامج وخطط عملها المستقبلية. كما يكون على عاتق هذا المجلس انتخاب امين سر اللجنة الشعبية في شكل دوري والا تكون هذه المهمة محصورة بشخص دون سواه كونه ينتمي الى هذا الفصيل او ذلك.

ان تشكيل المجلس الشعبية على مستوى كل مخيم وموقع يسمح بإيجاد نوع من الوحدة بين مختلف اللجان الشعبية على مستوى لبنان وإذا تعذر ذلك فلا نعتقد ان التنسيق بين اللجان الشعبية امر صعب الوصول اليه، عبر مجلس اعلى يتشكل من مندوبين عن كل اللجان الشعبية في لبنان وهو يكون مثابة المقرر والمشرف على عمل اللجان الشعبية في كل

تعكس الصيغة الراهنة للجان الشعبية الفلسطينية في لبنان واقع الانقسام والتفسخ الذي تعانيه الحركة الوطنية الفلسطينية بكل مكوناتها، بعد الضر الذي لحق بما كغيرها من المؤسسات الفلسطينية نتيجة لاتفاق أوسلو. وتعود اللجان الشعبية بأصول نشأتها الى اتفاق القاهرة الموقع بين منظمة التحرير الفلسطينية والدولة اللبنانية عام ١٩٦٩، حيث سمح هذا الاتفاق في بنده الثاني "انشاء لجان محلية من الفلسطينيين في المخيمات لرعاية مصالح الفلسطينيين المقيمين فيها وذلك بالتعاون مع السلطات المحلية وضمن نطاق السيادة اللبنانية".

وقد استطاعت اللجان الشعبية في لبنان على امتداد سنوات عملها تحقيق الكثير من الإنجازات، ونجحت في مراحل مختلفة في اداء دور المرجعية الفلسطينية بما مكنتها من درء العديد من الأخطار سواء في الجوانب السياسية والأمنية أو في الجوانب الاقتصادية والمعيشية، لكن، وبفعل التطورات التي طرأت على المنطقة ومست في معظم صورها والمجتمع الفلسطيني في لبنان، غدت هذه اللجان بسبب من تركيبها وبنيتها الرثة وغياب التمثيل الشعبي، تشكل عاملاً معرقلاً في وجه المجتمع وتطور حركته التاريخية، وعجزت تاليا عن مواكبة همومه وقضاياها الاجتماعية الا في ما ندر. وفي كثير من الاحيان كانت التحركات الشعبية العفوية متقدمة على اللجان الشعبية في تحركاتها المطالبة خصوصا تحرك الطلبة في صيدا لافتتاح مدرسة ثانوية، وعقد مؤتمر شعبي في مخيم البرج الشمالي انبثق عنه لجنة متابعة تقود التحركات الاجتماعية في معزل عن اللجنة الشعبية.

ويعزو البعض سبب المشكلة التي تعيشها اللجان الشعبية في لبنان الى حال الضياع التي يعيشها اللاجئون الفلسطينيون في شكل عام واستبعادهم عن عملية صنع القرار المتعلقة بصيرهم ومستقبلهم الوطني. ومع تسليما بالبعد الموضوعي واهميته، غير اننا لا نستطيع اهمال العامل الذاتي واهميته. فتركيب اللجان الشعبية بصيغتها الراهنة لا تخضع لأي مسالة او نظام عمل يحدد صيغة العلاقة بينها وبين المجتمع المحلي من جهة، وبين الأطراف الاخرى، "الاونروا" والدولة اللبنانية والوفود الزائرة من جهة اخرى، بما يجعل الاداء الحالي اقرب الى الاجتهاد الشخصي في معزل عن اية مرجعية توحد حركتها وتنسق عملها على مستوى لبنان.

فمن الناحية النظرية، يفترض بهذه اللجان انها القيادة المحلية للاجئين والقاعدة الاساسية لتجسيد شخصيتهم وهويتهم الوطنية واعتبارها الاداة الرئيسية لتنظيم الجماهير وقيادة نضالها السياسي والاجتماعي، كما تمثل الاداة لتوجيه التحركات المطالبة الاجتماعية والحياتية في اتجاه "الاونروا" والسلطة اللبنانية. اما من الناحية العملية والواقعية، فهناك نزوع شعبي نحو المطالبة بتطوير اللجان الشعبية واعادة النظر في بنيتها وصيغ عملها الراهنة، كي تستطيع مواجهة التحديات المطروحة، وذلك لأسباب عدة قد يكون اهمها الفوضى والعشوائية التي شابت وتشوب عمل اللجان الشعبية البعيد عن عناصر التنظيم والدور الجماعي الذي لا يستند الى لجان متخصصة في المجالات الاجتماعية والتربوية والصحية وغيرها... وهو يعود في جزء كبير منه الى الإشكالات الراهنة في عدم وجود مرجعية لهذه اللجان سواء على المستوى الشعبي او السياسي. هذا الاشكال مرده الى غياب المرجعية السياسية على مستوى لبنان وتغييب دور مؤسسات منظمة التحرير الفلسطينية بمؤسساتها واتحاداتها الشعبية والنقابية. فنتيجة لانعكاسات السلبية التي تركها اتفاق اوسلو لجهة تعميق الانقسام الفلسطيني وتمزيق الائتلاف الوطني الذي كان قائما في اطار المنظمة، وانطلاقا من غياب الصيغة التوافقية والخلاف بين الفصائل الفلسطينية المعارضة حول ضرورة اعادة الاعتبار للاتحادات الوطنية والشعبية ومنها اللجان الشعبية في لبنان، تصبح الحاجة اكثر الحاحا لاجاد صيغ اكثر انفتاحا من تلك المعمول بها راهنا والتي تبقى عاجزة عن اثبات ذاتها كمرجعية فلسطينية تقود نضال الشعب الفلسطيني في لبنان وتمثل طموحاته بسبب انعدام الثقة بينها وبين الجماهير وعدم قدرتها على معالجة الشرخ القائم بين الاثنين وهو ما يعكس نفسه في الاداء والتمثيل.

وإذا كان مفهوم اللجان الشعبية يتحدد بأنها ليست بديلة من الشعب، وان نجاحها يتوقف على مدى انخراط ابناء المخيمات او الموقع الفلسطيني في شبكة منظمة من الاحياء واللجان المتخصصة لمعالجة كل جوانب الحياة الاجتماعية اليومية واقتراح الحلول الناجحة لمعالجة اي خلل طارئ، فإن اسس هذا النجاح هي في تجسيد اللجان الشعبية لمفهوم الوحدة الوطنية في المخيم، وان تنبثق عن انتخابات ديموقراطية يجعل من ابناء المخيم شركاء حقيقيين في صنع القرار وتحمل تبعاته. لكن في غياب القدرة على تنظيم عملية الانتخابات يمكن اللجوء الى مجلس شعبي موسع يضم كل القوى من فصائل ولجان احياء واتحادات شعبية وكفايات... وبما يعكس تمثيل كل شرائح المجتمع داخل المخيم وايصال

فتحي كليب

كتاب: "الشرق الاوسط، دراسة جيوبوليتيكية" لمعين حداد

قضايا الارض والنفط والمياه والديموغرافيا

المسألة الفلسطينية والنظام الشرق الاوسطى الجديد ينطلق حداد من المفاوضات العربية - الاسرائيلية التي انطلقت تحت الرعاية الاميركية ليستشف صورة الشرق الاوسط الذي سينتج من المفاوضات، فيعيد الى الذاكرة الاهتمام الاميركي بالمنطقة، بدءاً من النصف الثاني من القرن التاسع عشر وبداية النشاط الصهيوني، مروراً ببعثة "كينغ - كراين" والفترة الناصرية، واتفاقات "كمب ديفيد" وصولاً الى الهيمنة الاميركية والتفرد بالمنطقة. هذا الامر سمح لاسرائيل بطرح تصورها لنظام اقليمي جديد تؤدي فيه دوراً رئيسياً، واتاح قيام شركة بينه وبين تركيا كفاعل اقليمي في مجموعة من المشاريع تتناول المياه والزراعة والأمن. هذا ويشير الباحث الى جملة من المشكلات التي تواجه تركيا، منها: تصاعد المد الاسلامي الذي كان من ثمراته وصول الرفاه بزعامة: نجم الدين اربكان الى السلطة. وهو - تبعاً للباحث - ما يبين هشاشة السلام الاقليمي الذي ينوي التحالف الاميركي - الاسرائيلي فرضه على المنطقة.

يبرز حداد وجه العلاقة المضطربة وغير المستقرة بين ايران والولايات المتحدة ومحاولتهما فصل الاقتصاد عن السياسة. ولما كان من شروط اقامة النظام الشرق الاوسطى تطويع طهران، فقد قرر الرئيس بيل كلينتون وقف كل الاستثمارات والمبادلات التجارية معها وطلب من الاوروبيين الامر نفسه. يخلص حداد الى ان الوضع التركي والوضع الابرائي وامكانات الوضع العربي لا تمثل اوضاعاً ناجزة قابلة للانخراط في "الشرق الاوسط الجديد". واذ يبدو الوضع منذ اتفاقات السلام وتحديد الفلسطينيين - الاسرائيلي محتقناً، والسلام الاميركي - الاسرائيلي بحسب الكاتب لن يؤدي الى "الاستقرار والأمن الاقليمي".

حول الحكم الذاتي وانعكاساته، يطرح حداد تساؤلاً حول الهدف الاسرائيلي من القبول به وتاليا هل تخلت دولة اسرائيل عن اساس مشروعها الصهيوني الذي هو عبارة عن "جبهة ريادية استيطانية" والتي عرف العالم نماذج منها: الاستيطان الروسي في سيبيريا، الحركة البولسية واستيطانها في البرازيل، حركة الاستيطان التي اجتاحت القارة الاميركية وأخيراً حركة الاستيطان الصهيوني في فلسطين.

من هذه المشاريع يحاول الباحث استخلاص قوانين عامة تنظم حركتها تتقاطع جميعها عند عامل الارض ومنها: العامل الطبيعي اي العوامل الجغرافية والطبيعية، فالاستيطان محكوم بهما؛ العامل الاقتصادي، حيث ان الاولوية لدى المستوطنين هي للقطاع الزراعي واستصلاح الاراضي البكر؛ والعامل التكنولوجي - السياسي، فالمستوطنون عادة "يتحركون ضمن بيئة سياسية ثقافية متفوقة هي الدولة". ويلاحظ الباحث ان الاستيطان الصهيوني لم يرافقه ذلك التفوق السياسي ولم تنجح حركته في تحويل الفلسطيني "هندياً احمر" على حد تعبيره؛ اخيراً، العامل الديموغرافي، وهذا العامل يحدد برأي الباحث "الحالة الاسرائيلية" التي تتميز "بكونها غير مفتوحة الا على العنصر اليهودي المحدود العدد في العالم"، ويخلص الى ان الاستيطان هدف دائماً الى "كسر التوازن الديموغرافي لمصلحة الوافدين الجدد" وهو ما فشلت الحركة الصهيونية في انجازه في فلسطين.

في تناوله لحدود الجيوبوليتيكا الصهيونية، يلحظ الباحث عامل الدين الذي أدخلته الحركة الصهيونية في مشروعها، فجعلت له بعداً "جيوبوليتيكيًا يختص بأرض قاعدتها فلسطين"، فتم ربط الايمان والفرادة اليهودية بأرض الميعاد.

في عرضه الانتليجنسيا اليهودية الاوروبية وافكارها، يرى الباحث تنازعا في العلوم الانسانية بين السوسيولوجيا والاشتراكية. يمثل الاول اميل دوركهايم الذي رأى في الدولة القومية اداة الانصهار الاجتماعي لليهود ويمثل الثانية كارل ماركس الذي اعتبر "ان التحرر اليهودي لا بد ان ينطلق اولاً من تفلته وانسلاخه عن دينه".

هدف الباحث من هذا العرض ابراز الطابع الاشكالي للمهوية اليهودية وعلاقة ذلك بحركة الهجرة الى اسرائيل وتاليا الاستيطان، اي علاقة الديموغرافيا بالاستيطان. فالارقام المتداولة تشير الى التراجع الديموغرافي لليهود في العالم وهو ما يرى فيه حداد عاملاً من العوامل التي أملت خيارات دولة اسرائيل، فكان مثابة اعلان عن "استنفاد السياسة الاستيطانية والاستراتيجية التوسعية".

كتاب معين حداد هذا عن الشرق الاوسط يوحى وكأنه مقدمة لعمل اوسع. وفي البحث جانب اكايمي طاع كثير الافادة للدارسين، ولكنه يفتقد في جانب الى التحليل السياسي العميق، اذ يتمترس في الجغرافيا التي يجيدها في شغل كامل ولا يتعداها.

* معين حداد، "الشرق الاوسط، دراسة جيوبوليتيكية، قضايا الارض والنفط والمياه"، بيروت، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، ١٩٩٦، ١٧٣ صفحة.

عفيف عثمان

اعتبر مروان بحيري ان الذي اخترع مصطلح "الشرق الاوسط" هو الفرد تاير ماهاين (صاحب نظرية القوة البحرية)، اذ كان اول من استخدم هذا التعبير في مقالة كتبها عام ١٩٠٢ للمجلة اللندنية "ناشونال ريفيو" (National Review)، درس فيها المنافسة الروسية الانكليزية. وفي رأي بحيري لم يكن في ذهن ماهاين اي حدود جغرافية محددة لهذا المصطلح. اذ نظر اليه كمفهوم استراتيجي متحرك ومتغير اكثر مما هو مكان جغرافي ثابت. وكان يلتفت الانتباه الى الشرق الاوسط والخليج كساحة دائمة للمواجهة الاستراتيجية بين القوى المتنافسة منذ اوائل ١٩٠٢.

عاد مصطلح "الشرق الاوسط" الى الضوء مجدداً بعد انطلاق العملية السلمية واحلام شمعون بيريس في "شرق اوسط جديد" تؤدي اسرائيل فيه دور المركز. وقد ساهم كتابه المشير هذا في اطلاق سلسلة اعتراضات ومناقشات حول مستقبل المنطقة ودور الفاعلين الاقليميين فيها. وبات المناخ ملائماً لسلسلة من الكتب التي تستعيد مشاكل المنطقة وصراعاتها متكئة على التاريخ والجغرافيا والسياسة. ويندرج كتاب (*) الباحث معين حداد ضمن هذا الاطار. في المقدمة يعلن منهج دراسته: الجيوبوليتيكا، منافحاً عنها، ميراثاً ايها من "اللجنة المتلرية" التي لازمتها بسبب استخدام النظام النازي لها في تحديد الامة الالمانية، ورسم حدودها وتعيين مداها الحيوي، والتي افضت الى غيابها من التداول حتى الثمانينات، حين ظهر عجز العامل الاقتصادي وحده عن تفسير اسباب النزاعات والحروب، مما اتاح ادخال المجال الجغرافي "كعامل محدد ومؤثر في علاقات الصراع". فمحور النزاع هو الارض كمساحة جغرافية تتمتع بخصائص طبيعية وبشرية.

لذا يرى حداد ان انطلاقة الجيوبوليتيكا اتت من "تمثل هذه المجموعات للاراضي التي تنتمي اليها". فلكل طرف في صراع ما "جيوبوليتيكيته" الخاصة به. ويرتب الباحث اشكالية الجيوبوليتيكا على النحو الآتي: تعيين المساحات الجغرافية المتنازع عليها واطرافها والافكار المتعلقة بها؛ حجم النزاعات ومناحيها؛ كشف العوامل الجغرافية العامة (الطبيعية والبشرية) والتاريخية والانتروبولوجية (الثقافية)؛ استشراف السيناريوهات والمشاهد الجغرافية السياسية المختلفة.

ويطبق الباحث هذا المنهج الموصوف في دراسته للشرق الاوسط الذي اضحى له مضمون سياسي، ويشير الى المنطقة التي تخلف بالنزاعات. وبعد تعيين حدود موضوعه يلحظ الانتباس الحاصل في جلائه جغرافياً، فيعد ان وضع ماهاين المصطلح، استخدمه الانكليز في ما بعد للإشارة الى المناطق التي لم يستطيعوا التحكم فيها نتيجة وجود قوى استعمارية جديدة. اما عند الفرنسيين، فبقي الاسم متداخلاً مع "الشرق الاوسط" ومع مصطلحي "المشرق" (Levant) و"الشرق" (Orient)، وهو ما ارتبط وثيقاً بالتناقص السياسي مع لندن منذ اتفاقات "سايس-بيكو" المعقودة عام ١٩١٦.

... والمياه

ويسعى حداد الى اضافة عامل جديد في تحديد موضوعه، فالى جانب النفط وفلسطين، يقترح المياه، لان الشرق الاوسط منطقة تتسم بالجفاف، وازمة المياه حاضرة في الخلافات على الحدود. ويتمحور الشرق الاوسط، اذاً في كل المحصلة على: فلسطين، النفط والمياه. ومن وجهة النظر هذه اصبح يضم في العقد الأخير من القرن العشرين الجزء الآسيوي - الأفريقي الممتد حول المتوسط الشرقي والخليج، ويشتمل على تركيا وايران والجزيرة العربية والملاصق الخصيب ووادي النيل، وتحيط به سلسلة من الحرائق الممتدة من افغانستان وحروبها الى القرن الافريقي ومعضلاته، مروراً بالخلافات بين انريبيان وارمينيا حول اقليم قرة باخ ومسألة البوسنة.

وفي المحصلة يتنازع الشرق الاوسط عاملاً: جغرافي من ناحية، وبنوي اقتصادي من ناحية اخرى.

ويعتبر حداد ان منطقة الهلال الخصيب هي نواة "الشرق الاوسط" وهو اذ يستعرض جغرافيته يدخل مفهومي الخصوبة والجفاف بصفتها تعبيراً عن الصراع الذي يخوضه الانسان للتحكم في الانتاج وضد عامل التصحر الذي يهدد التوازن البيئي.

وعلى الصعيد الجيوبوليتيكي تمثل المنطقة "عقدة العقد في العالم القديم والوسيط والحديث" وهو ما يفسر المشاريع المتضاربة التي تصارعت حولها. ويتناول الباحث تاليا المؤثرات الطبيعية التي جعلت من الهلال الخصيب بيئة غنية متنوعة، ويحاول مستطرداً تفسير اسباب انحسار العمران وتاليا التدهور الحضاري الذي اصاب المنطقة. وهو يعزو ذلك الى البدو: غزوا وتمتدداً ونمط حياة، مما جعل الحياة الحضرية تنحصر في مناطق محددة. ثم يستعرض حداد نشأة الكيانات الحديثة انطلاقاً من معاهدة "سايس - بيكو" التي وزعت النفوذ بين بريطانيا وفرنسا وقامت برسم خريطة جغرافية سياسية رسمت فيها حدود دول الشرق الاوسط ومهدت لقيام اسرائيل في المنطقة.

العفو الخاص، مبرراته واحكامه الاستثنائية

وقد يبرر العفو الخاص من منطلقات اجتماعية عامة على اساس ان تكون النتائج الواقعية للقانون منسجمة مع الشعور العام للجماعة، كالحالات التي تصدر فيها مراسيم لتجنب تطبيق عقوبة الاعدام اذا تبين ان الاخيرة اصبحت متناقضة مع تحقيق العدالة ومصحة المجتمع. على رغم هذه المزايا للعفو الخاص فانه لم يسلم من توجيه الانتقادات اليه، فهو يخلّ بمبدأ الفصل بين السلطات حيث يتدخل السلطة التنفيذية في شؤون السلطة القضائية واهدار قوة الحكم الصادر عنها، ويفسح في المجال للتخلص من العقوبة وبذلك تفقد كثيرا من فاعليتها في منع الجرائم، واذا كانت هناك من مبررات للأخذ به في الماضي فان وجود الأنظمة القانونية والمؤسسات الحديثة كافية لتلافي الاخطاء التي يمكن ان تقع، كنظام الافراج الشرطي واعادة المحاكمة والعفو العام والظروف القانونية والقضائية المخففة.

والعفو الخاص عمل من اعمال السيادة وليس قرارا اداريا، وبذلك لا يخضع لمراجعا وما ولا يمكن المحكوم عليه ان يرفضه سواء منح بناء على طلبه او بناء على امر رئيس الدولة لانه يبنى على اساس المصلحة العامة فلا يجوز للفردي ان يهدرها بمرادته المنفردة، ولا يؤثر طلب العفو في تنفيذ الحكم موضوع الطلب، بل يستمر تنفيذه حتى صدور مرسوم العفو، ولكن المشتري رأى من الحكمة ان يتوقف التنفيذ في حالتين:

الاولى: حالة الحكم بالاعدام اذ يتعين في هذا الامر احالة الطلب على مجلس القضاء الاعلى (لجنة العفو) لبدء الرأي خلال خمسة ايام على الاكثر (م - ٤٦٢ - محاكمات جزائية)، اذ لو نفذ الحكم فلن يكون من محل للعفو.

الثانية: اذا كان الحكم صادرا بالفرامة، او بالحبس اقل من سنة ولم يكن المحكوم عليه موقوفاً، اذ لو كان موقوفاً لما جاز تأخير التنفيذ (م ٤٦٧ - محاكمات جزائية).

ويفقد منحة العفو الخاص كل محكوم عليه اقدم ثانية على ارتكاب جريمة تعرضه لعقوبات التكرار، او ثبت عليه بحكم قضائي انه اخلّ بأحد الواجبات والالتزامات المفروضة عليه كعدم الوفاء بالتزاماته المدنية، وهذا يعني ان هاتين الحالتين محدندان حصر وتدلان على عدم جدارته بالتسامح حياله وتاليا تطبيق العقوبة لانها اجدى في تأهيله وردعه.

هذه هي المبررات لاعتماد نظام العفو الخاص الذي يتعين ان يبقى في اطار المصالح الاجتماعية العامة والا تحول اجراء غير عادل يسبب خلا في علاقة السلطتين القضائية والتنفيذية وبمس هيبه العقوبة ويعوق تحقيق اهدافها ويصبح منفذا للتمرد من حكما مما قد يساهم في صورة غير مباشرة في تدعيم الاتجاهات الرامية الى مخالفة القوانين.

علي محمد جعفر

ماذا بقي من مجلس النواب

سيأتي يوم، وعلى الأرجح يوم قريب، يظن فيه احد جهابذة الحكم الى فكرة عبقرية جديدة لاجراء النظام البرلماني من المأزق الذي أدخل اليه. يمكن تصور المشهد منذ الآن. "يا جماعة خلص، ان الوان للتفكير بمستقبل هذه المؤسسة. لقد نجحنا حتى الآن في كل ما سعينا اليه، بهدئنا الانتخابات مرة ومرتين (ونصف) وخططنا هالة المجلس الدستوري، تلك البدعة، وبرهنا ان لا فائدة من ابطال النيابة وكل هذا العلك، وشكلنا مجلس النواب الذي نريد، غرفة تسجيل فحسب. ولكن الكلفة ما زالت عالية. الا تعتقدون ان سنوفر الكثير على الزينة انا وضعا حدا لهذه الطقوس؟".

هنا، سيفقد جهبذ آخر ويتناول ورقة عمل اعدّها احد مثقفي السلطان. "واماذا لا نستفيد من الفرصة ونضرب عصفورين بحجر؟ تعالوا نحول هذه الحلقة برنامجاً تلفزيونياً. أصلاً، هذا ما يمم معظم السادة النواب. هكذا نستطيع تقطيع جلسات النقاش بقرارات دعائية، وربما استطعنا بيع الحلقة بكاملها الى بيسي كولا او الى ماركة اخرى".

عند هذا الحد، سيتبدّل رأي الجهابذة: "لا، لا، لماذا تريدون لنا وجع رأس جديداً. فإلى من نعطي تلك الحلقة؟ يعني المفروض ان نعطي الاولوية لتلفزيون الدولة. ولكن تعرفون ان الولا السياسي معقود فيه لأحذكم. لا، يجب ان ن فكر في المستقبل. اتركوا الامور تسير على ما هي عليه. كيف لكم ان نزعجوا من جلسة نقاش ومعارضة مرة كل ثلاثة اشهر؟".

نقاش وهمي؟ ليس بالضرورة. من يعرف الخفة التي تتعامل بها اوساط الحكومة مع المؤسسة البرلمانية لن يستغرب إن شاهد مثل هذا المشهد في يوم من الايام. وكل من تابع اداء الحكومة خلال دورتي النقاش الاخيرة وقبل الاخيرة يدرك ان السؤال مطروح جديا عليها وعلى من وراءها: ماذا انكرت من مجلس النواب؟

لكن الكل يعرف ايضا، ان مثل هذا السؤال يستتبعه بالضرورة آخر، بحكم تواصل المؤسسات، ماذا ابقته الحكومة من دورها حكومية؟

سمير قصير

يعتبر العفو الخاص من الأنظمة القانونية الجزائية التي سادت في شكل خاص قبل قيام الثورة الفرنسية والتي كانت تسمح للملك بمنحه لمن يشاء بناء على طلب الرحمة المرفوع اليه او بناء لمبادرة شخصية منه، اذا قدر عدم عدالة الحكم او التسرع في اتخاذه او رأى ان المصلحة تقضي بذلك، وفي كثير من الاحيان ولاعتبارات سياسية فان الممارسة الخاطئة واستغلال الملك سلطاته ادت الى تبني هذا الاجراء في صورة خارجة عن اهدفه مما شكل انتهاكا سافرا لوظائف السلطة القضائية وسبيلا لالغائه بعد قيام الثورة الفرنسية، ثم تشريعه بعد ذلك في اطاره الاجتماعي والانساني المبرر.

ولقد استرعى الانتباه في الآونة الاخيرة صدور مراسيم بالعفو الخاص عن بعض المحكوم عليهم واعتبر الوزير بشارة مرهج ان هنالك اسرافا في "طلب" العفو الخاص دون ان يستند الى مصلحة اجتماعية. ونعتبر ذلك مسألة طبيعية على رغم ان التوضيح انصب على الاسراف في الطلبات وليس على منح مراسيم العفو. وهو امر غير واضح، بينما وجه الرئيس سليم الحص سؤالاً الى الحكومة حول مبررات منح العفو الخاص في هذه المرحلة وكيف يمكن ان يخدم قضية الامن والعدل وصدقية الاحكام القضائية خصوصا وان عددا من المراسيم صدر بعد فترة وجيزة من اصدار الحكم.

فما هو العفو الخاص وما هي اهدفه على الصعيد الاجتماعي والقانوني؟ العفو الخاص اجراء يهدف الى ابدال العقوبة او اسقاط مدتها، او خفضها كلياً او جزئياً بعد صدور حكم مبرم بها. وهو شخصي يمنح من رئيس الدولة بعد استطلاع رأي لجنة العفو، وقد حلّ مجلس القضاء الاعلى محل هذه اللجنة (م - ١٠٧ - من قانون ١٠/١٩٦١).

ولذلك يتخذ العفو الخاص في احدى صوره ابدال العقوبة بعقوبة اخرى، ومن الطبيعي ان تكون الاخيرة اخف من الاولى لانه شرع في الاساس من اجل خفضها على المحكوم عليه، ولا بد ان تكون العقوبة البديلة مقررة في القانون تطبيقاً لمبدأ شرعية الجرائم والعقوبات والا اجزنا تشريع عقوبة جديدة لا يملكها مرسوم العفو.

وقد يتخذ العفو الخاص صورة الاعفاء الكلي من العقوبة بحيث تسقط وتنقضي بالنسبة الى المحكوم عليه، فاذا شرع في تنفيذه فانه يخلّ فوراً اذا كان قد اودع السجن. وقد ينصبّ الاعفاء على جزء من العقوبة المقررة بحيث تخفّض على اساس ان ينفذ المحكوم عليه المدة التي قررها مرسوم العفو باعتبار انها كافية لتحقيق اصلاحه وتأهيله وردعه.

وبذلك تبدو الفوارق واضحة بين العفو الخاص من جهة والعفو العام من جهة اخرى، فالعفو الخاص لا يمنح الا بعد صدور حكم مبرم في الدعوى الامر الذي لا يستلزمه العفو العام، كما ان العفو الخاص شخصي بمعنى انه يطاول حالة المحكوم عليه بالذات فيعفيه من التزام العقوبة كلياً او جزئياً من دون ان يؤثر على بقاء الجريمة بعناصرها المادية والمعنوية، الوضع الذي ينتهي في مجال العفو العام حيث يزيلها بكل آثارها الجزائية ويمحو حكم الادانة من اساسه.

وبذلك تنصرف آثار العفو الخاص الى العقوبة دون الجريمة التي تبقى قائمة في حق من لم يتناولهم مرسوم العفو وفي حساب التكرار واعتياد الجرائم، ولا يحول وقف التنفيذ دون نيل العفو (م - ٥٤ - عقوبات)، اذ يكون من مصلحة المحكوم عليه اثناء مدة التجربة التي يصبح الحكم خلالها مبرماً ان يتخلص من العقوبة المهدد بتنفيذها في حال نقض وقف التنفيذ.

وليس من شأن العفو الخاص ان يؤثر في دعاوى التعويضات الشخصية التي تبقى خاضعة لمبدأ تعويض المتضرر عما اصابه من ضرر سواء حكمت بهذا التعويض المحاكم الجزائية، اذا كانت دعوى الحق الشخصي مرفوعة امامها قبل صدور مرسوم العفو، او حكمت به المحاكم المدنية المختصة بعد رفع الدعوى امامها وبعد صدور المرسوم المذكور.

ويمكن ان يقتصر العفو الخاص بالزام المحكوم عليه بتقديم كفالة احتياطية او بالزامه الخضوع لتدبير الرعاية، او بالزامه تعويض المدعي الشخصي في صورة كلية او جزئية في مدة لا تتجاوز سنتين في الجنب، او الستة اشهر في المخالفات، والثلاث سنوات في الجنيات. ومثل هذه الشروط تعتبر من الضمانات الاضافية لتنفيذ هذا الاجراء في شكل يحقق اهدفه التي شرع من اجلها، ومبرراته الاجتماعية، فما هي تلك الاهداف والمبررات؟

وسيلة لتدارك الاخطاء

فمن وجهة نظر قانونية يعتبر العفو الخاص وسيلة لتدارك الاخطاء القضائية في حال حصولها لان الحكم المبرم واجب التنفيذ، ولا مجال لتابع اي طريق قضائي لمراجعة الخطأ الذي يمكن ان يكون قد شاب، لذلك يبقى هذا الاجراء السبيل لتصحيح مسار الحكم وتحقيق العدالة في المجتمع.

ومن ناحية اخرى فان العفو الخاص يؤدي الى تخفيف وطأة بعض العقوبات الصارمة، حيث لا تستطيع المحكمة التنازل عن الحد الأدنى المقرر لها، فيسمح مرسوم العفو الخاص بتحقيق هذا الغرض خصوصا في مجال توافر الظروف المخففة واستدعاء حالة المحكوم عليه تطبيق عقوبات مخففة بحق لانها اكثر ملائمة في تأهيله واصلاحه.

ازافة الى ذلك فانه يظهر كوسيلة لمكافحة المحكوم عليه من اجل سلوكه الحسن وتبديده بالقوانين والالتزامات المفروضة عليه كأن الشطر المنفذ من العقوبة اصبح كافياً وتاليا ليس ضروريا الاستمرار في تطبيقها.

اليوم الرابع قبل افتتاح الدورة الرياضية العربية الثامنة بدأ وصول البعثات واتصالات لاشراك العراق ولو رمزياً!

الدورة الرياضية العربية الثامنة، فاز منتخب سوريا لكرة القدم على منتخب عمان ٣-٠ (الشوط الاول -٠) في مباراة اعدادية اقيمت اول من امس على ملعب الجلاء في دمشق.
وسجل الاصابات الثلاث نادر جوخدار ومحمد العطار وفواز مندو في الدقائق ١٩ و٥٧ و٧٨.

ومعلوم ان سوريا ستلعب في الدورة العربية ضمن المجموعة الثانية التي تضم ايضا الامارات والكويت وموريتانيا، بينما تلعب عمان ضمن المجموعة الاولى التي تضم ايضا لبنان والاردن وليبيا.

وخارجها في الدورة الرياضية العربية الثامنة، وذلك في ثمانين العاين هي: المصارعة، رفع الاثقال، الملاكمة، العاب القوى، كرة الطاولة، كرة المضرب، الجودو والكاراتيه.
وشرح مدير مكتب رئيس اللجنة الاولمبية الفلسطينية ربيع الترك ان ٥٦ مشاركاً من قطاع غزة توجهوا امس الى بيروت من طريق القاهرة. وان ٣٥ من الضفة الغربية سيسافرون من طريق الاردن، الى المشاركين الاخرين من الشتات الذين سيصلون الى لبنان من اماكن اقامتهم.

سوريا

قبل اسبوع من مباراته الاولى في

مصر الى الدورة الرياضية العربية الثامنة وهي تضم ٣٤٢ شخصاً بينهم ٣٢٢ لاعبا ولاعبة و٢٠ اداريا منهم ثمانية من اعضاء اللجنة الاولمبية وسبعة اطباء وخمسة اداريين.
وصرح الامين المساعد للجنة الاولمبية سامح مباشر في مؤتمر صحفي عقده مساء الثلاثاء ان مصر مرشحة للحصول على ١٧٣ ميدالية من خلال ١٨ لعبة في الدورة.
ويضم الفريق المصري للاعب القوي ٢٥ لاعبا ولاعبة، وللكرة الطاولة ٣٢ لاعبا ولاعبة، وللكرة السلة ١٦ لاعبا، وللملاكمة ١٦ ملاكماً، واليخوت ١٥، وللفولف ثمانية، وللصراع ١٤، ولرفع الاثقال ١٨، وللمرماية ١٢، وللجودو ٢٠، وللدرجات ١١، وللتنس ثمانية، ولكرة الطاولة ١٤، وللسباحة ٢٦، وللمصارعة ٢١، وللفروسية ١٤، وللتايكواندو ٢٢، وللكاراتيه ٣٠.

وتصل البعثة الى لبنان في سبعة افواج في الفترة من ١١ تموز الى ٢٢ منه.
وقال مباشر ان ثمة تعليمات صارمة جدا لجميع اعضاء البعثة بعدم التجاوز مطلقاً في اي مسابقة بما يسيء الى سمعة مصر، وان عقوبات مشددة ستتخذ في حق اي لاعب يخرج عن السلوك الرياضي القويم.
ويرأس البعثة عاطف زيد. وتنفذ اللجنة الاولمبية اجتماعاً لجميع افراد البعثة اليوم الخميس.

الجزائر

أعلن في الجزائر امس ان ٢٠٢ رياضيين بينهم ٧٦ انثى سيملئون الجزائر في الدورة الرياضية العربية الثامنة.
ويشارك هؤلاء في (٣ لعبة: العاب القوى، الملاكمة، الدرجات، السلاح، الجودو، رفع الاثقال، المصارعة، كرة الطاولة، التنس، الكاراتيه، اليخوت، السباحة والكرة الطاولة.

قطر

أعلن في الدوحة ان قطر ستشارك في عشر العاب في الدورة الرياضية العربية الثامنة هي: العاب القوى والتنس وكرة الطاولة والفولف والكرة الطاولة وكرة السلة والرمية واليخوت والملاكمة والفروسية.
وتوقع المجلس الرياضي فوز البعثة القطرية بميداليات عدة في العاب القوى. ويعلق المجلس الآمال على العدائين ابراهيم اسماعيل ومبارك النوبي في سباق الـ ٤٠٠٠ متر وعلى محمد سليمان في سباق الـ ٥٠٠٠ متر وعلى عبدالله يوسف عبدالله في سباق الـ ١٠٠٠٠ متر وعلى بلال سعد في رمي الكرة الحديد.
ويرى القطريون ان المنافسة الرئيسية ستكون من الرياضيين المغاربة والجزائريين.

فلسطين

تشارك بعثة من ١٠٨ اشخاص بين اداري ولاعب ولاعبة من المناطق الفلسطينية

مع بدء وصول بعثات الدول المشاركة في الدورة الرياضية العربية الثامنة التي تفتتح لاسبت ١٢ تموز وتستمر الى الـ ٢٧ منه، قررت امس اللجنة العليا المنظمة للدورة الفاء اربع العاب من البرنامج لعدم توافر العدد الكافي من الفرق. وهذه الالعاب هي: الكيك بوكسينغ رجلا وسيدات، الدرجات سيدات، الفولف سيدات واليخوت سيدات.
ويشار الى ان منافسات الكيك بوكسينغ تقتضي مشاركة خمسة فرق، ومنافسات الدرجات والفولف واليخوت تقتضي مشاركة اربعة فرق.

وقد وصلت الى بيروت جوا طليعة البعثة السعودية وتضم اعضاء فرق الرماية والسلاح والكرة الطاولة والجودو، الى عدد من الاداريين والاعلاميين. وجاء فريق الكرة الطاولة من طريق تركيا حيث اقام معسكرا اعداديا.

ووصلت بعثة دولة الامارات العربية المتحدة الا فريق كرة السلة الذي سيصل من باريس حيث اقام معسكرا اعداديا.
كذلك وصلت البعثة المغربية، وكانت البعثة الاردنية منتظرة برأ.

العراق

في غضون ذلك، نقلت وكالة "رويتر" عن مصدر في وزارة الخارجية طلب عدم ذكر اسمه ان الوزارة بدأت اتصالات دبلوماسية مع الكويت والسعودية لضمان مشاركة العراق في الدورة الرياضية العربية الثامنة ولو رمزياً. وأوضح ان هذا التحرك يجري بناء على طلب الامين العام لجامعة الدول العربية الدكتور عصمت عبد المجيد الذي اتصل بوزير الخارجية فارس بوزير لهذا الغرض.
ومعلوم ان الكويت كانت ممدت بمقاطعة الدورة في حال اشترك العراق فيها، وربما تضامنت معها السعودية.

واكد امس مصدر قريب من اللجنة العليا المنظمة للدورة ان الرياضيين العراقيين لم يحصلوا على تأشيرات دخول الى لبنان وانهم لن يحصلوا عليها.

وواصلت الصحف العراقية انتقاد الموقف اللبناني من مشاركة العراق، وكتبت صحيفة "الثورة" الناطقة باسم حزب البعث العراقي الحاكم ان "اتخاذ قرار مححف كهذا ضد دولة عربية لا يمثل ارادة الشعوب العربية".
ولاحظت انه "حتى الولايات المتحدة التي قادت حرب الخليج عام ١٩٩١ ضد العراق لم تمنع الرياضيين العراقيين من الاشتراك في دورة اولمبية عام ١٩٩٦".

وفي حال استبعاد العراق نمائياً، ستكون هذه المرة الثانية يستبعد عن دورة عربية، بعد الدورة السابعة في الالاقية عام ١٩٩٢ والتي لم يشارك فيها بسبب تمديدات مماثلة من دول عربية خليجية.

مصر

اعتمدت اللجنة الاولمبية المصرية بعثة

ترتيبات الوصول والدخول

في افتتاح الدورة مساء السبت

أصدرت امس اللجنة العليا المنظمة للدورة الرياضية العربية الثامنة بياناً ضمنته ترتيبات المشاركة في افتتاح الدورة مساء السبت ١٢ تموز، مع اعلانها ان ٥٠ الف بطاقة دعوة مجانية وضعت في تصرف الجمهور:

- ١- ضرورة حمل بطاقة الدخول.
- ٢- عدم ادخال الهاتف الخليوي للحيولة دون تأثيره على تقنيات حفل الافتتاح.
- ٣- تفتح الابواب عند الساعة الاولى بعد الظهر وتقف في تمام الساعة السابعة مساءً.
- ٤- عينت اللجنة العليا بالتنسيق مع المديرية العامة للنقل المشترك نقاط تجمع للجمهور عند مختلف مداخل العاصمة حيث تتقدم حافلات النقل المشترك الى الملعب وفق الوان بطاقتهم.

اللون الازرق:

- ١- موقف الاسواق الشعبية - الكرنطينا.
- ٢- المتحف.
- ٣- البربير.
- ٤- جادة شارل حلو فوق محطة التسفير.
- ٥- ساحة ابو شمالا - الاونيسكو.
- ٦- تقاطع المشرفية.
- ٧- غاليري سيمان.

آخر حافلة تنطلق الساعة السادسة والنصف مساءً.

يكون الدخول من الجهة الشرقية للمدينة الرياضية، مفرق مأوى العجزة.

اللون الابيض:

- ١- موقف محاذ لفندق السمرلند.
- ٢- آخر موعد للدخول الساعة السابعة والنصف.
- ٣- يكون الدخول من الجهة الغربية اوتواستاد المدينة الرياضية.

اللون العاجي:

يكن حامله بلوغ المدينة الرياضية بسياراتهم عبر محورين:

- ١- مستديرة الكولا.
 - ٢- مستديرة السفارة الكويتية.
- يكون الدخول من المدخل الرئيسي للمدينة الرياضية.
الصحافيون:

يكنهم، شرط حمل بطاقتهم الخاصة بتغطية الدورة العربية، ايقاف سياراتهم في مرأب مخصص لهم قبالة سوق الخضار خلف دار المعلمين في منطقة بئر حسن على ان يسلكوا خط الرملة البيضاء او الازراعي في اتجاه فندق السمرلند، فشارع عدنان الحكيم، ومن هناك تنقلهم حافلات اللجنة الاعلامية الى المدينة الرياضية.

تجدد الاشارة الى ان آخر حافلة مخصصة للصحافيين ستتحرك من المرأب الى المدينة الرياضية عند الساعة الخامسة مساءً.

ينبه جميع المدعوين الى ان الدخول الى المدينة الرياضية لن يكون مباحاً بعد الثامنة مساءً.

بطولة "أزبل" ال (١) لألعاب القوى

نظم التجمع الرياضي للمدارس اللبنانية "أزبل" بطولة ألعاب القوى الحادية عشرة على مضمار مدرسة الشانفيل في ديك المحدي بمشاركة ٣٥ مدرسة، وهنا الأبطال: ♣ الإناث: - ١٠٠٠ متر مواليد ١٩٧٩-١٩٧٨: جان هنود (سيدة اللوزة) وكريستيان صليبا (الشانفيل) ٥,٢٠,٠٩ دقائق. - ٨٠٠ متر مواليد (١٩٨١) - ١٩٨٠: كريستيان صليبا (الشانفيل) ٥,٢٠,٠٩ دقائق. - ٦٠٠ متر مواليد ١٩٨٣ - ١٩٨٢: شفيق طابع (الشانفيل) ٣,١٣,٠٨ دقائق. - ٥٠٠ متر مواليد ١٩٨٤ - ١٩٨٥: روحيه عبد المسيح (سيدة اللوزة) ٢,٤٠,١٩ دقائق. - الوثب الطويل مواليد ١٩٧٩ - ١٩٧٨: باتريك حنين (فال بير جاك) ٥,٠١ امتار. - مواليد (١٩٨١) - ١٩٨٠: مارك معوض (الشانفيل) ٥,٧٦ امتار. - مواليد ١٩٨٣ - ١٩٨٢: رامي حجل (فال بير جاك) ٥,٠١ امتار. - مواليد ١٩٨٤ - ١٩٨٥: رولان مفامس (فال بير جاك) ٤,٥٠ امتار. - البديل ٨٠×٤ مترا: الشانفيل ٣٧,٠٦ ثانية.	نظم التجمع الرياضي للمدارس اللبنانية "أزبل" بطولة ألعاب القوى الحادية عشرة على مضمار مدرسة الشانفيل في ديك المحدي بمشاركة ٣٥ مدرسة، وهنا الأبطال: ♣ الإناث: - ١٠٠٠ متر مواليد ١٩٧٩-١٩٧٨: ادلين زرزور (فال بير جاك) ٤,١٢,٠٦ دقائق. - ٨٠٠ متر مواليد (١٩٨١) - ١٩٨٠: كارول كيوان (الشانفيل) ٣,٠٩,٠٤ دقائق. - ٦٠٠ متر مواليد ١٩٨٣ - ١٩٨٢: نسرين نجيم (الشانفيل) ٢,٠٦,٠٢ دقيقتان. - ٥٠٠ متر مواليد ١٩٨٤ - ١٩٨٥: شيرين نجيم (فال بير جاك) ١,٤٣,٠٥ دقيقة. - الوثب الطويل مواليد ١٩٧٩ - ١٩٧٨: كريستين ابي خليل (سيدة اللوزة) ٤,١٢ امتار. - الوثب الطويل مواليد (١٩٨١) - ١٩٨٠: ماريان سميرة (الشانفيل) ٣,٦٦ امتار. - الوثب الطويل مواليد ١٩٨٣ - ١٩٨٢: رين بجاني (الشانفيل) ٣,٩٦ امتار. - الوثب الطويل مواليد ١٩٨٤ - ١٩٨٥: نسرين ساسين (الشانفيل) ٣,٩٥
---	---

اليوم فحص السيارات لراي لبنان الدولي ال (٢)

أوريول، بن سليم، باخشب، نصرالله

أمس الاستعراض وغداً المنافسة

توطئة لراي لبنان الدولي ال (٢) الذي ينطلق غدا الجمعة ويستمر الى الاحد، عقد امس مؤتمر صحفي في مقر النادي اللبناني للسيارات والسياحة في الكسليك، منظم السباق في رعاية شركة "مارلبورو"، شارك فيه بطل العالم للرايات ١٩٩٤ الفرنسي ديبديه اوريول - الذي سيعطي اشارة الانطلاق - وبطل الشرق الاوسط ثماني مرات الاماراتي محمد بن سليم وبطل الراي العام الماضي السعودي عبدالله باخشب وبطل لبنان ١٩٩٤ و ١٩٩٥ جان بيار نصرالله وملاحه جوزف مطر.

النشيد الوطني، فتقديم للزميل وديع عبدالنور وترحيب لمدير العلاقات العامة في "مارلبورو" هادي الطيبي، ثم تحدث اوريول فأعرب عن سروره بزيارة لبنان للمرة الاولى بعدما سمع عنه الكثير وبلغته الاصداء الايجابية لراي لبنان الدولي، متمنيا خوضه يوما او احدى مراحل بطولة الشرق الاوسط. وامل في مشاركة سائقين لبنانيين في بطولة العالم.

وتلاه محمد بن سليم فأبدى ارتياحه الى مشاركته في راي لبنان الدولي منذ عشرة اعوام والى ما يخص به كل مرة من ترحيب وحسن ضيافة. ورأى ان النجاح في هذا الراي كمن يتسلق قمة الجبل اذ بعدها تسهل المنافسة. وقال انه يتطلع الى فوز جديد، على رغم ما يتوقعه من منافسة من باخشب والسائقين اللبنانيين.

وأكد عبدالله باخشب انه الآن افضل وضعا منه العام الماضي، موضحا انه قبل راي لبنان الدولي كان متخلفا عن بن سليم بـ ٢٥ نقطة، في حين انه لا يتقدمه الان بسوى (١٠) نقاط. وأشار الى انه استعد لمنافسة شديدة كما في العام الماضي.

اما جان بيار نصرالله، فتفتى لو شارك ديبديه اوريول في راي لبنان الدولي، وامل ان يحقق فوزا ثانيا بعد ذلك الذي حققه عام ١٩٩٥.

وعلى اثر المؤتمر الصحفي الذي شهدته صحافيون لبنانيون واجانب، توجه المشاركون فيه الى بعثات حيث خاضوا مسابقة استعراضية "كن في قلب الحدث" نظمتها "مارلبورو" واطلع فيما بدور الملاح كل من الفائزين ال (١) في المسابقة من لبنان والخليج، امام جمهور حاشد من هواة السيارات.

من جهة اخرى، يجري اليوم في حرم النادي اللبناني للسيارات والسياحة الفحص التقني والفني للسيارات ال (٢) المشاركة في راي لبنان الدولي ال (٢).

الدورات الصيفية في الكرة الطائرة

الاوسترالي اللبناني فاز على المنتخب ٣-٢

حقق نادي الاتحاد الاوسترالي اللبناني فوزا كبيرا في الكرة الطائرة على منتخب لبنان (١٦ - ١٧، ١٥ - ١١، ١٥ - ٥، ٥ - ١٥، ١٥ - ٣ (٨ - ٣ - ٢ على ملعب النادي الرياضي غزير بعد مباراة مثيرة استمرت اكثر من ساعتين ونصف ساعة وقادها الحكم الدولي اميل جبور وعاونه الحكمان الاتحاديان منى عساف وبسام الجميل. ويلتقي الفريق الضيف الساعة العاشرة مساء اليوم منتخب الجيش اللبناني على ملعب النادي الرياضي منيارة، والتاسعة مساء غد فريق الشباب البترون على ملعب الاخير. ويخوض مباراته الاخيرة العاشرة مساء السبت مع فريق رأس مسقا على ملعب نادي عين يعقوب في عكار. ويفادر لبنان صباح الاحد.

♣ في دورة نادي الشباب البترون في الكرة الطائرة فاز الرياضي كبا على الشباب البترون للناشئين ٢ - ٠، والشباب البترون على معاد للدرجة الثانية ٢ - ٠، والشباب البترون على الشبيبة البوشية بطل لبنان ٣ - ٢.

٢. - قاد المباريات الحكم الدولي شبل ضرغام والحكمان الاتحاديان جورج ضرغام ومرسيل اسحق. وتقام مساء اليوم مباراتان: الساعة (٢) التضامن كفرعبيدا - الاهلي بقسميا، الساعة ٢٢,٠٠ الشباب البترون - الرياضي غزير.

♣ في اليوم الثالث من دورة نادي صار المرج عبادات في الكرة الطائرة، فاز التضامن كفرعبيدا على لحدف ٢ - ٠، وعبادات على النهضة بيت منذر ٢ - ٠، وعبادات على الشبيبة العاملة بلاط ٢ - ٠. قاد المباريات الحكام الاتحاديون نخلة ناصيف وسليم سمعان وسيمون توفيق وغلاديس ابي حنا.

وتقام اليوم ثلاث مباريات: أنسات البربارة - أنسات المريميين جبيل الساعة ٢٠,٠٠، فينيقيا مار جرجس - عبادات الساعة ٢٠,٣٠، اده - المريميون الساعة ٢٣,٠٠.

أبطال كأس لبنان لمضرب الناشئين

انتمت امس دورة كأس لبنان في كرة المضرب للناشئين التي نظمتها الاتحاد اللبناني للتنس على ملعب نادي الماسترز في قطار زبيدة - المنصورية، باقامة الادوار النهائية في اربع فئات. في فئة الفتيان دون ١٠ اعوام فاز مارك عدوان على مروان سمعان ٢-٠، ٢-١. وفي فئة الفتيان دون ١٤ عاماً فاز كريم علايلي على علي فهمي ٢-٠، ٢-١. وفي فئة الزوجي للفتيان دون ١٤ عاماً فاز علي فهمي وفیصل طاهر على جوني ابو معشر وانطوان مدبر ٢-٠، ٢-٣. وفي فئة الفتيان دون ١٨ عاماً فاز شريف غطاس على كريم علايلي ٢-٠، ٢-٠. وبعد اعلان رئيس اللجنة التنظيمية كريم اسود النتائج النهائية وزعت الكؤوس والدروع والميداليات على الفائزين. واشرف على التحكيم طانيوس كنعان ووليد سمعان وانطوان مخير.

دورة هوليداي بيتش

في اليوم الثالث من دورة نادي هوليداي بيتش المفتوحة في كرة المضرب التي ينظمها على ملاعبه في اشراف الاتحاد اللبناني للتنس، سجلت النتائج الآتية:

♣ فردي للسيدات: فازت ليلي صوايا على كريستيل بردويل ٢-٠.

♣ فردي للرجال: فاز ميشال غانم على رعد صليبا ٩-٥، وليف سليم على ناجي حداد بالانسحاب، وماهر يحيى على سيرج زوين بالانسحاب، وسهيل زكا على طوني طعمة ٩-١، واليكسي خاتشادوريان على طومي غصن ٢-٣، ٢-٢، واميليو بارودي على عامر مالح ٢-٤، ٢-٤، ومارك كسرواتي على ايلي سارة ٢-٠، ٢-٠، وريمون بردويل على سهيل زكا ٢-٣، ٢-٠، ومارون حسون على زياد كعيد ٢-٣، ٢-٢، وهاني الزين على محمد حمود ٢-٣، ٢-٠، واخيل باز على شكرالله كرم ٢-٠، ٢-٠، وكريم منصور على وهيب مكينة ٩-٠.

♣ زوجي للرجال: فاز حمود وربيز على رعد وخلف بالانسحاب، وغزال وخوري على سعادة وبارودي بالانسحاب.

وهذا برنامج مباريات اليوم:

- فردي للسيدات: الساعة ١٢,٠٠ سنا قرطاس - سارة طويل، امال ابراهيم - ليال صليبا، الساعة ١,٠٠ ربا عسيلي - فرح ديوب.

- فردي للرجال: الساعة ١,٠٠ ايف صناوي - كريم منصور، الساعة ٢,٠٠ كريم علايلي - جيران ابدجيان، علي فهمي - كريم ابو ياغي، الساعة ٣,٠٠ ميشال مقصوديان - رمزي شمالي، الكسندر سرسق - باتريك شكري، الساعة ٤,٠٠ انيس ربيز - ساري عرب، الساعة ٥,٠٠ سيرج داكسيان - نيكولا بروموتورياس، ادوارد نعمة - ليف سليم، الساعة ٦,٠٠ ماهر يحيى - غريغوري محسن، غاري بدروسيان - كميل زيادة، الساعة ٧,٠٠ مارك ضومط - كريم علايلي او جيران ابدجيان، محمد المصري - علي فهمي او كريم ابو ياغي.

- زوجي للرجال: الساعة ٨,٠٠ كعيد وغانم - عيد وخاموش، حريري وداعر - بلز واشقر.